

الدكتور جورج ف. نحاس

مكتشفات أثرية جديدة في سورية الوسطى - الثانية



حماه عبر التاريخ I



مكتشفات أثرية جديدة
في سورية الوسطى - الثانية
حماه عبر التاريخ

عنوان الكتاب : مكتشفات أثرية جديدة في سورية
الوسطى - الثانية. حماد عبد التاريخ

اسم المؤلف : د. جورج ف. نحاس

الناشر : دار الفرق

الطبعة الأولى : 2007

التنفيذ والإشراف : دار الفرق

الإخراج الفني : رغداء حلوم

تصميم الغلاف : جورج نحاس

شارك في تصميم الغلاف وترتيب الكلمات على الحاسوب

المهندس المعماري : نوار منير اندراوس

جميع الحقوق محفوظة

دار الفرق للطباعة والنشر والتوزيع

سورية - دمشق

هاتف : 6660915 - 6618303 (00963-11)

ص.ب : 34312 فاكس : 6660915 (00963-11)

البريد الإلكتروني : info@alfarqad.com

الموقع على شبكة الإنترنت : <http://www.alfarqad.com>

الدكتور جورج فائق خاس

**مكتشفات أثرية جديدة
في سورية الوسطى - الثانية
حماه عبر التاريخ**

بحث أثري

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى جامعة الروح القدس
(الكسليك) - لبنان : جونية - التي أمدتني
بالمساعدة حين تقديم رسالة الدكتوراه في
تاريخ الفن وعلم الآثار، وإلى العاملين فيها
والقائمين عليها وأخص بالذكر الدكتورين الأب
كرم رزق وناجي كرم.

٢٠٠٤/٤/١

جورج

تمهيد

لم تحظَ سورِيّة الوسطى - الثانية بدراسة معمّقة شاملة لعهودها بخاصة المسيحيّة، بالرغم من كثرة المكتشفات والمواقع الأثريّة. وفي هذا البحث سألقي الضوء على أهم المكتشفات الأثريّة فيها مع الإشارة إلى مواقعها وكشف غير المعروف منها لنضعها قيد الدراسة والبحث ونضيفها لقائمة الأوابد ..

سأقسم بحثي إلى اثنين؛

الأول: أتحدث فيه عن سورِيّة الوسطى - الثانية من العهد اليوناني إلى المسيحي، وعن موقعين غير معروفين حدّدت مكانيهما.

الثاني: عن حماه المسيحيّة، وبخاصة "دير مار مارون". والكنز الفضي المكتشف فيه. وأوابد ومواقع آثار حماه.

مقدمة

ورد اسم سورين (أو سرين) shryn في نصوص أوغاريت في القرن ١٤ ق.م.^(١).
واسم سوريتة جاء من آسيريا (آشور)، واسم سورين أو سيرين من آسيريين (آشوريين)، إذ كان يدعوهم اليونانيون -سوريين- وهم كانوا يسمون أنفسهم آراميين^(٢). مع فتوحات "الاسكندر المكدوني" / ولد ٣٥٦ ق.م. - توفي ٣٢٣ ق.م. / وانتصاره على "دارا" في معركة: إيسوس (تشرين الأول ٣٣٣ ق.م.). وطى صفحة الإمبراطورية الفارسية، أصبح "الاسكندر" الملك الأكبر في بابل (١١ تموز ٣٢٣ ق.م.).
تولى "سلوقس نيكاتور" / ٣١٢ - ٢٨٠ ق.م. / سورية* واعتبر يوم (أول ذيوس = ١ أكتوبر، تشرين الأول سنة ٣١٢ ق.م.) ميلاد الإمبراطورية السلوقية وبداية للتقويم السلوقي^(٣).

١- عفيف بهنسي: سورية التاريخ والحضارة- المدخل (دمشق: وزارة السياحة ٢٠٠١) ص ١١٤.
٢- خريسوستمس بابا دوبولس: تاريخ كنيسة أنطاكية ت. استفانس حداد (بيروت: النور ١٩٨٤) ص ١٦-١٧.
٣- مفيد العابد: سورية في عصر السلوقيين من الاسكندر إلى بومبيوس ٣٣٣-٦٤ ق.م. (دمشق: دار شمال ١٩٩٣) من: ص ١١ إلى ص ٣٦ - و - ص ٥٢
* م.ن.ص ٤: يقصد بسورية القديمة: سورية ولبنان وفلسطين وما بين النهرين وقسم من شمال الجزيرة العربية وقسم آخر من آسية الصغرى وغيرها من مناطق أخرى أقل أهمية.

البحث الأول

آ- السلوقيون ودولتهم: في سورية الوسطى- الثانية: أفامية وتوابعها:

كان "سلوقس نيكاتور Seleucos Nicator" المؤسس وأحد كبار القادة في جيش "الاسكندر". وكان شجاعاً صائب الرأي، فأحبه "الاسكندر" واعتمده في المهمات وقربه إليه. ولما توفي الاسكندر، بايع "سلوقس" "أربدايوس" أخا الاسكندر، وعينه "برديكاس" الوصي والياً على بابل، واستمر "سلوقس" في ولايته حتى أغار "أنتيغونوس" عليه وطلب إليه أن يقدم دفاتر الجباية. فأبى "سلوقس" وفرّ إلى مصر. وكانت موقعة غزة في سنة ٣١٢.. وعاد "سلوقس" إلى بابل واستولى عليها. ونادى الناس به ملكاً فشيّدت دولة جديدة وبدأ التاريخ السلوقي. فجعل اليونان بدايته أول شهر ذيوس أي تشرين الأول سنة ٣١٢ ق.م. واتخذ الوطنيون البداية في أول نيسان من السنة نفسها.

وحاول "أنتيغونوس" استرجاع ما فقد من الشرق فأنفذ جيشين لهذه الغاية ولكنه لم يفلح. فعدل عن حكم الولايات الشرقية وأنشأ عاصمة له على ضفاف العاصي / ٣٠٧ ق.م. ودعاها "أنتيغونية".

وأنشأ "سلوقس" في السنة / ٣٠٥ ق.م. عاصمة لملكه على أطلال "أوبيس (Opis)" القديمة ودعاها "سلوقية Seleuceia". ولم تبتعد كثيراً عن بابل لتبقى عند ملتقى أهم الطرق في آسية الغربية. وقدّر "سلوقية" أن تمتد وتكبر لتصبح أعظم مدينة يونانية في آسية.. (كما ضمّ إلى بابل مدن كثيرة).

وكان ما كان من أمر "أنتيغونوس"، فاستولى "سلوقس" على "سورية" بعد "إيسوس" وأطل منها على البحر، وأنشأ فيها عاصمة جديدة لملكه (٢٢ أيار سنة ٣٠٠ ق.م.)

وسماها "أنطاكية" تخليداً لذكر والده "أنطيوخوس" ونقل إليها سكان أنتيغونية. ثم جعل من القلعة (بلاً Pella) التي كان قد أنشأها "أنتيغونوس" فسمها (بلاً) المقدونية قاعدة عسكرية جديدة أطلق عليها اسم زوجته "بامي" فدعيت أبامية Apamea (أفامية) (قلعة المضيق). وأفامية لا تزال تحمل هذا الاسم بين "قلعة المضيق" وبين الـ "حويز".

وأدى النشاط التجاري الذي نشأ بوجود مركز الحكم في "أنطاكية" إلى قيام مرفأ قريب من العاصمة، فظهرت "سلوقية" أخرى عند مصب العاصي "Seleucia preria". - "سلوقية بريريه" - .

واتسعت (مدينة) "مزبدان" فأطلق "سلوقس" عليها اسم والدته ودعاها "اللاذقية Laodicia"^(١)، ووصل "سلوقس" "أنطاكية" بعاصمته الأولى "سلوقية" بطريق سلطانية^(٢). ومما سبق نعرف أن أول القواعد العسكرية والمدن الرئيسية فيها هي "أفامية - بلاً Pella" وبقية / أفامية / تعرف باسم "بلاً" حتى ٢٨٥ ق.م. وكان اسمها الأصلي كما يذكر مالالاس* "فارناك varnak", "فارناكة Phernace, Phernak". وكان فيها معبد (زيوس بيلوس Zeos-Belos) الذي يعود للعصر الهلنستي والذي لم يكشف عنه^(٣) (حتى الآن). ولم نعرف بالضبط متى أنشئت بقية المدن السلوقية التابعة لأفامية ولكن بعد تقسيم سورية بين "بطليموس" و"سلوقس" / قبل موت سلوقس / نرى بعض المدن قد سكّت عملاتها الخاصة بها مما يعزز استقلاليتها وبالتالي فقد بدأت المدن الأروادية / التابعة لأرواد / بسك عملاتها سنة ٢٤٢ ق.م. وبعد هذا التاريخ استعملت التأريخ الأروادي "بالانياس Balaneae = بانياس"^(٤).

١ - أسد رستم: تاريخ اليونان (بيروت: الجامعة اللبنانية ١٩٦٩) ص ٧١.

٢ - م.ن. ص ٧٢.

* - مالالاس: هو يوحنا الملا لاسي، في القرن السادس م.

٣ - العابد ص ٣٢٧-٣٢٨ وجونز: ص ١٢٨.

٤ - أ.ه.م. جونز: مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية، ت: إحسان عباس (عمان: دار الشروق ١٩٨٦) ص ٣٠-١٢٦ فقرة ١٨.

[في عهد "سلوقس الثاني قلينيقوس" 226 - 246 Selucus Callinicus] ^(١). ينسب إلى "سلوقس نيكاتور" إضفاء أسماء مأخوذة من الأسرة السلوقية على عدة مدن، فإليه ينسب "أبيا ن" ست عشرة مدينة باسم "أنطاكية"، وتسعاً باسم "سلوقية"، وخمساً باسم "لاذقية" وثلاثاً باسم "أفامية" (الأنطاكيات باسم: أبيه، والسلوقيات باسمه، واللادقيات باسم أمه "لاوديقيّا"، والأفاميات باسم زوجته "أفامي"). لا في سورية وحدها بل في أرجاء المملكة ^(٢). وفي القرن الأول ق.م.، ومنذ أن أصبحت سورية ولاية رومانية كانت عاصمتها "أنطاكية" ^(٣).

/ صورة ١ / المدن التي أنشأها سلوقس ^(٤).

ب- الولاية الرومانية:

ويروي "استرابو" نقلاً عن "بوسيدونيوس" [١٣٥ - ٥٠ ق.م. ولد في أفامية على العاصي ودرس الفلسفة في أثينا ثم استقر في رودوس]، الذي يعرف الحقائق لأنه ولد في "أفامية" وعاش في الأيام الأخيرة من حكم الأسرة السلوقية. يقول "بوسيدونيوس" أن سورية السلوقية مقسمة في أربع مرزبانيات*، وهناك نقش يدل على أن "أفامية" كانت عاصمة لإحداها. ومن البديهي أن تكون "أنطاكية" عاصمة مرزبانية أخرى ^(٥).

والمدينتان الباقيتان "سلوقية" و"لاذقية" أسسهما "سلوقس" وتعرفان من اسميهما الأوروبيين ^(٦).

١ - David R.Sear: Greek Coins, vo.2 (London: Seaby 1979) P.643, N.6895.

٢ - جونز: م.س، ص ٤١.

٣ - فليب حتي: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ت. كمال اليازجي (بيروت: دار الثقافة ١٩٥٩) ج ١ ص ٣٠٨.

٤ - العابد: م.س. ص ٣٥٦.

* مَرزُبَان: جمع مرازمة عند الفرس: الرئيس، المرزبة: الرئاسة. لويس معلوف: المنجد في اللغة والأعلام ط ٣٣ (بيروت: دار المشرق ١٩٨٦) ص ٧٥٥.

٥ - جونز: م.س. ص ٣٥-٣٦.

٦ - م.ن. ص ٣٧.

وفي "أفامية" قبل أن تبنى المدينة كان يقوم في الموقع مستعمرة عسكرية تدعى "بلا" ولعل منشئها هو "سلوقس" في بداية حكمه (بل إن "اسطفان" البيزنطي قد نسبها إلى الاسكندر نفسه)، ويتبع "أفامية" عدد من المستوطنات الصغيرة، يذكر "استرابو" منها :
"لا رُسا" ، وهي مدينة "زنزر" القديمة نفسها ويذكر "اسطفان" البيزنطي أن السوريين كانوا يسمونها "سيزار" وتسمى اليوم قلعة "سيجر"^(١). (بالفصحى شيزر).

ومن المدن التي أنشأها "سلوقس نيكاتور" في نشاطه المعماري الضخم على مواقع قديمة أصلية : "خليس وهي قنسرين".

"أريثوزا" ، ويقول عنها "أبيان" : ولعلها لم تكن مستعمرة وإنما مدينة أصلية باسم يحمل "أنبرة" اليونانية ..

وهذا الاسم يرد في الجريدة السريانية لمجمع "نيقية" في صورة "أرستن" وهو اليوم "الرستن"^(٢) - و"حماه" تحولت إلى "أبيفانية"^(٣).

وقد ذكرت النقود وسكها عند تحرر كل مدينة. ذكر "بليني" مدن "لارُسا" و"أبيفانية" و"أريثوزا" .. على حوض الأرنت الأعلى (العاصي) و"مرمية" في الجبال غربي حمص، لكل منها ذكر بارز في السجل الرسمي، و"سلوقية تجاه بيلوم"، ربما كان حظها كذلك في قائمة "بليني" في سوريرة الجوفاء^(٤).

"أفامية" أصبحت عاصمة سوريرة الثانية عام ١٩٥ م. بناء على رغبة الإمبراطور "سبتيموس سيفيروس"^(٥).

١ - م.ن.ص ٣٨-١٢٦ فقرة ١٦

٢ - م.س.ص ٤٠

٣ - م.ن.ص ٥١

٤ - م.ن.ص ٧٠

٥ - باسكال كاستيلانا: الطريق المباشر بين أنطاكية وأفامية ت. سمير حجار (حلب: ٢٠٠٢) ص ٢.

وأثناء حكم "سبتيموس سيفيروس" *، وفي حكم ابنه "كاراكالا" ** ظهرت مدينة جديدة واحدة اسمها "رفنياي (Raphnneae)" وبدأت تسك عملتها أيام حكم "كاراكالا" ويبدو أن ظهورها إنما تمّ لكونها مدينة تتركز فيها حامية، وبما أن "رفنية" تقع في (منطقة) الحولة فإن رأي (جونز) أن "رفنياي" كانت أيام أغسطس *** عاصمة الجماعة القبلية التي تدعى (الهيلتان) = (أصل الحولة = الحولين) (١).

(كانت "رفنياي" مركز الفيلق الثاني عشر.. ثم مركز الفيلق الثالث الغالي في منتصف القرن الثاني.. وأيضاً في أوائل الثالث (٢)).

ج- العهد المسيحي؛

في عام ٦ ق.م. أو حول هذا التاريخ ولد السيد المسيح الذي قسم التاريخ إلى عشرين (٣) ..

الأبحاث التاريخية أدركت أن ميلاد (السيد المسيح) لم يقع في السنة الأولى من حسابنا الميلادي القائم، بل في السنة السادسة أو السابعة قبل الميلاد، فمن حيث الحساب الميلادي نحن على خطأ.

ويعود الخطأ إلى واضع الحساب سنة ٥٣٣ م. وهو الراهب ديونيسيوس الملقب بالصغير (؟ - ٥٤٠) وهو كاتب كنسي ولد في بلاد سبتي شمال البحر الأسود في أواخر القرن الخامس، عاش راهباً في روما، أتقن اللغتين اليونانية واللاتينية، أدخل عادة تأريخ السنين منذ ميلاد يسوع المسيح بيد أنه انطلق في هذا التاريخ من نقطة مغلوطة. فقد فهم بمعناه الحرفي إشارة لوقا الإنجيلي إلى عمر يسوع عندما استهل رسالته العلنية... "وكان يسوع عند بدء

* إمبراطور روما ١٩٣ - ٢١١ م.

** إمبراطور لروما من ١٩٨ - ٢١٧ م.

*** إمبراطور روما ٢٧ ق.م. - ١٤ م.

١- جونز: ص ٧٩.

٢- م. ن. ص ١٣٢ فقرة ٥٣.

٣- م. ن. ص ٣٦٢.

رسالته في نحو الثلاثين من عمره "لوقا ٣: ١ - ٠ فأسقط / ٢٩ / من سنة / ٧٨٢ / لتأسيس روما فكانت له السنة ٧٥٣ / ٧٥٤ لتأسيس روما سنة ميلاد يسوع (في ٢٥ كانون الأول) وبدأ التاريخ المسيحي حسب ظنه. إلا أن تأريخ وفاة هيرودس الكبير يرغمنا على عدم تجاهل كلمة "نحو" الواردة في نص لوقا المذكور أعلاه، فيؤكد المؤرخون المعاصرون على أن هيرودس الكبير "ملك من سنة - ٣٧ إلى - ٤" الذي ولد يسوع في عهده، توفي حوالي فصيح آذار أو نيسان سنة ٧٥٠ لتأسيس روما. فيتناول الخطأ الحسابي ٤ سنوات على أقل تقدير. وقد اقتضى زمن أحداث ما بعد ولادة يسوع (تقدمته إلى الهيكل وزيارة المجوس، الهرب إلى مصر) على أثر قرار الملك هيرودس بذبح أطفال بيت لحم "من ابن سنتين فما دون" والإقامة في مصر) نحو سنتين أو ثلاث سنوات، فكانت ولادة يسوع حوالي ٧٤٧/٧٤٨ لتأسيس روما (وقد صدر أمر الاكتتاب قبل مجيء يوسف ومريم إلى بيت لحم سنة ٧٤٧ لتأسيس روما) أي نحو ٦ أو ٧ سنوات قبل الحساب الميلادي الذي نعرفه وتتداوله اليوم.^(١)

أي سنتنا الحالية ٢٠٠٧ يجب ان تكون ٢٠١٣ أو ٢٠١٤ م.

في القرن الرابع نقل "قسطنطين الكبير" عاصمته من "روما" إلى "بيزنطة" مفتتحاً عهداً جديداً للمسيحية.

وكانت "أفامية" متروبولس (مدينة رئيسة منذ أيام السلوقيين)^(٢).

واستمر الاضطهاد للمسيحيين حتى عهد "قسطنطين الكبير" ... وكانت "أنطاكية" أول مركز للمسيحيين.. وأصبحت كنيسة "أنطاكية" أم الكنائس^(٣). وكان تأسيسها في موقع "بيزنطة" في ١١/٥/٣٣٠ م. كعاصمة جديدة.

وفي نهاية القرن الرابع قسمت سورية إلى عدة مقاطعات^(٤) [في أيام Theodosius (٣٨٣ - ٤٠٨) وأيام Arcadius (٣٧٩ - ٣٩٥ م.)]^(٥):

١ - جورج نحاس: العيد سفيناً عائماً (دمشق: وزارة الثقافة ٢٠٠٤) ص ١٢٣-١٢٤

* - إمبراطور روما ٣٠٧ - ٣٣٧ م.

٢ - جونز: ص ٣٣٤.

٣ - م. ن. ص ٣٧٠.

٤ - خريسوستمس بابا دويولس: تاريخ كنيسة أنطاكية ت. استفانس حداد (بيروت: دار النور ١٩٨٤) ص ٤٣٠.

٥ - David R. Sear: Roman Coins (London: Seaby 1988) P.351-355

أ- سورّيّة الأولى: مركزها "أنطاكية" من مدنها:

سلوقية- لاوديسا (اللاذقية)- جبلة- بيروريا (حلب)- خالكن أو بيروم^(١).

ب- سورّيّة الثانية: مركزها أفامية: (متروبوليتية من مدنها التابعة لها: أسقفيات) وهي:

- ١- أبيفانية (حماه) ٢- أريثوزا (الريستن) ٣- لارّسا (شيزر)^(٢) ٤- رافانية (رفنية) قبل مريمين شمالاً ٥- فالانيا (بالانيا = بانياس) ٦- ماريامس (مريمين) ٧- سلوقوبيلوس (سقيلية: باعتقادي ليس هو مكانها وسنحدده لاحقاً).

ملاحظة: المتروبوليتانيات الكبرى هي التي تتبعها أسقفيات وهي /١٣/ متروبوليتانية منها أفامية تتبعها أبرشيات لها رؤساء أو أساقفة منها "سلمية"^(٣).

وهنا نشير إلى تابعة "سلمية" إلى الكرسي الأنطاكي مباشرة بعد السبعة الرؤساء الأساقفة بالتبعية ترسل مبعوثها إلى المجامع المقدسة وغير خاضعة للمتروبوليتية.

وربما كانت "الأندرين" تابعة إلى "سلمية" أو تابعة مباشرة للكرسي الأنطاكي مثل "سلمية"^(٤) فقد حضر المجمع المسكوني سنة /٣٢٥ م./ أسقفها مع أساقفة رافانية- لارّسا- أبيفانية- أريثوزا.

(كلمة أبرشية = أيبرخية - يونانية - = مقاطعة)^(٥).

وأعتبرت سورّيّة من أكبر مراكز الدين المسيحي^(٦).

/صورة ٢ / :سورّيّة الأولى والثانية .

/ صورة ٣ / :سورّيّة الثانية .^(٧)

١- دوبولس ص ٦٤٤ إلى ٦٤٩,٠

٢- حتي: ص ٣٨٩.

٣- دوبولس: ص ٦٤٤ إلى ٦٤٩.

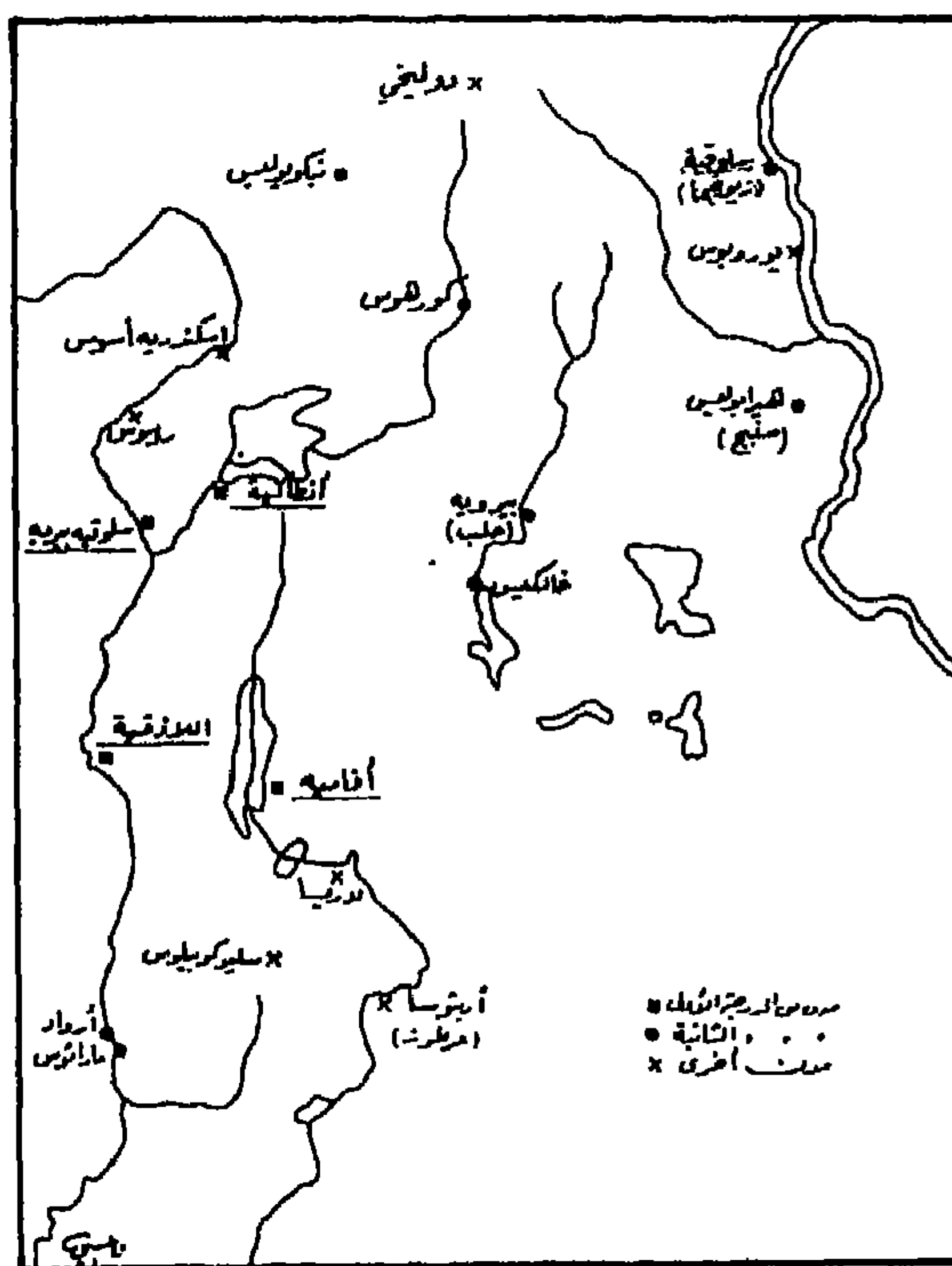
٤- م.ن. ص ٦٤٤ إلى ٦٤٩

٥- م.ن. ص ٨٣ و ٤٣٠

٦- حتي: ص ٦١٤

٧- جونز: ص ١٥٩

١- المدن التي
أنشأها سلوقس.



خارطة رقم ٤ / المدن التي أنشأها سلوقس

TABLE XXXIII
SYRIA I

	Hierocles	Georgius	Natuna	Chalc.
1. Antioch	1	1	M I	+
2. Seleucia	2	2	1.5	+
3. Laodicea	3	1 M*	M II	+
4. Gabala	4	4*	1.4	+
5. Palmyra	5	2*	1.7	+
6. Beroea	6	3	1.2	+
7. Chalcis	7	4	1.3	+
8. Anasarthra	.	.	1.6†	+
9. Gabbula	.	.	1.8	+

* In province Theodorias.

† Or Theodoropolis.

٢- سورية الأولى
والثانية.

TABLE XXXIV
SYRIA II

	Hierocles	Georgius	Natuna	Chalc.
1. Apamea	1	1 M	M	+
2. Epiphaneia	2	3	2	+
3. Arethusa	3	2	8	+
4. Larissa	4	4	4	+
5. Mariumne	5	5	6	+
6. Balaneae	6	3*	5	+
7. Raphaneae	7	7	7	+
8. Seleucia ad Belum	8	6	3	+

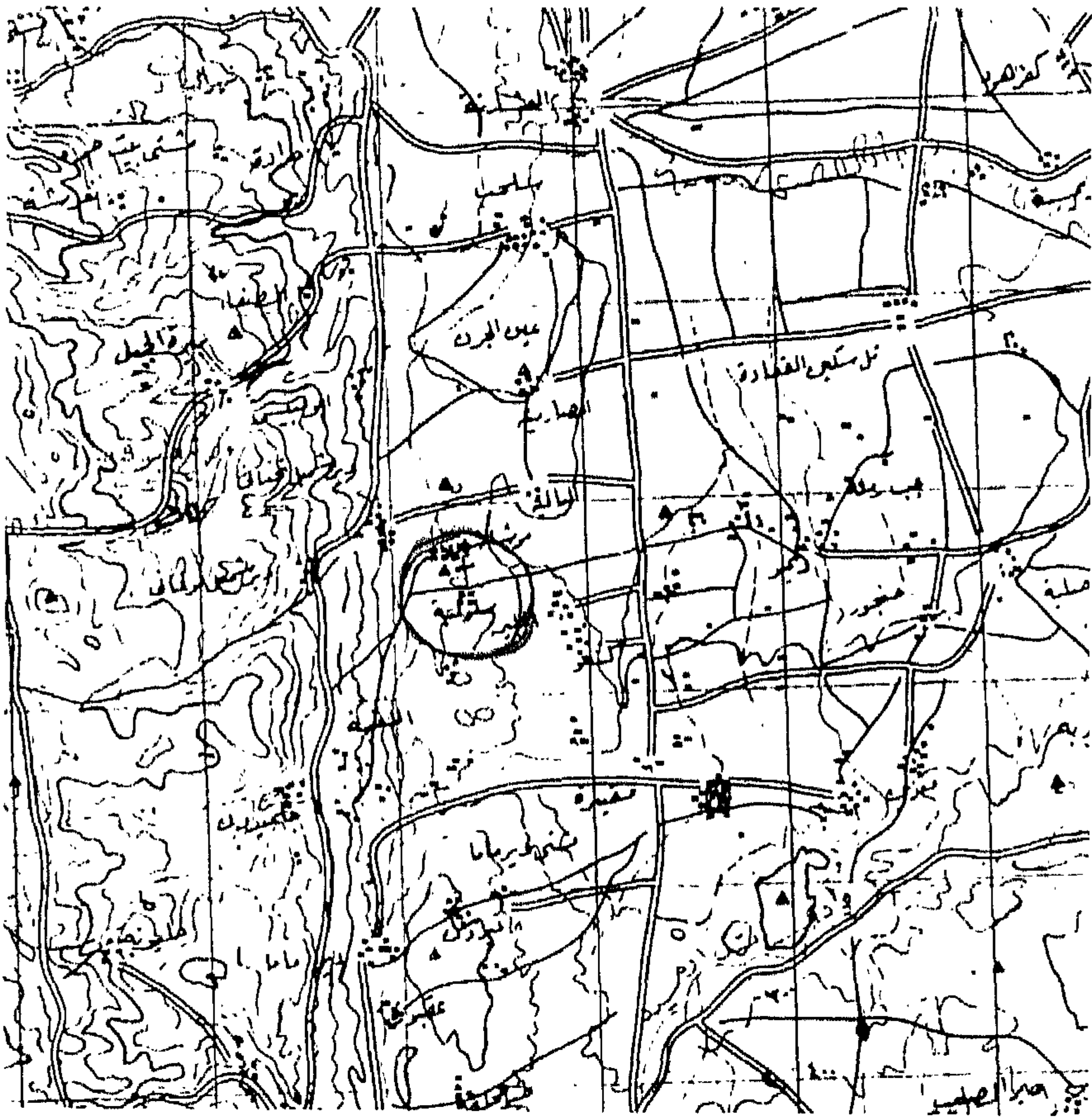
* In province Theodorias.

SYRIA II

	<i>Hierocles</i>	<i>Georgius</i>	<i>Notitia</i>	<i>Chalc.</i>
1. Apamea	1	1 M	M	+
2. Epiphaneia	2	3	2	+
3. Arethusa	3	2	8	+
4. Larissa	4	4	4	+
5. Mariamme	5	5	6	+
6. Balaneae	6	3*	5	+
7. Raphaneae	7	7	7	+
8. Seleucia ad Belum	8	6	3	+

* In province Theodorias.

٣- سورية الثانية .



٤- موقع سلوقوبيلوس / سلوقية تجاه بيلوم / دير شمائل - حماه .

١- سلوقوبيلوس:

وقد جعل "جونز" موقع مدينة "سلوقية تجاه بيلوم": عند سلوقية الواقعة على خط ١٢°٣٥ شمالاً و ٢٢°٣٦ شرقاً كما هو مبين في خريطة مكتب الحرب البريطاني... وكانت ما تزال موجودة في الفترة الرومانية.. ولكن يبدو أنها لم تصبح أبداً مدينة^(١). وهذا الموقع حدد على درجات ودقائق (بدون ثوانٍ) مما يجعل دقته غير محدّدة تماماً وبفارق قليل.

ولدى وضع هذه الإحداثيات ودراستها من قبل مختصين حدّد هذا الموقع بمحود قريبة من قرية موشاشين الأرمن في قرية دير شميل (بفارق ٥٠٠ م. تقريباً) / صورة ٤ / الموقع. وأيضاً لدى دراسة هذه الإحداثيات على الحاسوب وفق الأقمار الصناعية ومعطياتها الجيولوجية أعطي هذا الموقع:

جنوب شرق أبو قبيس ب ٦٢٥٠ م. وضمن دائرة قطرها ٥٠٠ م. تقريباً (لغياب الثواني المذكورة سابقاً). قريباً من قرية موشاشين الأرمن وهو في موقع دير شميل تماماً / صورة ٥ / وكذلك يقع هذا الموقع نفسه على الخرائط العادية: / صورة ٦ / .

وكان هذا الموقع غير معروف. وأرجح أنه في المكان الذي حدّدته. كما أنني حدّدت الموقع ذاته على خريطة سورية في العهد الروماني التي نشرها "جونز" في كتابه والمعدة من قبل يوسف عبيد برسم الجغرافية بالجامعة الأردنية^(٢): / صورة ٧ / و / ٨ تفصيل / : سورية في العهد الروماني .

كما حدّد هذا الموقع على الخريطة رقم ٤ / المدن التي أنشأها سلوقس (ص ٣٥٦) في كتاب مفيد العابد / صورة سابقة رقم ١ / وفي غيرها^(٣). وقد قمت بدراسة هذا الموقع على خارطة فرنسية مؤرخة عام ١٩٢٦ لريف حماه واللاذقية فكانت النتيجة واحدة / صورة ٩ - و - ١٠ / في دير شميل التابعة لناحية سلحب - حماه.

١- م. ن. ص ١٢٩ فقرة ٢٥ / .

٢- جونز: م. ن. ص ٦ .

٣- العابد: سورية ص ٣٥٦-٣٥٨ .

وسبق أن زرت هذا الموقع برفقة الدكتور علي أبو عساف في عام ١٩٩١ حين كان مديراً عاماً للآثار والمتاحف، وعند زيارته للمنطقة. رأينا مغارة وكهوفاً تعود إلى العصر الحجري.. وأخبرنا بعض الأهالي بعثورهم فيها على قطع صوانية وحجرية منذ القديم.. ومن إسمها نستدل أنها دير قديم.

وبيوتها الحالية وبساتينها تعوم فوق كنائس أراضيها مرصوفة بالفسيفساء، كما أنها محاطة بأسوار ذات حجارة كبيرة ترقى إلى القرن الأول الميلادي أو ما قبل.. وعثر فيها علىلقى لعهود متعددة..

/صورة ١١ / : قرية دير شميل (أول الطريق إليها من الشرق).
ويمكن إجراء السبر والاختبار اللازم للتأكد من هذا الكشف الجديد.

٢- رمنية = رافانية؛

وقد بقيت حتى العصور الإسلامية ففي سنة ٥٠٩ هـ = ١١١٥ - ١١١٦ م. استولى الفرنج على "رمنية" وكانت "لطغتكين" ثم سار "طغتكين" من دمشق واسترجعها وقتل من بها من الفرنج^{(١)(٢)}.

"وقد اشتهرت هذه الكورة (بعرين) وذكرت في الحروب الصليبية مراراً، قال عنها أبو الفداء: بعرين بلدة صغيرة ذات قلعة قد دثرت، ولها أعين وبساتين، وهي على مرحلة من حماه - وصوابه ٢٨ كيلومتراً - وهي غرب حماه بميلة يسيرة إلى الجنوب. وبها آثار عمارة قديمة تدعى "رمنية"^(٣).

١- المؤيد عماد الدين اسماعيل (أبو الفداء): المختصر في أخبار البشر (المطبعة الحسينية المصرية

١٣٢٥هـ) ج ٢ ص ٢٢٩.

٢- زين الدين عمر بن الوردي: تنمة المختصر في أخبار البشر. ج ٢ (بيروت: دار المعرفة ١٩٧٠) ص ٣٨-٣٩.

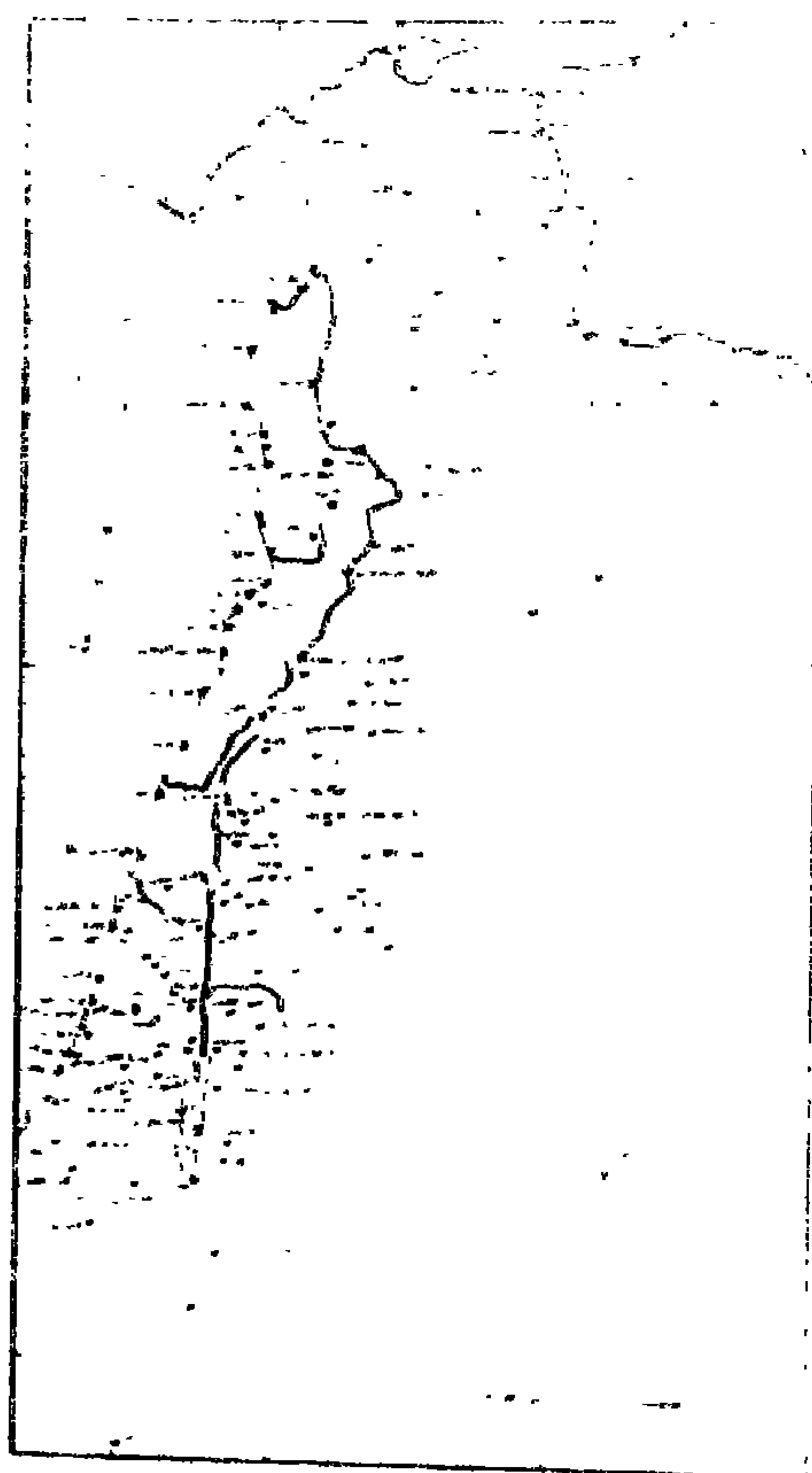
٣- أحمد وصفي زكريا: جولة أثرية (دمشق: دار الفكر ١٩٨٤) ص ٣٠٩.



٥ - موقع سلوقوبيلوس
شرق قرية أبو قبيس
ب ٦٢٥٠ م. قرب قرية
موشاشين الأرمن .
- دير شميل -



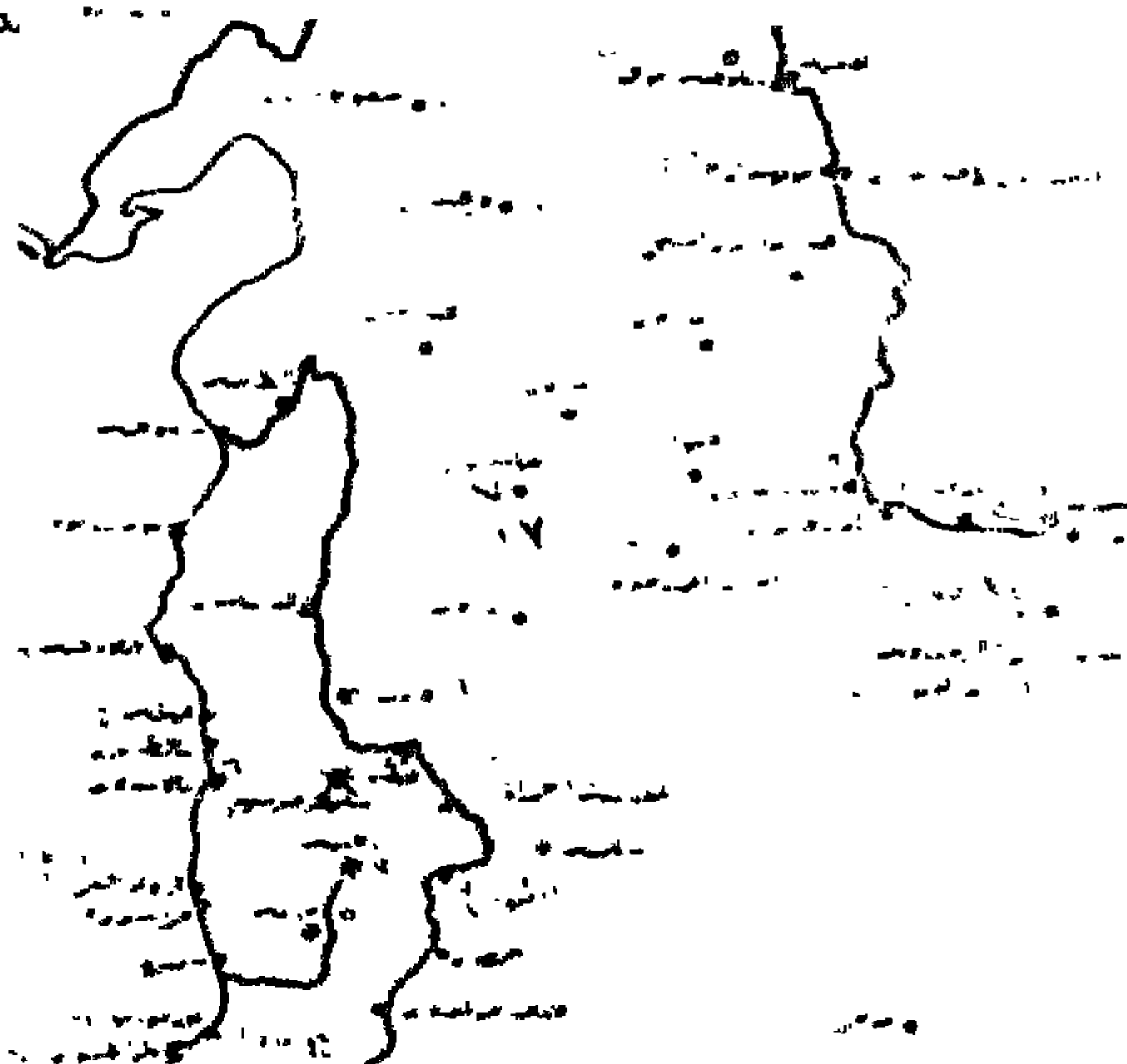
٦- الموقع في دير شميل
على الخريطة العادية .



٧- سورية في
العهد الروماني .

الرومان - المواقع

٨- تفصيل من
/ الصورة ٧ / .



وفي سنة أربع وثلاثين سار زنكي إلى بلاد الفرنج وأغار عليها، واجتمع ملوك الفرنج، وساروا إليه فلقبهم بالقرب من حصن "بارين". (حصن "بارين أو بعيرين": بلدة صغيرة ذات قد دثرت، لها بساتين وهي غربي حماه بميلة يسيرة إلى الجنوب، وبها آثار عمارة قديمة تدعى "الرفنية").^(١)

بعيرين رفانية - الرفنية Raphanee - ραφανη - ραφανια بعيرين أو بارين (بقر رفانية قديماً) من قرى الوعر، تقع بقر مريمين وتبعد عنها مسافة ساعتين سيراً على الأقدام، كما أنها تبعد عن حماه ٢٨/ كم. بميلة إلى الجنوب. وهي في طرق حمص - مصيف، وعلى طريق مباشر يصل طرابلس بحماه بوساطة عرقة، وهناك طريق من "رفانية" إلى طرطوس بوساطة قلعة "يحمور"، كانت لها أهمية استراتيجية، واشتهرت في التاريخ القديم، وذكرت في الحروب الصليبية مراراً، وقد استولوا عليها س ١٠٩٨، وأقطع "ريمون الثاني"، أمير طرابلس، الأوسبيتاليين س ١١٤٢ حصن الأكراد وكل ما وقع بين هذا الحصن وبين رفنية وبعيرين^(٢).

ولدى البحث عن موقع "رفنية" تبين أنه يقع:

إلى الشمالي الغربي من قرية بعيرين وعلى مسافة ٥ - ٧ كم. بجانب قرية نيساف وعلى بعد ٣ - ٤ كم. منها وعند مدخلها من الطريق العام بعيرين - مصيف على بعد ٢ كم. وقد زرته في عام ١٩٩٤ بصحبة أحد شيوخ قرية نيساف ومن العاملين في التنقيب الأثري السري والذي تجاوز عمره ٨٥ / سنة .. كان يعمل في تجارة الآثار يدعى أبو محمود "عزيز الصالح" وقال: إن هذا الموقع معروف لدى القلة منا بهذا الاسم تماماً "رفنية" على العين. وقرب العين اكتشفوا في الخمسينات كنيسة كبيرة

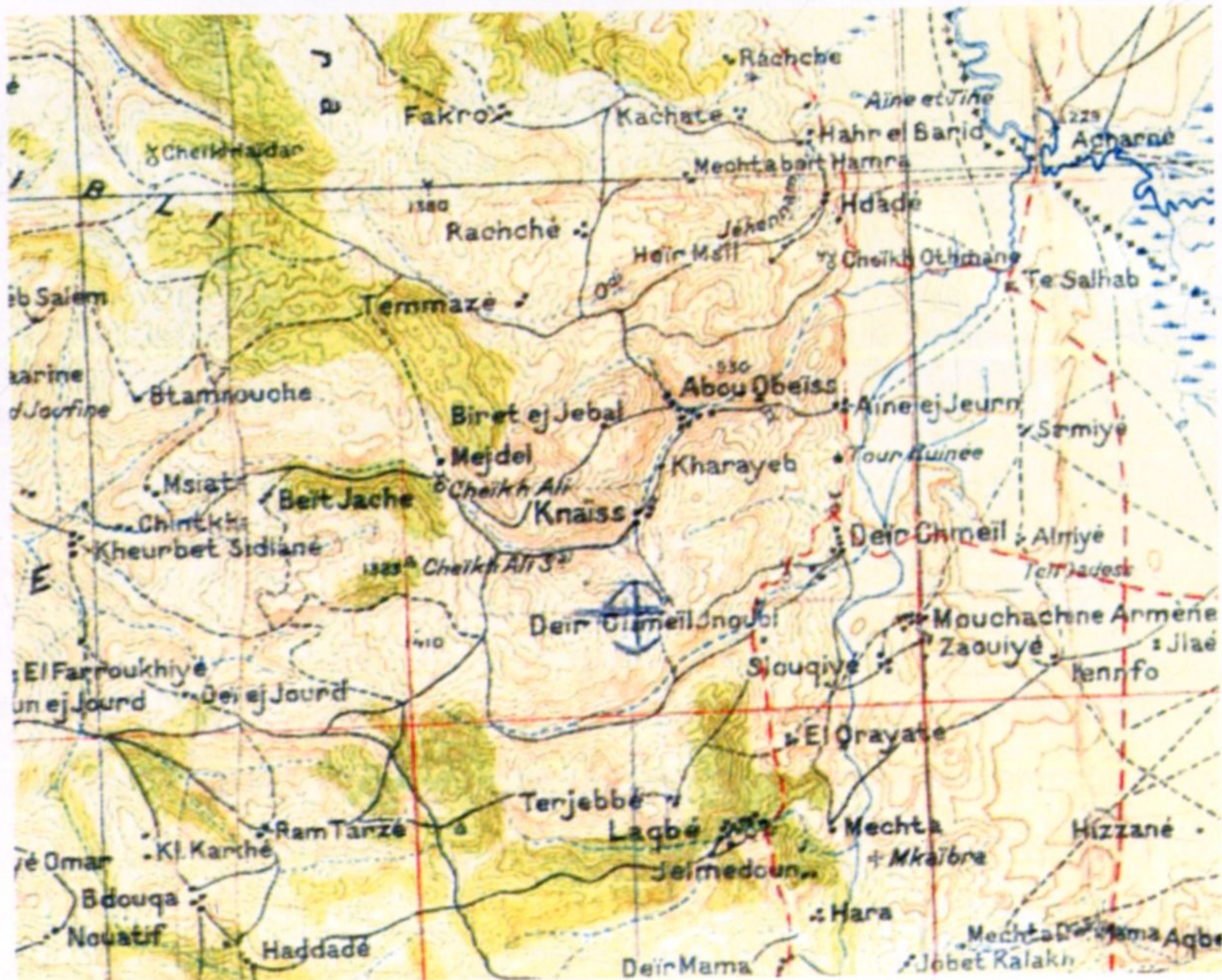
١ - شهاب الدين أحمد ابن اسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة: عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ت. أحمد البيسومي (دمشق: وزارة الثقافة ١٩٩١) ص ١٩٠

٢ - متري هاجي اثناسيو: سوربة المسيحية في الألف الأول الميلادي . مجلد ٣ / سوربة الوسطى القسم الأول . ط ١ (دمشق: المؤلف ١٩٩٧) ص ٩٠



٩- موقع سلوقوبيلوس
على خريطة فرنسية مؤرخة
١٩٣٦م. لريف حماه
واللاذقية .

١٠- تفصيل للموقع على الخريطة





١١- قرية دير شميل من السهل (أول الطريق للقرية من الشرق) .



١٢- بقايا آثار "رفنية" على العين .

استخرج منها /٧/ ثريات برونزية ضخمة.. وحتى الآن وبجانب العين وفي كل عام في بداية موسم الشتاء يجد الأهالي فيه لقي صغيرة من أحجار خواتم و عملات .
/صورة ١٢/ بقايا آثار الكنيسة وموقعها معروف وظاهر على الخرائط السابقة .
وحولها كثير من الكنائس، فقد اكتشف إلى الشمال منها كنيسة في قرية أكراد إبراهيم.. وفي الشمال الغربي منها بقايا مدافن منحوتة في الصخر على الطريق العام غرباً تبدو للآن ظاهرة للمارة.

٣- أما "مريمين = مارمياس"

فتقع في القرية نفسها وعلى العين مباشرة وقد نقلت أكثر حجارة كنائسها إلى أبنية أهالي القرية. وفي عام ١٩٦٠ اكتشف فيها فسيفساء رومانية تعود إلى أواخر القرن الثالث الميلادي ٤,٢٥×٥,٣٧ م. تمثل حفلة موسيقية فريدة في موضوعها مرصوفة بأحجار بالغة الدقة والصغر وهي الآن معروضة في متحف حماه^(١) (٢).

وفي مستهل القرن السادس، يذكر كل من هييروقلس وجورجيوس قبريوس في منطقة الأرنت المدن التالية:

أنطاكية، أفامية، لارّسا، أبيفانية، أريثوزا، حمص، لاذقية، مريمة، رفناي، سلوقية تجاه بيلوم.
كما أن سلمياس Salamias استحدثت في وقت متأخر^(٣). فقد كانت في القرن السادس مقر رئاسة أساقفة وإن لم تكن قد مرّت بمرحلة أسقفية قبل ذلك، وهذا يوحي بأن مؤسسها "جوستنيان".

وهناك أيضاً دير الأقواس / قصر ابن وردان / المشيّد أيام "جوستنيان" ٥٦١-
٥٦٢ م. وقد اكتشف في نهاية العام الماضي في الجزء الشرقي من /سلمية/ بقايا فسيفساء

١- بشير زهدي: فسيفساء مريمين (دمشق: الحوليات الأثرية العدد ٢٠ لعام ٩٧٠) ص ١٤٥.

٢- عبد الرزاق زقزوق: فسيفساء مريمين (دمشق: الحوليات الأثرية العدد ٢٠ لعام ٩٧٠) ص ٢٠.

٣- جونز: م. س. ص ٧٩-٨٠.

كنسيّة في موقع^(١) "المنطار" ومخلفات حجرية تشير إلى وجود دير كبير في هذه المنطقة. وبرأيي تعود هذه القطعة إلى نهاية القرن الخامس أو بداية السادس الميلاديين* .
أما بالنسبة "للأندرين" .. التي اكتشف فيها حالياً مقر روماني والعديد من الكنائس (إحداها في القصر وفيها فريسك يمثل البشارة) .
وفيها أيضاً قصر روماني يعود للنصف الأول من القرن السادس حول إلى حمام إسلامي (يعود لمنتصف القرن السابع الميلادي تقريباً) .
كما ذكرنا إنها كانت تابعة مباشرة للكرسي الأنطاكي شأنها في ذلك شأن "سلمياس" .

ومما سبق نضع الجدول التالي :
متروبوليتينية أفامية :

١- أفامية : أفامية Apamea

٢- أبيفانية : حماه Epiphaneia

٣- أريثوزا : الرستن Arethusa

٤- لارّسا : شيزر Larissa

٥- مريمه : مارمياس - مريمين Mariamme على النبع .

٦- بالانيائي : بانياس Balaneae ، فالانيا / بالانه / BAAANEAL-BAAANEE

٧- رفنيائي : رافانية - رفنية Rephneae - جنوب شرقي مصيف على النبع وتسمى حالياً : رفنية . ما بين مريمين وأفامية (لم تكن معروفة) وهي بالقرب من نيصاف وتسمى حالياً خربة نيصاف .

٨- سلوقوبيلوس : دير شميل Seleucia ad Belum سلوقية عند بيلوم (لم تكن معروفة) .

وألحقت بها "سلميّة = سالاميناس = سلمياس" و "الأندرين" تبعيّة الكرسي الأنطاكي .

١- م. ن. ص ١٣٢-١٣٣ فقرة ٥٤ - ج .

* كما اكتشف في قرية الروضة التابعة سلمية من قبل البعثة الفرنسية - السورية عن معبد يعود للألف الثالث ق.م .

٤- مناقشة موقع سلوقوبيلوس على ضوء بعض المراجع والإيضاحات التالية:

- ١- ترجيح أن يكون هذا الموقع كما حددناه في قرية دير شميل؛
 - أ- الإيضاحات المذكورة سابقاً.
 - ب- قرب هذا الموقع من أفامية.
 - ج- المكتشفات الأثرية والمواقع الموجودة فيه حالياً من عهود حجرية - ما قبل التاريخ - هلنستية - رومانية - مسيحية - إسلامية (وهي قليلة جداً وتكاد تكون معدومة).
 - د- سلوقو: تنسب إلى سلوقس نيكاتور.
- بيلوس جبل بيلوس: مأخوذ من (بيل = بل أو بعل) معبده يقع بالقرب من أفامية^(١). ومن هنا جاءت هذه التسمية للموقع (ومكانه غير معروف تماماً). في سورية الجوفاء.
- هـ- يذكر جونز: خلقيس تجاه بيلوم (قنسرين)^(٢).
- خلقيس أد بيلوم Chalcis ad Belum: مدينة سورية تقع على حدود جبل بيلوس (بيل أو بعل) شمال شرقي أفامية وعلى بعد ٤٥ كم جنوب غرب حلب^(٣).
- و- ويذكر أيضاً جونز: سلوقية تجاه بيلوم في منطقة الأرنت (العاصي). (وهي سلوقوبيلوس) مع أفامية ولارّسا وأبيفانية ومريمة ورفيناى وأريثوزا^(٤).
- وإلى الشرق خلقيس وغيرها^(٥). أي خلقيس ليست سلوقوبيلوس.
- ٢- أما الآراء والتخمينات المخالفة فهي:
 - أ- بينما يزعم مؤرخو الفرنج عموماً أنه كان في مكان جسر الشغور بلدة اسمها Seleucie ad Bellum أو Niacurba نيكابا. يظن أنها دثرت قبل الفتح الإسلامي^(٦).

١- هنري عبودي: معجم الحضارات السامية (طرابلس: بروس برس ١٩٩١) ص ٣٨٦.

٢- جونز ص ٧٠.

٣- عبودي: ص ٣٨٦.

٤- جونز: ص ٨٠.

٥- م. ن. ص ٨٠.

٦- زكريا: ص ١١٩ وأيضاً اثناسيو: مرجع لاحق ص ٥٢٩.

- ب- تتبع أفامية وتخضع لها ٨ أسقفيات منها :
- ٨- سلوقوبيلوس (السقيلية) Seleucobelos .
- ٩- أبرشية لم (يُهدد) إلى اسمها^(١) .
- ج- باسيلوس : أفاد من فلسفة مرقيانوس ، واستضاف الغرباء وأسس ديراً : دير سيليسيا/ سلوقوبيلوس Seleucie ad belum Selucobelus . أنشأه باسيلوس على مقربة من سلوقوبيلوس (أي بوابة سلوقية) ، تدعى اليوم السقيلية ، ويظن أيضاً أنها "جسر الشغور" بقرب أفامية ، ولكن لا تحديد لموقعه^(٢) .
- د- وسلوقوبيلوس معناها : إما "بوابة سلوقية" أو "سلوقية العاصي" Seleucie du Belus وهذا الأصح وتدعى اليوم السقيلية (أو صقيلية) وقد ظن بعضهم أنها جسر الشغور الواقعة بين إدلب واللاذقية ، اشتهرت بسعة كرومها . أسس الناسك باسيلوس* تلميذ مرقيانوس القورشي ، ديراً على مقربة من هذه المدينة^(٣) .
- هـ- وفي المجمع المسكوني الرابع ، أعماله في الثامن من تشرين الأول سنة ٤٥١ في خلقيدونية : الوفد الأنطاكي مؤلف من :
- ٢- /أساقفة سورية الثانية : دومنوس أسقف أفامية ، و " مرقس " الرستن Arethusa ، وتيموتاوس أسقف بانياس Balane'e ، واقتيخيانوس أسقف حماه ، وملاطيوس أسقف شيزر ، وبولس أسقف مريمين إلى شرقي المشتى ، ولبازيوس أسقف رفنية Rephania ، وافسابوس أسقف جسر الشغور Seleucobelos^(٤) . وقبل ذلك ذكر في مجمع افسس ٤٣٠ ديوجينس أسقف جسر الشغور Seleucobelos^(٥) .

١- متري هاجي اثناسيو : ج ٣ سورية المسيحية في الألف الأول الميلادي (دمشق: المؤلف ١٩٩٧) ص ٣٦٠ .

٢- م. س. ص ٣٩٦ .

* - باسيلوس : القديس الكبير / ٣٣٠ - ٣٧٩ / أحد آباء الكنيسة اليونانية المشهورين ، مطران قيصرية - كبادوكيا - كتب معظم القانون المطول والمختصر لرهبة الباسيليين ، أسهم في معارضة الأريوسية وتوطيد دعائم الأرثوذكسية .

٣- م. ن. ص ٤٢٠ .

٤- أسد رستم : كنيسة مدينة أنطاكية العظمى . ج ١ (بيروت: المكتبة البولسية ١٩٨٨) ص ٣٣٧

٥- م. س. ص ٣١٤-٣١٦

و- وفي خارطة المدن البيزنطية؛

ذكرت Selucia ad Belum في جسر الشغور^(١)./صورة ١٢/.

ز- أما بالتّي: في دراسته عن أفامية فيضع Seleucobelos تحت أفامية مباشرة، وإلى الشرق من نهر العاصي، كأفامية تماماً /خريطة رقم ٢٨/ في متروبوليتانيات أفامية. وفي مكان سقيلية/صورة ١٤/^(٢).

وهي على الخرائط السلوقية عكس ذلك غرب نهر العاصي /صورة ١٥/ كما يتضح ذلك على الخريطة رقم ٧/ لمنطقة الحدود الجنوبية للإمبراطورية السلوقية^(٣). وكلتاها تنفيان جسر الشغور = (سلوقوبيلوس).

وفي رأيي:

- إن جسر الشغور تبعد كثيراً عن أفامية.

- اللقى الأثرية فيها أقل بكثير من دير شمائل (دير شمائل - صموئيل).

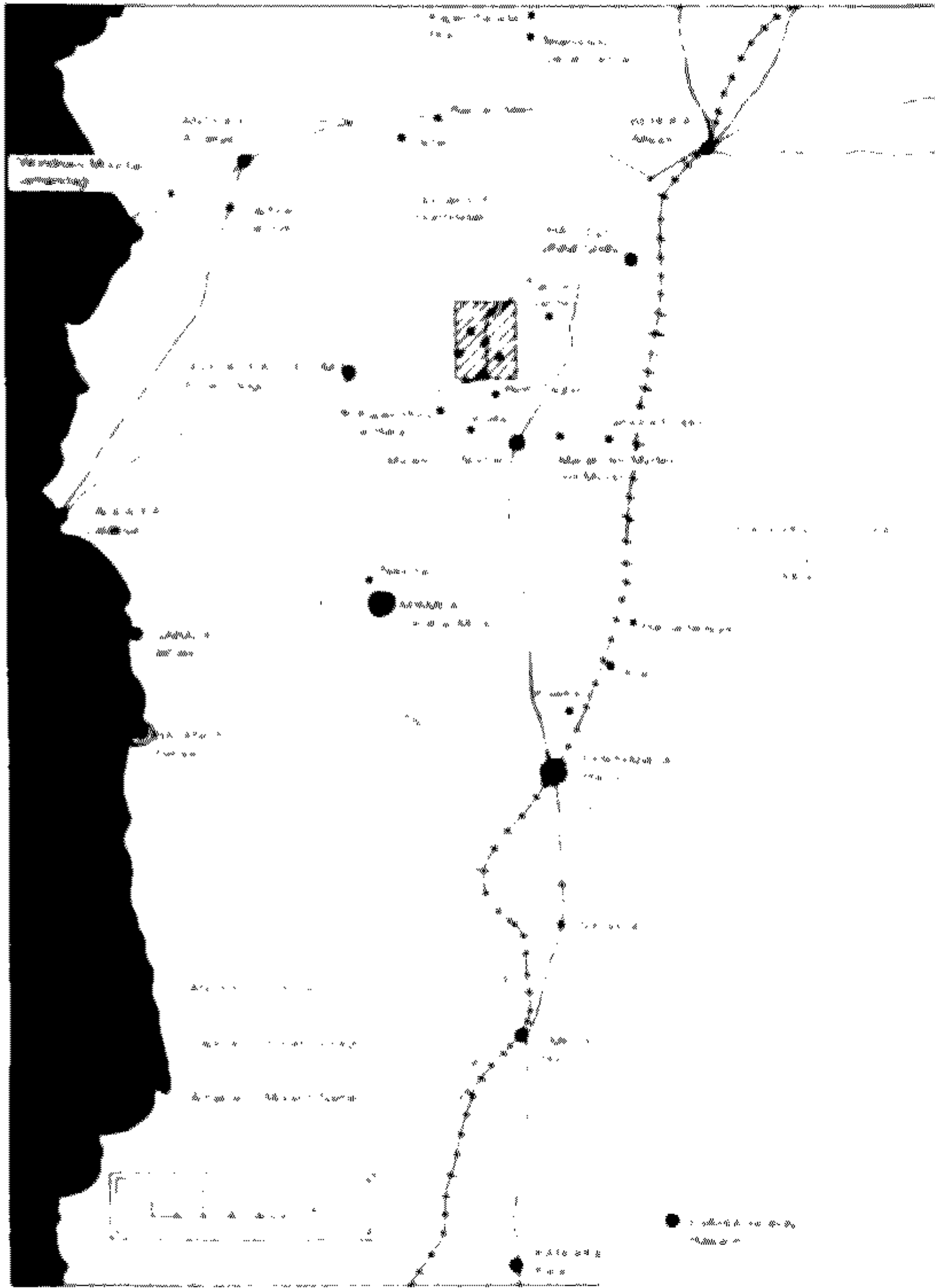
- لم تظهر معالم أثرية هامة في تل سقيلية ولا حوله (بخاصة يونانية أو رومانية العهد)...

- المكانان ليسا بأهمية دير شمائل أثرياً ولا تنافسان ما ذكرنا من مراجع حول مكان سلوقوبيلوس التي تظهر واضحة في /صورة رقم ٧ سورية في العهد الروماني/ المنوه عنها سابقاً عند "جونز" والواقعة بالوسط ما بين "أفامية" و"رفنية" داخلة إلى الغرب قليلاً عن الخط المستقيم الواصل بينهما والممتد غرباً إلى شمال بانياس بقليل، وشرقاً إلى غرب أفامية قليلاً والمحددة على خطوط الشرق والشمال بدرجات ودقائق معلومة.

¹ - Marlia Mundell Mango : Sulver from Early Byzantinum (Baltimore: Walters art Gallery, 1986) p.21.

² - jean ch. Balty: guide d' Apamée (bruxelles: center belge de recherches Arche'ologiques 1981) p.37-n.28

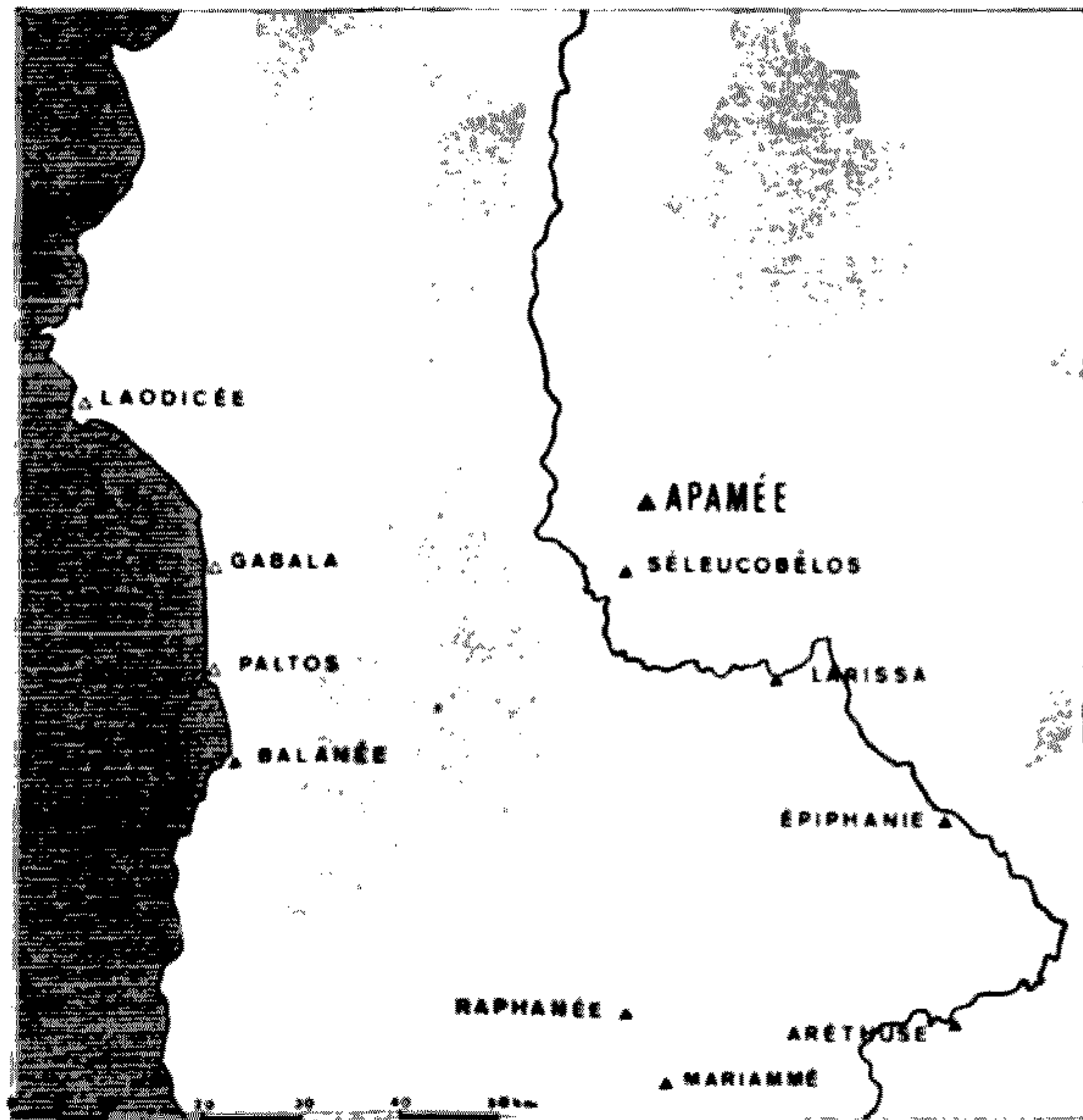
٣- العابد: سورية في عصر السلوقيين ص ٣٥٨.



١٣- خريطة المدن البيزنطية
تابعة أفامية
(عن M.Mango).

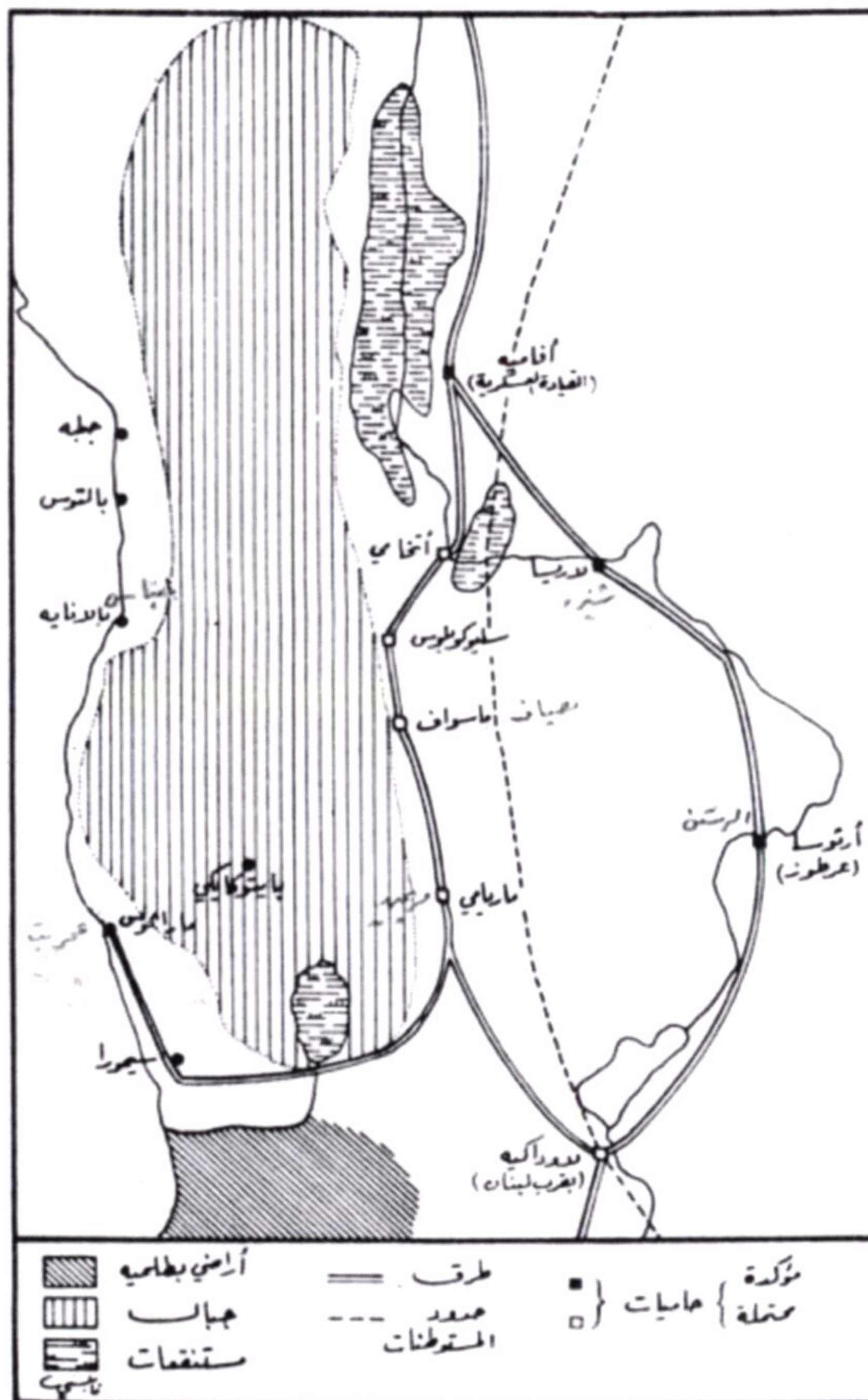
Fig. 111

١٤- خريطة
المدن البيزنطية
(عن بالتي).



28. Évêchés dépendant d'Apamée, métropole de la Syrie Seconde (V^e-VII^e siècles); en triangles clairs, diocèses maritimes de la Syrie Première.

J. DALY



١٥- خريطة الحدود
الجنوبية للإمبراطورية
السلوقية

١٦- خريطة مدينة حماه
مع آثارها الهامة .



البحث الثاني

حماه المسيحية ودير مار مارون والأوابد والمواقع والآثار الأخرى

أ- لمحة تاريخية عن مدينة حماه:

وهي حامات = الحصن، أو بالأرامية حمات (حمث) .
نواة قلعتها تعود إلى الألف ٩ - ٧ ق م. واشتهرت بفخارها منذ ٣٣٠٠ ق م. (طبقة ك).
فيها لقي أثرية أكثرها يعود للألف ٣ - ٢ ق م. كما يوجد بها لقي عصور حجرية وسومرية
وأكادية وبابلية وآشورية وأرامية وهلنستية ورومانية ومسيحية وإسلامية. اجتاحتها الهيكسوس
"الملوك الرعاة" وعاصمتهم قطنة = المشرفة، قرب حمص، في القرن ١٨ ق م. ثم دخلت في
الامبراطورية المصرية بعهد أحموس من السلالة ١٨ (توفي ١٥٤٦ ق م.) وهو الذي طرد
الهيكسوس من مصر ولاحقهم في سورية، ومن بعده تحتمس الأول ١٥٢٠ ق م.
احتلها الميتانيون ١٥٥٠ ق م.، ثم الحثيون ١٤٥٧ ق م.، و ١٣٧٠ ق م.
وكانت عاصمة الآراميين في القرن ١٢ - ١١ ق م. حين نالت سورية استقلالها عن
المصريين في القرن ١١ ق م. دمرها الآشوريون للمرة الأولى ٨٥٤ - ٨٥٣ ق م. من قبل
ملكهم شلمنصر الثالث، ثم مرة ثانية ونهائياً ٧٢٠ ق م. من قبل الملك سرجون الثاني،
واغتنم منها العاجيات المعروفة "بعاجيات النمرود" ونقلها إلى نينوى. / الآن بالمتحف
البريطاني - لندن - / سيطر عليها الفرس أيام قورش الثاني / ٥٥٨ - ٥٢٨ ق م. /
احتلها اليونان ٣٣٣ - ٣٣٢ ق م. وأطلق عليها السلوقيون: (نسبة إلى سلوقس
نيكاتور ٣١٢ - ٢٨٠ ق م.). اسم "أبيفانية" تخليداً للقائد "أنتياخوس أبيفانوس الرابع"
/ ١٧٥ - ١٦٤ ق م. / ثم عادت لاسمها القديم.

عام ٦٤ ق.م. خضعت للرومان ، ودخلت ضمن سورىة وعاصمتها أفامية ، في سورىة الوسطى - الثانية أيضاً أيام قسطنطين الكبير وبعده وعاصمتها أفامية .

ثم اجتاحتها كسرى أنوشروان / ٥٢١ - ٥٧٩ م. / . ثم فتحها أبو عبيدة بن الجراح عام ١٥ هـ = ٦٣٦ م. وأحرقت في حروب الروم / البيزنطيين / على يد " نيكافورس الثاني . فوكاس " ٩٦٧ - ٩٦٨ م. = ٣٥٧ هـ ..

ورمَّ أوابدها من الزلازل نور الدين الزنكي ٥٥٢ هـ = ١١٥٧ م. ، واجتاحتها هولاءكو ٦٥٨ هجرية = ١٢٥٩ ميلادية .

ثم استقرت للأيوبيين أواخر القرن ٦ هـ = ١٢ م. وملكها السلطان الملك العالم المؤيد عماد الدين اسماعيل / أبو الفداء / سنة ٧١٠ هـ = ١٣١٠ م. ثم دخلت تحت سلطة السلاجقة ثم المماليك / البحرية والبرجية / واجتاحتها تيمورلنك ٨٠٢ هجرية = ١٣٩٩ - ١٤٠٠ ميلادية . / صورة ١٦ / : خريطة مدينة حماه (القسم الذي يهمننا هو وسطها الأثري) .

لن أتطرق إلى ريف حماه .. حيث نشأت في حوض العاصي أقدم الحضارات الإنسانية ... التي دُمّرت بعهود متلاحقة ومتعددة حتى وصلت إلى المسيحية ، لأنها تحتاج لوقت مستفيض نظراً لكثرة الكنائس والأديرة والمدافن والقصور والمزارات فيها .. وباعتقادي أنها من أغزر مواقع العالم بها . فعمارتها الخارجية والداخلية غنية بزخارفها ومحتوياتها من نقوش وفسيفساء وفريسك / تصوير جداري / .. ولأن ما تزال معالمها ظاهرة ، بالرغم من أن الكثير من أوابدها نُقلت حجارتها إلى أماكن سكنية قريبة أو بعيدة من مواقعها الأصلية وأدخلت ضمن الأبنية المستحدثة ..

ولا بد لنا من الإشارة إلى أن أقدم اللوحات الفسيفسائية للسيد المسيح والتي تعود إلى النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي ظهرت فيها / في أفامية / .

لا ندري تماماً بواعث هذا الإيمان الشديد لمسيحيي محافظة حماه ومتى بدأت أوائل الدعوة للمسيحية فيها ..

وسنركز على أهم المواقع الأثرية المسيحية أو المنتقلة إليها في المدينة فقط . وإلى بعض الأوابد الأخرى .

أولاً: المعبد الوثني - كنيسة يوحنا - الجامع الكبير*

وهو أكبر أبنية عمرانية وسط المدينة القديمة.. وفي القسم الغربي منها.

١- المعبد الوثني:

يعود إلى أوائل الألف الأول قبل الميلاد ما بين القرنين ٧ - ٥ ق.م. ويبدو ذلك ظاهراً في عمارة الجدار الجنوبي. والشرقي من واجهة مدخله حيث الباب الرئيسي في الوسط وزخرفته برموزها (من ورق الأكانت، البيض...) ويتضمن من الداخل عمودين (غرانيت) وآخرين (بازلت) بطول ٤م. تقريباً لكل منها.. وإلى جانبي المدخل الرئيسي مدخلان فيهما محاريب ذات أقواس توضع بشكل متناظر.

/صورة ١٧/: مخطط الجامع الكبير بحماه. (١)

/صورة ١٨/: مدخل المعبد الوثني.

٢- كنيسة يوحنا:

حوّل المعبد إلى كنيسة في النصف الأول من القرن الرابع الميلادي، وربما كان هذا المعبد في طليعة المعابد المحولة إلى كنائس، ودعيت الكنيسة على اسم "يوحنا المعمدان" (لم يذكر اسم الكنيسة). وكان مدخلها من الجهة الغربية، وتمّ سد مدخل المعبد من الجهة الشرقية مع الإبقاء على معالمة. /صورة ١٩/: مدخل الكنيسة.

وفي عام ٣٦٢م. بعهد "يوليانوس" أعيدت الكنيسة معبداً وثنياً للإله باخوس (إله الخمر).. فقد احتلّ الشعب في احتفال صاحب معبد الكنيسة ونصبوا فوق المائدة المقدسة تمثال باخوس (٢).

بعد موت "يوليانوس" في صراعه مع الفرس (الملك شابور) ليل ٢١ تموز ٣٦٣م. (٣). أعيد إلى

كنيسة، وسميت في أواخر القرن الرابع أو بداية الخامس باسم يوحنا ذهبي الفم (٣٤٧-٣٤٧).

٤٠٧م. (٤). كما عرف الحمام الروماني شمالها باسم: حمام الذهب - العائد للقرن ٤ - ٥م.

* تدمت هذه الأبنية عام ١٩٨٢ ثم أعيد البناء بين أعوام ١٩٩٣-١٩٩٦ وفقدت بعض معالمها وبخاصة الكتابات العربية بعد تحويلها للجامع.

١- أناسيو: ص ١٣٣

٢- خريسو ستمس بابا دبولس: تاريخ كنيسة أنطاكية ت. استفانس حداد (بيروت: الثور ١٩٨٤) ص ١٧٩.

٣- م. ن. ص ١٨٨.

٤- مخائيل عساف: السنكسار أو سير القديسين ط ٣ (جوني: المطبعة الكاثوليكية ١٩٤٨) ج ١.

ص ٢٤٣ (١٣ ت ٢).

- لأن مستوى أرضه بمستوى أرض الجامع وأساس حجارته متشابهة معه - رغم التعديلات المضافة بعهود لاحقة عليه. وعلى "سبيل" المياه الملاصق لمدخله المرفوع لمستواه لأكثر من ٣ م. (أزيل الحمام والسبيل عام ١٩٦٨). وكذلك عرفت أكبر نواعير حماه الموجودة في باب النهر بالناعورة الذهبية (نسبة للحمام والكنيسة - وحالياً المحمدية)، وهي التي تمدّ حمام الذهب والكنيسة بالمياه المحمولة على أقنيتها الظاهرة - لوقت قريب - .

جرى على هذه الأبدية تعديلات كثيرة، وزلازل بين أعوام ٥٢٦ - ٥٢٨ م.^(١) وصراعات دينية. واجتاح الفرس حماه وأفامية بقيادة كسرى أنوشروان ٥٤٠ م. (زحف على سورية ٥٣١ - ٥٤٢ بعدها عقدت هدنة حتى ٥٦٢ ثم استمر بزحفه حتى ٥٧٩ م.)^(٢).

وبعدها استمرت الكنيسة بثلاثة أروقة والسقف بخمسة قباب تشكل صليباً. يبلغ طولها ٣١,٤٥ × ٢١,٩٠ م.^(٣) ولم يتغير تقريباً نمط البناء رغم التعديلات في عصور مختلفة. في مدخل الكنيسة، في الجدار الغربي للمجهة الجنوبية، نافذة من حجر البازلت تشكل بأعلىها ثلثي قوس في زواياها عناقيد عنب. وهي مؤرخة في عام ٥٩٥ م. طولها ١٢ × ٧٩ سم. نذر من قبل "مارا و قوزما"^(٤) (٥).

/ صورة ٢٠ / النافذة .

/ صورة ٢١ / النافذة والكتابة وترجمتها .

وقد قمت بدراسة حجرية هذه النافذة والكتابة الموجودة عليها ومقارنتها نوعاً وكتابة مع مثيلتها من المذبح الجنوبي لكنيسة السيدة العذراء للروم الأرثوذكس بحي المدينة بحماه، فتبين لي أن هذه النافذة عائدة إلى هذه الكنيسة (السيدة) ومنقولة من مكانها الأصلي في المذبح الشمالي لكنيسة السيدة إلى الجدار الغربي المذكور. وقد كتب عليها باللغة اليونانية (والترجمة من قبلي):

١ - باسكال كستلانا - م. اكارنا كروم: سورية أرض التاريخ والآثار والقداسة (-) ص ٦٦.

٢ - سليم عادل عبد الحق: مدينة حمص وآثارها (دمشق: مجلة الحوليات الأثرية العدد ١٠ لعام ١٩٦٠) ص ١٨.

٣ - كامل شحادة: الجامع الأعلى الكبير (دمشق: مجلة الحوليات الأثرية العدد ٢٦ لعام ١٩٧٦) ص ١٩٦.

٤ - م. س. ص ٢١٠ - ٢١١.

٥ - P.J. RIIS: HAMA (1930-1936) (Kobenhavn: 1987) p.110

الجامع الكبير:

الجدار الغربي - النافذة العلوية الجنوبية: (٧٩×١٢٠ سم .)

+ ETE⊕ HON⊕OC MENI CEMBPIO

أيلول في شهر هذا الحجر وضع

ETO CI Z  IN ID

عام ٧ ٩٠٠ انديقتي ١٤

وضع هذا الحجر في شهر أيلول عام ٩٠٧ الأنديقتي ١٤ ٩٠٧-٣١٢ التاريخ
لسلوقس = ٥٩٥ م .

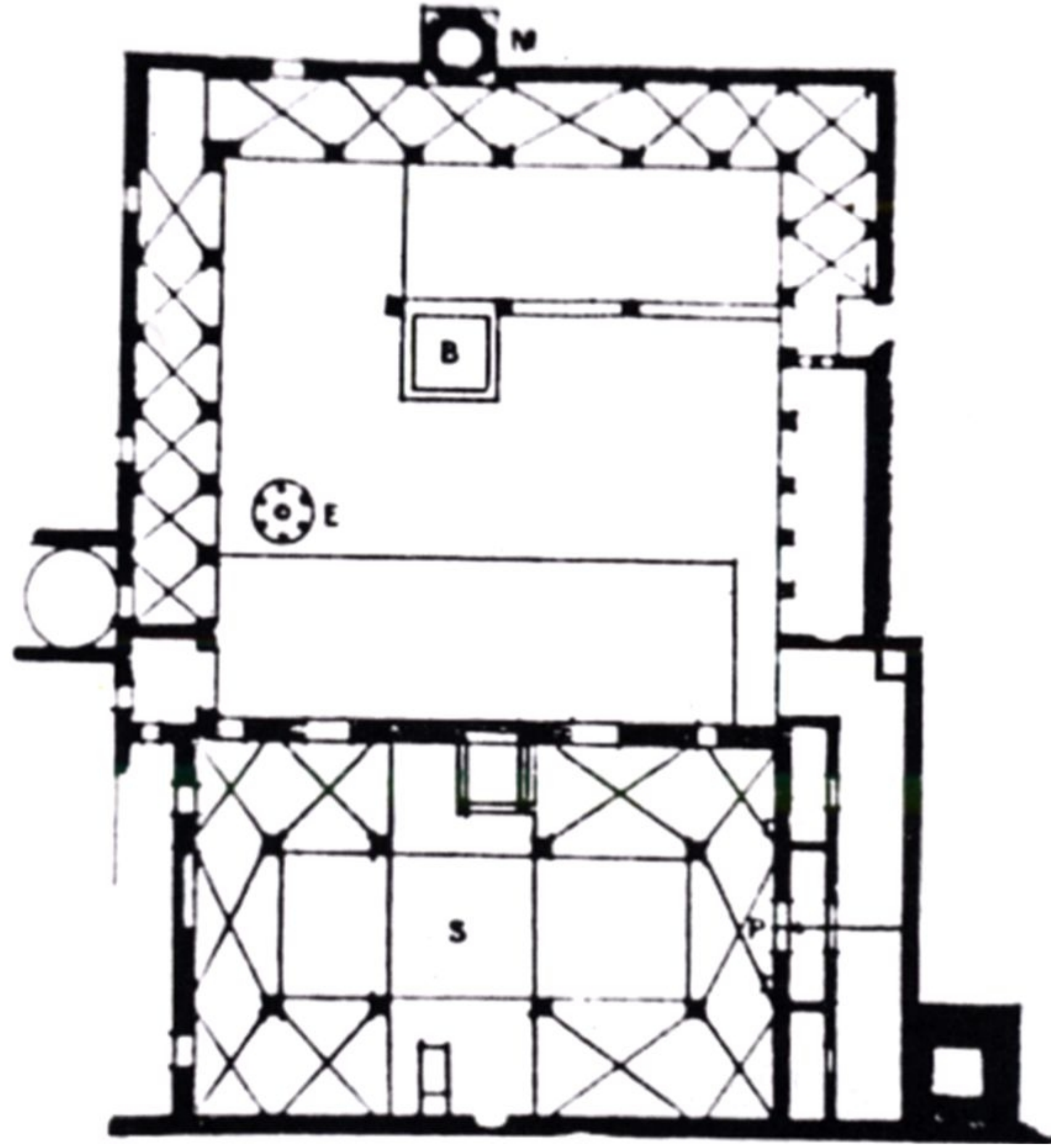
(مكانها السابق كان في الجهة الشمالية من الكنيسة: الدياكونيكون: غرفة
الشماسة- المذبح) .

ولا نعلم كيف، ومتى، ولماذا تم نقلها من كنيسة السيدة إلى كنيسة يوحنا ووضعها في
واجهة الجدار الغربي جنوباً .

ونرجح أن يكون ذلك قد تم قبل عام ٦٣٦ م. = ١٥ هـ. الفتح الإسلامي وتحويل
الكنيسة إلى جامع أي ما بين ٦٠٠ - ٦٣٦ م.

وسنعود لدراساتها مع دراسة المذبح الجنوبي لكنيسة السيدة للروم الأرثوذكس بحماه
ونبين أهمية ذلك .

١٧- مخطط الجامع
(الأعلى) الكبير في حماه.



١٨- مدخل المعبد
الوثني (الجامع الكبير)

حماه : مخطط المسجد الكبير (بحسب فان بيرجيم) وموقع صومعة الحبيس





١٩ - الجامع الكبير:
مدخل الكنيسة .
في الجدار الغربي

٢٠ - النافذة في
الجدار الغربي



٣- الجامع الأعلى أو الكبير:

في سنة خمس عشرة فتحت دمشق بعد حمص ثم سار- أبو عبيدة بن الجراح- إلى حماه فصالح أهلها وجعل كنيستهم العظمى جامعاً وهو السوق الأعلى من حماه^(١). (١٥ هـ = ٦٣٦ م).^(٢)

وتحولت الواجهة الغربية من كنيسة العظماء إلى المسجد^(٣). وكانت حماه تابعة لحمص، وكذلك ذكر "ابن كثير" أن فتح حمص هو في سنة ٦٣٦=١٥ هـ.^(٤)

كما ذكر "ابن الأثير" فتح حمص وحماه وشيزر سنة ١٥ هـ.^(٥) وفي الجامع / نتيجة تجديدات سابقة ولاحقة/ العديد من الآثار منها:

- لوحة رخامية محفورة بكتابة يونانية غائرة تعبّر عن محسن يدعى الياس وسّع الحمام وساعد الفقراء. (وقد أزيل بين ١٩٥٣ - ١٩٥٤ ويقع في دار المرحوم عبد الرزاق البكري، يبعد حالياً عن الجامع مسافة ١٢٠ م. تقريباً إلى الغرب. بعد قيام دائرة الآثار بحفريات فيها عامي ١٩٥١ - ١٩٥٢) الملاصق للكنيسة من الغرب - كما أزيل "سبيل" المياه جانب مدخل الجامع الجنوبي والمعدل لاحقاً برفع مستواه عن أرض الجامع أيضاً مثل "سبيل" المياه جانب مدخل حمام الذهب - . /صورة ٢٢/.

- وجود حجر بازلت في وسط الرواق الأوسط من الجهة الشمالية قرب الركيزة عليها مشكاة (قنديل).

١ - عماد الدين اسماعيل (أبو الفداء): المختصر في أخبار البشر (مصر: المطبعة الحسينية ١٣٢٥ هـ - ج ١ ص ١٥٩-١٦٠).

٢ - أكرم حسن العلي: التقويم (بيروت: صادر ١٩٩١) ص ٧١.

٣ - ك. كريزويل: الآثار الإسلامية الأولى ت. عبد الهادي عبلة (دمشق: دار كتيبة ١٩٨٤) ص ٢١.

٤ - أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي: البداية والنهاية. (بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٨٥) ج ٧ ص ٥٣.

٥ - أبو الحسن علي ابن أبو الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين: الكامل في التاريخ ط ٦ (بيروت: دار الكتاب العربي....) ج ٢ ص ٣٤٢.

- وجود رنوك مملوكية في الأرض وعلى بعض الركائز*.
 - كتابات كثيرة على الحجارة الوثنية أو المجددة (بالعربية)^(١).
- ربما كان للزلازل التي حدثت في أعوام ٥٥١ - ٥٥٧ - ٥٨٨ م. أثرها المدمر على هذه الأوابد^(٢).

ويقال: الفرس اجتاحوا سورية في سنتين متتاليتين حوالي سنتي ٦٠٦ - ٦٠٧ م.^(٣). كما أن هرقلوس / ٦١٠ - ٦٤١ م. / لم يضع بعد ارتقائه العرش حداً لهجمات الفرس على سورية، ففي غارة جديدة (مايو ٦١١ م.) وقعت في أيديهم أديسا وأفامية وأنطاكية وتكبد الرومان خسائر كبيرة في الأرواح وفي هذه المرة بقي الفرس في أنطاكية^(٤). وكثير من الأبنية ضاعت ولم يبق شيء من معالمها بسبب الزلازل التي حلت في سورية الشمالية خلال أعوام: ٤٤٧ - ٤٥٨ - ٤٩٤ م...^(٥).

ثانياً: المدافن:

استعملت بعض المدافن الرومانية: مدافن مسيحية في أواخر القرن الرابع الميلادي: كمدفن حي سوق الشجرة المكتشف في الثلاثينيات بمحتوياته الوثنية والمسيحية (التي تعود للقرنين ٤ - ٥ م.)، والموجودة حالياً في متحف حماه.

ثالثاً: كنيسة فسيفساء محلة المدينة (السيدة العذراء):

للشمال الشرقي من أبدة يوحنا وعلى بعد حوالي / ٢٠٠ م. / ظهرت أثناء حفر مطرانية للروم الأرثوذكس عام ١٩٨٣ كنيسة مرصوفة بالفسيفساء الحجرية تقوم فوق

* الرنك: شعار اتخذته الأمير لنفسه أثناء حكم السلاجقة المماليك - غربال: الموسوعة ج ١ ص ٨٨١.

١ - شحادة: ص ٢٠٩ - ٢١٠ وإلى آخر البحث.

٢ - جلانفيل داوئي: أنطاكية القديمة ت. ابراهيم نصحي. (القاهرة: مؤسسة فرانكلين ١٩٦٧) ص ٣٣٠ - ٣٣٥.

٣ - م. ن. ص ٣٣٨.

٤ - م. ن. ص ٣٣٩.

٥ - عبد الحق: م. س. ص ١٨.

ركائز ونواة معبد وثني ظهرت فيها ركائز المعبد ، وبقايا جدار روماني عليه فريسك (= تصوير جداري) تحت سوية الفسيفساء .

الكنيسة مؤرخة / ١٢م . / في مدخلها الشمالي . وإلى الجنوب من الكنيسة أبرشية مؤرخة / ١٥م . / كلتاهما بعهد الأسقف "ببوس" أسميها كنيسة السيدة العذراء نظراً لوجود رمزها النجمة الثمانية في أكثر وأكبر زخارفها . (علماً أن هذه الفسيفساء - الأرضية - معروفة قبل اكتشافها لأنها ظهرت للعمال أثناء حفريات أساس النادي الأرثوذكسي عام ١٩٢٨ في ركائزه وأهملت في حينه - كما أخبرني بذلك معلم العمار شبلي إنطكلي وأخبر أهل الحي بها -) .

وهي خالية من اللقى الأثرية ، ربما تهدمت نتيجة صراع ما .. أو زلازل كما ذكرنا لأعوام ٤٤٧ - ٤٥٨ - ٤٩٤ - ٥٢٦ - ٥٢٨ ، أو أثر اجتياح الفرس لحماه وأفامية بقيادة أنوشروان حوالي ٥٤٠م .

/ صورة ٢٢ / : مخطط كنيسة فسيفساء المدينة والمطرانية جنوبها .

١- مميزات هذه الكنيسة:

تتماز هذه الكنيسة بضخامتها /بازيليك/ وتنوع زخارفها الفسيفسائية ، برموزها الدينية ذات الحصى المتوسط الحجم بمحدود اسم . والمتعدد - الألوان والمنسق في زخارفها بتدرجات لونية بانسجام نادر .

وقد أتلفت آليات الحفر قسماً كبيراً من رواقها الشمالي والأوسط . ونزل تجريفها حوالي أكثر من ٢م . تحت سوية أرضها الفسيفسائية المرصوفة .. حتى ظهرت للعين معالمها واضحة ضمن خط كلسي أبيض في طبقات التربة .. وبعد أن ارتطمت الآلية بركائزها الضخمة وحجارتها الكبيرة وبالجدار الموجود في جناحها الأوسط في قسمه الجنوبي وهو من آثار معبد وثني عليه زخارف - تصوير جداري - /فريسك/ يعود للنصف الثاني من الألف الأول ق م . ونعتقد أنه امتداد للمعبد الوثني السابق وهو من زخارف الفريسك النادر اكتشافها في سورية .

وهكذا أٌتلف قسم كبير منها نتيجة الجهل وعدم القيام بسبر أرض الموقع حين ظهور الحجارة الكبيرة قبل الوصول إلى مستوى طبقة الفسيفساء ، وكان ذلك بمعرفة رئيس دائرة الآثار الذي أمر بالاستمرار في التجريف.. وبالرغم من تحذير الأهلين والسيد الخوري يوسف ديب والتنبيه لوجود فسيفساء كنسيّة ظهرت في المنطقة عند بناء النادي الأرثوذكسي . قررت دائرة الآثار وأعطت أمر الاستمرار في التجريف نافية وجود آثار مهمة تمنع من استمرارهم في العمل.

٢- الجناح الشمالي (مدخل الكنيسة):

يقع أوله تحت ممر مدخل مطرانية الروم الجديد . ويحتمل أن يمتد الرصف الفسيفسائي إلى باحة الكنيسة الجديدة وما بعدها (لم يُكشف).

/صورة ٢٤/ : منظر عام من الجناح الشمالي - مدخل الكنيسة -

وفي هذا القسم كتابة يونانية مؤلفة من /٤/ أسطر ترجمتها : "عام ٧٢٤ - ٣١٢ سلوقية = ٤١٢ م . بعهد سيادة الكلي الطهر الأسقف ببوس ، كرس بيت المعمودية" . /صورة ٢٥/ : الكتابة وترجمتها - بمساعدة سيادة مطران حماه إيليا صليبا - فيها زخارف رمزية تشكل أكثرها مربعات وصلبان . (منتصف ٢٠٠٦ المطرانية أنشأت صالة وسط هذا الجناح لها مدخل شرقي وآخر غربي مع درج ومنافع ولا نعلم فيما إذا تضررت الفسيفساء منها) . أما باقي هذا الجناح فقد أٌتلف بالحفرية (كما ذكرنا) . (و لم يوثق ما كشف ويكتب عنه) .

٣- الجناح الأوسط : الأول :

آ - النارتكس : "مكان الموعوظين" : يتشكل هذا القسم من قطعة كبيرة (غربية شمالية) .
ب - الهيكل : ويتشكل أيضاً من قطعتين فيهما عطب (شرقاً) وما بينهما / فقد بالتجريف :

١- المدخل الشمالي / من الغرب / - الأوسط - /صورة ٢٦/ .

لها محيط جميل مؤلف من حركة دائريّة ومفلطحة فيها معين .. أما القطعة الأصلية

المربعة فمحاطة بشريط من الصليب المعقوف وسطها دائرة، في وسطها نجمة ثمانية مؤلفة من تقاطع مربعين وسطهما شريط يشكل دوائر صغيرة من الرموز المختلفة .

٢- الهيكل : وهو ضمن الجناح الأوسط ، ظهر منه قسم والباقي ممتد تحت ساحة الكنيسة القديمة والنادي الأرثوذكسي (ويعتقد كما أفاد معلم العمار الذي عمّر النادي أن جزءاً كبيراً منه أزيل أثناء بناء ركائز النادي) . /صورة ٢٧/ : الذي ظهر منه : (في الشرق) .

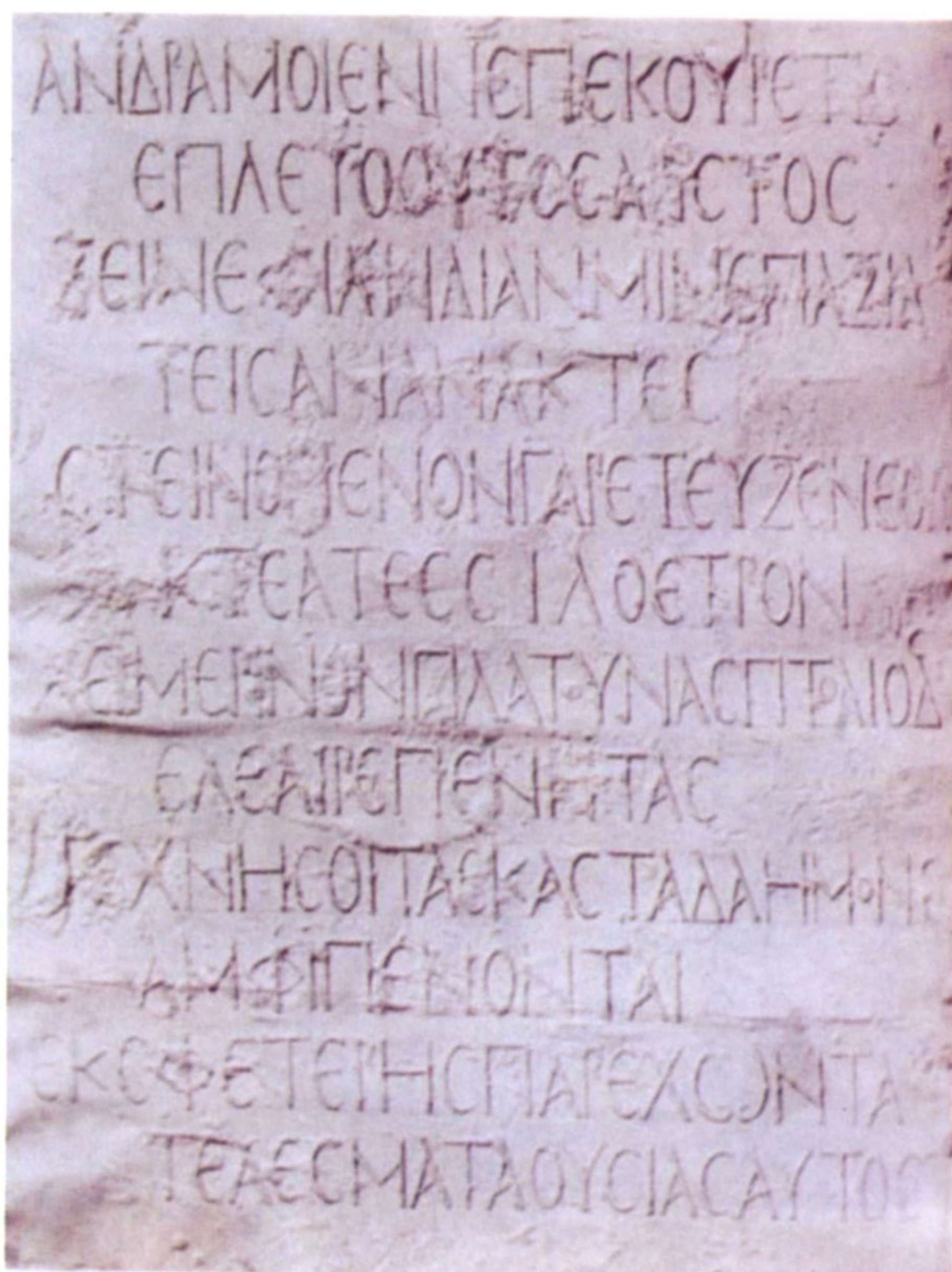
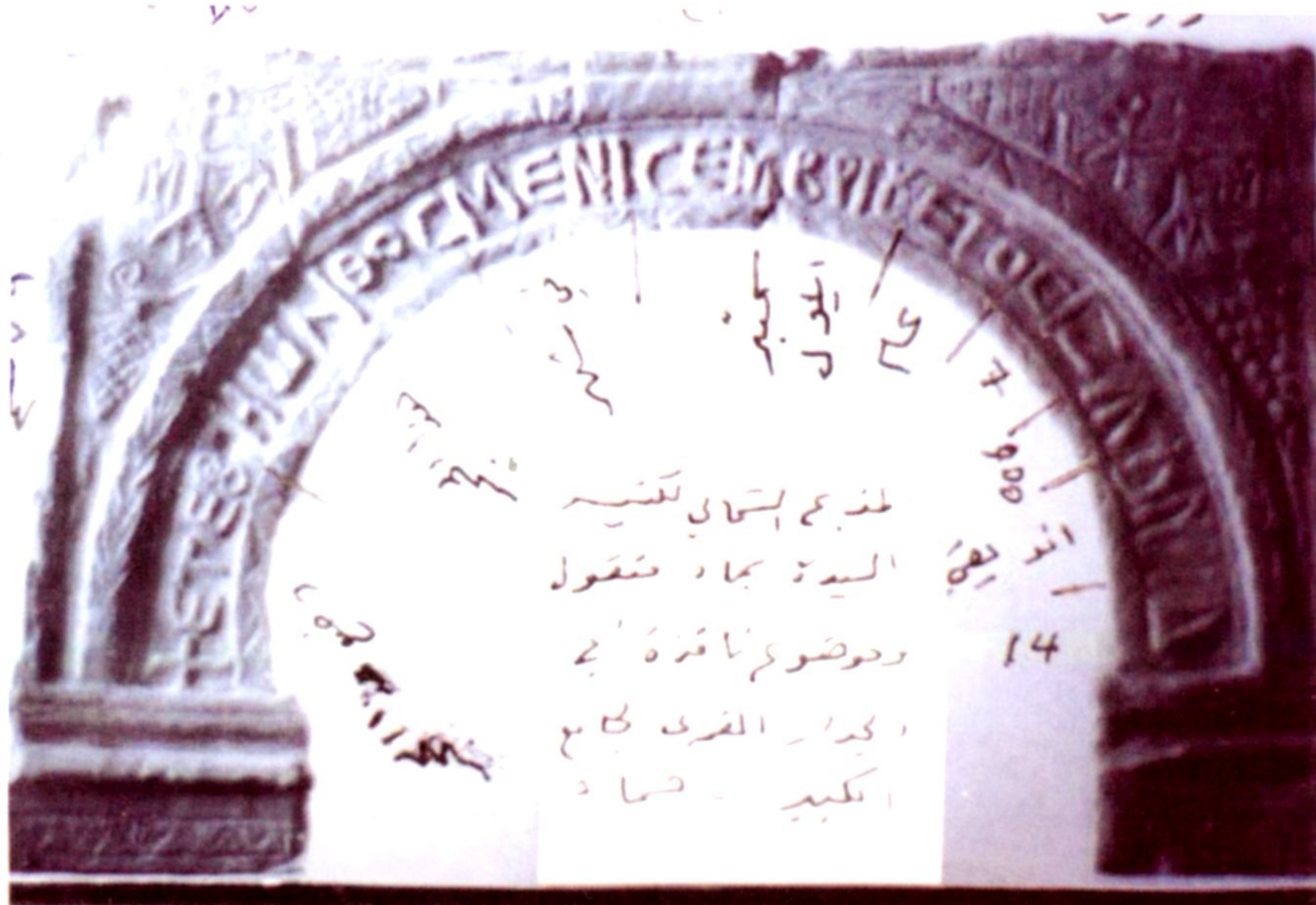
وهو مؤلف من قطعتين مضروبتين، محاطتين بشريط من الصليب المعقوف، وفي الوسط دائرة صغيرة فيها حرفان X-P يرمزان إلى الشعار الذي اتخذته "قسطنطين الأول" عام ٣١٢ م. ووضع على دروع ولباس جنده وهو يعني الحرفين : الأول والثاني من اسم المسيح : خريستوس XPICTOC. يتبعها دائرة ثانية تمثل الشمس . وثالثة أوراق مسرحية . ثم دائرة تقوم على /٨/ أضلع مستقيمة ينشأ من كل ضلع مربع وبين كل مربعين معين ومع نهاية القطعة يتشكل مثلث . في تكوين رائع من الأشكال المكعباتية التي توحى بالعمق وتشغل النظر.. وألوانها غاية في الروعة والغنى والتنوع والتعدد والتدرج ..

٤- الجناح الأوسط: الثاني:

/صورة ٢٨/ وأوله يميناً النارتكس :

وهو القسم الكبير المتبقي منه بعد أن فقد القسم الشمالي بالتجريف وفوق هذا القسم من جزئه الشمالي /ساقية/ أنشئت في وقت لاحق وعصرمتأخر، وتحتها مباشرة الجدار الروماني الذي ظهر فيه الفريسك :

/صورة ٢٩/ : الجناح الأوسط - الساقية - وتحتها المتبقي من الجدار التصويري : الفريسك . أثناء التنظيف .



٢١- النافذة

مع الكتابة وترجمتها .

٢٢- لوحة رخامية

تخبر عن محسن

(يدعى الياس)

قرب جرن المعمودية

في الجامع الكبير .



٢٣ - مخطط كنيسة
فسيفساء في حي المدينة
بحماه وجنوبها المطرانية
(وضع دائرة آثار حماه).

٢٤ - منظر من الجناح الشمالي
(مدخل الكنيسة).





عهد
٤٧٤ - ٤١٤ م



السيادة
الكلية الطهر



هذا بيوس الطيب
الأسقف



بيت المعمودية
كرسي



الترجمة بمساعدة سيادة طران حماه ايليا صليبا المحترم
عام ٧٩٤ سلوتية = ٤١٤ م عهد سيادة الكلية الطهر
الأسقف بيوس الطيب كرسي بيت المعمودية

٢٥ - مدخل الكنيسة من
الجناح الشمالي وفيه
الكتابة والتاريخ
والترجمة.



٢٦ - قرب
المدخل الشمالي
- من الغرب -
الأوسط .



٢٧- المدخل الشمالي
(الهيكل شرقاً).
القطعة ١+٢

٢٨- الجناح الأوسط
أوله يميناً - النار تكس -



- القطقة الأولى : / صورة ٣٠ / : قطعة مربعة :

تتألف من عدة دوائر تتمحور حول صليب ونجوم ثم جدلة ثم حركة أمواج ثم قرص الشمس المزيّن بذيل طاووس في ألوان بديعة والمؤلف من /١٦/ رأساً تمثل المسيح والعذراء والتلاميذ الـ ١٢+٢+٢ انجيليون (الانجيليون ٤ منهم ٢ من التلاميذ) .

- والثانية : بترتيب يشبه ترتيب لوحة الهيكل . / صورة ٣١ / .

وهنا المربعات الثمانية التي تقوم على محيط الدائرة التي تحتوي بالوسط على زهرة /صورة ٣٢/ بعد عناء شديد اكتشفت أنها زهرة /الكُبَّار/ التي تتألف من أربع وريقات بيضاء وسطها أهداب تحمل رؤوس حمراء وشوك في أغصانها ، تذكر بإكليل الشوك الذي وضع على رأس السيد المسيح والصلب .. /صورة ٣٣/ : زهرة الكُبَّار من الطبيعة .

- الثالثة : /صورة ٣٤/ :

مؤلفة من مربع فيه صليب معقوف يحيط بدائرة وسطها نجمة ثمانية مؤلفة من مربعين ...

٥- الجناح الأوسط الثالث /البهو/ - جنوب الساقية:

وممتد إلى الشرق (تحت النادي الأرثوذكسي) :

/صورة ٣٥/ مملوء بالرموز الدينية ضمن زخارف دوائر وصلبان وأشكال هندسية متنوعة .

في وسطه دائرة تحوي كتابة يونانية /صورة ٣٦/ : ترجمتها :

" استجب لنا يا الله مخلصنا يا رجاء (أمل) جميع الذين في أقاصي الأرض " .

- الترجمة من قبل سيادة مطران حماه إيليا صليبا - .



- ٢٩- الجناح الأوسط ، الساقية وتحتها المتبقي - الجدار التصويري / الفريسك / -
٣٠- من الجناح الأوسط النار تكس ١ مربع ضمنه دائرة ذيل طاووس .





- ٣١- الجناح الأوسط النارتكس^٢ جنوباً شكل مثمان على كل ضلع مربع .
٣٢- الجناح الأوسط النارتكس جنوباً الوسط زهرة الكبّار .





٢٣- زهرة الكُبَّار من الطبيعة .

٢٤- قطعة ٢ مربع فيه صليب معقوف يحيط بدائرة وسطها نجمة ثمانية .

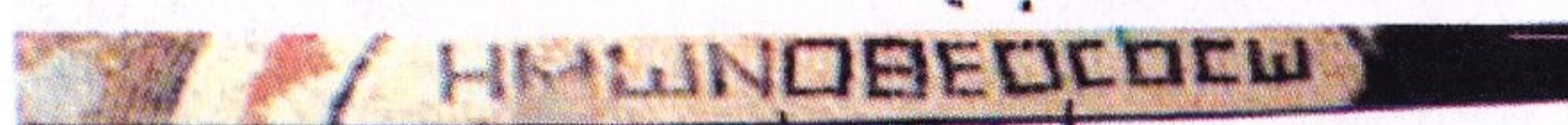




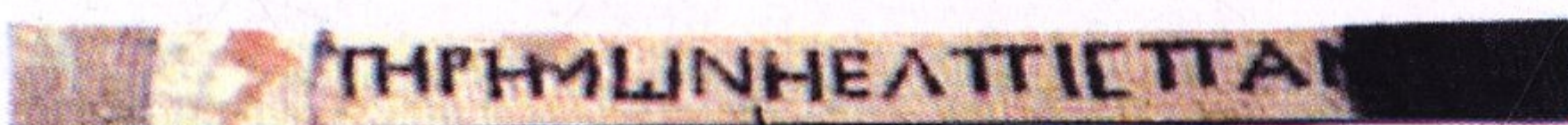
٣٥ - الجناح الأوسط - البهو - جنوب الساقية - إلى تحت النادي .



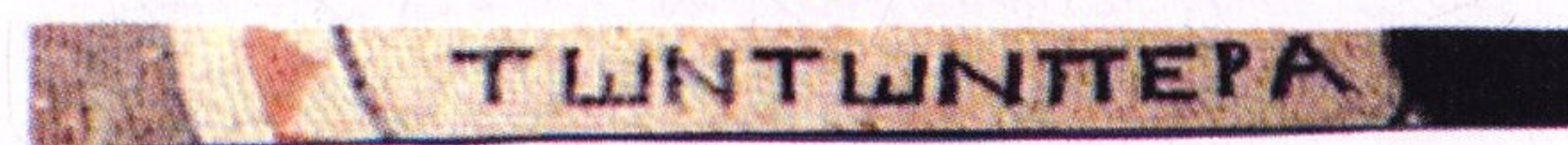
استجب



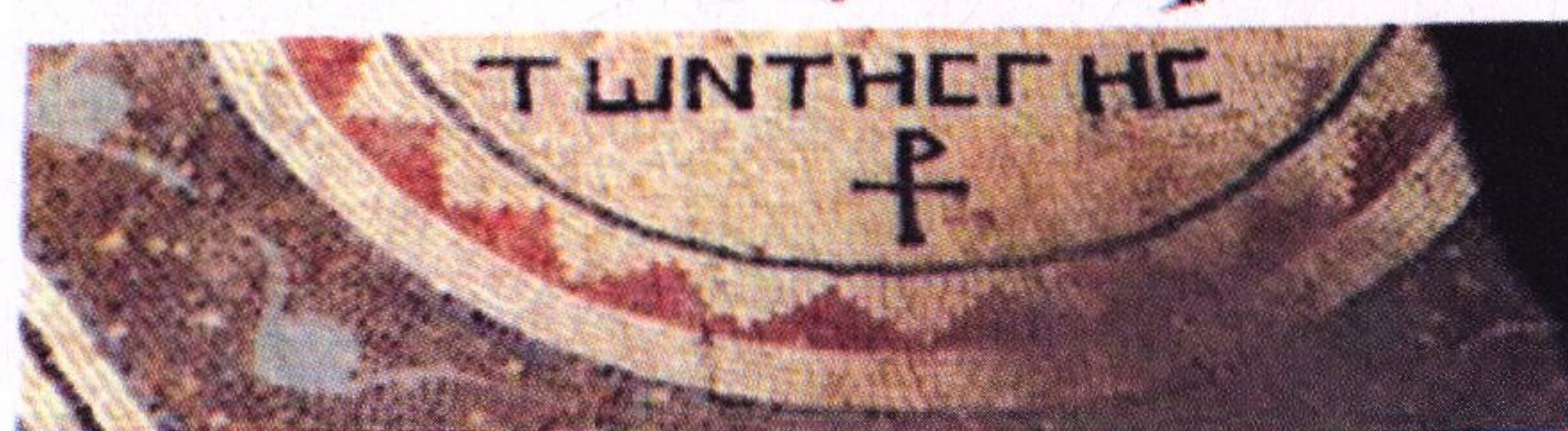
→ يا الله لنا



→ يا رجا (أمل) مخلصنا



جميع الذين



في أقاصي الأرض

٣٦ - الجناح الأوسط

كتابة يونانية مع الترجمة .

استجب

لنا يا الله مخلصنا

يا رجا (أمل)

جميع الذين

في أقاصي الأرض

٦- الجناح الجنوبي:

/صورة ٢٧/ منظر عام . وهو قسمان :

القسم الأول الشرقي يحتوي على دائرة كبيرة كسابقتها مؤلفة من /١٦/
رأساً . /صورة ٢٨/ .

بعد القسم الشرقي المتداخل في النادي وإلى الغرب مجموعة رائعة من الرموز ضمن
صلبان ومربعات ودوائر وأشكال هندسية خارجية .

٧- الأبرشية (المطرانية):

تقع في الجهة الجنوبية الغربية من الكنيسة . يوجد في جهتها الغربية كتابة
يونانية : /صورة ٢٩/ :

ترجمتها :

"بعهد الكلي الطهر أو الكلي القداسة الأسقف ببوس تأسست في شهر إيديكتروتوي
(ك) عام ٧٢٧ سلوقية = ٤١٥ م . " . /صورة ٤٠/ .

- الترجمة بمساعدة مطران حماه إيليا صليبا - .

وتتميز الأبرشية بوجود لوحة فسيفسائية رائعة فيها رموز كنسية متنوعة : مركب -

سمك - نهر - حمام .. وطائر الفينكس : /صورة ٤١/ .

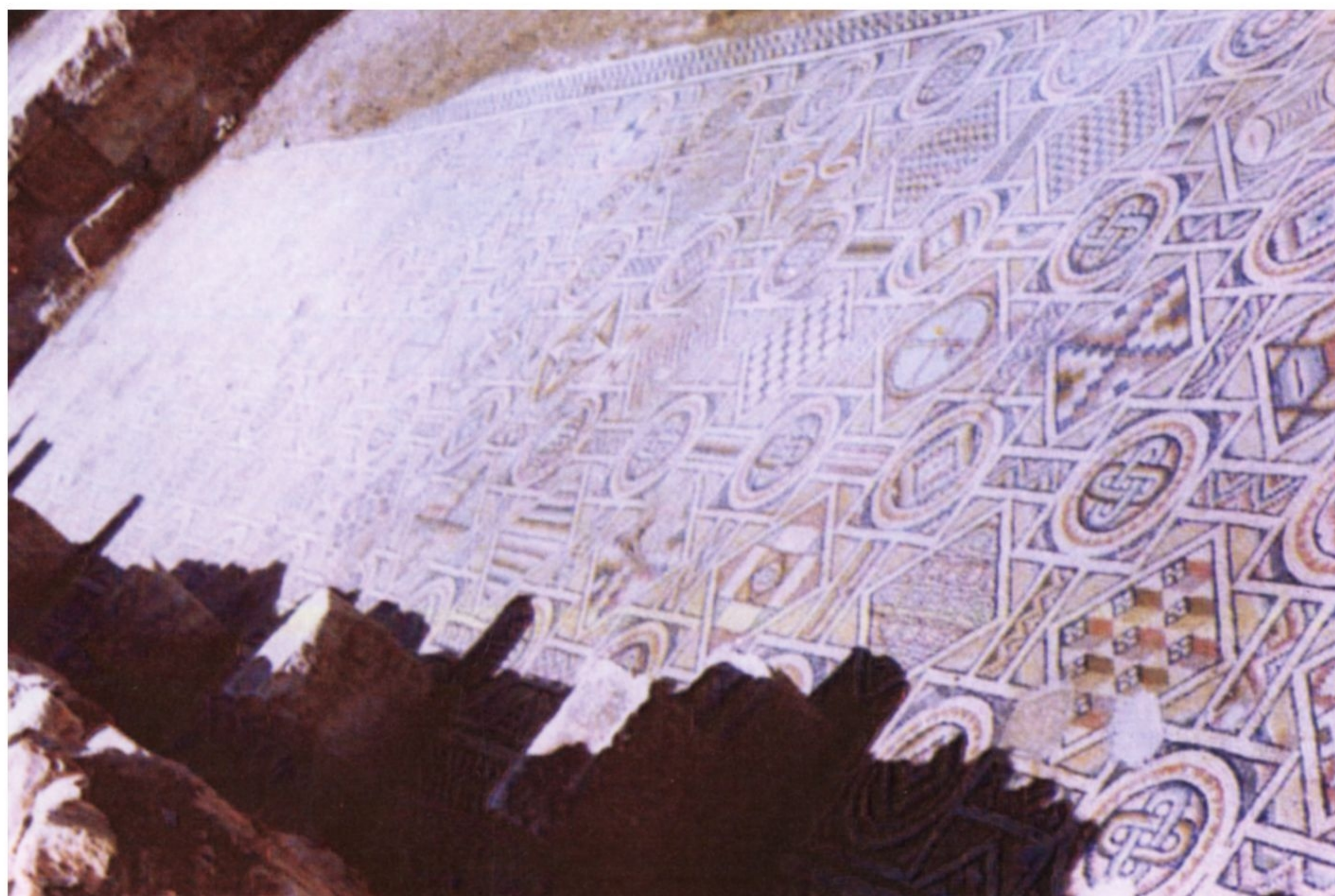
وفي القسم الجنوبي الغربي من الأبرشية أيضاً زخارف رمزية متنوعة ذات ألوان متعددة .

وهي ممتدة إلى الجنوب وإلى الغرب (تحت الطريق العام) .

ويحتمل أن هذه الكنيسة تدمرت وهجرت قبل منتصف القرن السادس الميلادي*

وسأوضح ذلك في حديثي عن كنيسة السيدة لاحقاً .

*ملاحظة: نشر بحث أولي عن هذه الفسيفساء للجناح الأوسط والجنوبي والمطرانية: عبد الرزاق زقزوق:
أعمال التنقيب في حي المدينة بحماه وأهم المكتشفات الفسيفسائية (دمشق: الحوليات الأثرية، العدد
٢/٣٣ لعام ١٩٨٣) ص ١٤١ .



٣٧- الجناح الجنوبي / الصورة من الشرق إلى الغرب .

٣٨- قسم أول دائرة / الشرقي / .





٣٩- المطرانية جنوباً / التاريخ / .

٤٠- المطرانية الترجمة - والتاريخ - : غرب لوحة المركب .



ΕΠΙ ΤΩ
بشير

الكلبي الطهر

الكلبي القداسة



ΠΟΥ
بيوس

الأسقف

في ثاسست



شهر

إيدكتو وتوي

٧٠٧

عام

الزخمة عبارة عن طراز حواء البياضيليا المحدث : بيوس الكلبي الطهر والكلبي القداسة الأسقف
بيوس ثاسست في شهر إيدكتو وتوي عام ٧٠٧ سلوقية = ٤١٥ م أتمت ميلينا



٤١ - لوحة المركب والسماك من المطرانية وطائر الفينكس .

Baltimore,
The Walters
Art Gallery

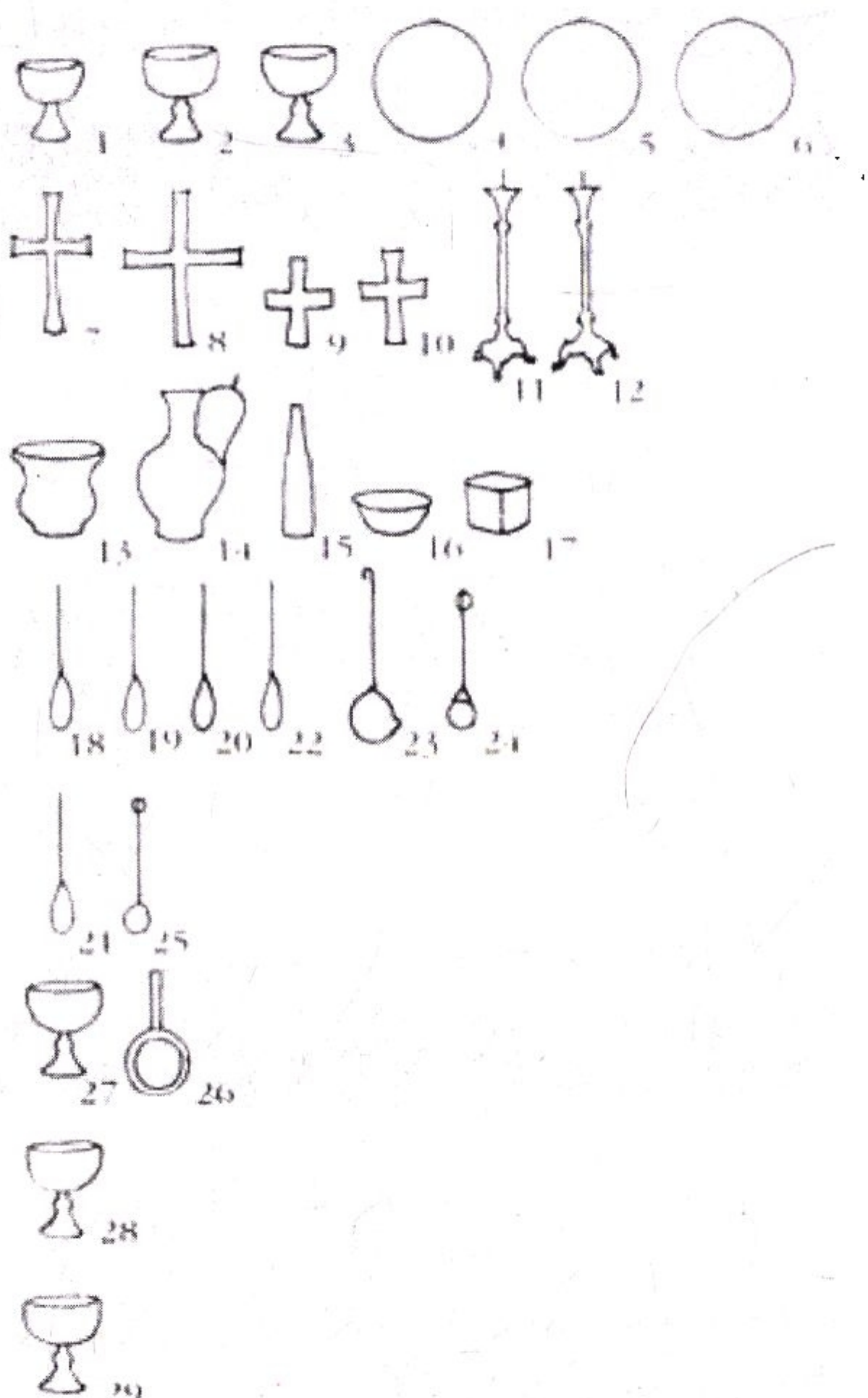
Location
Unknown

Jerusalem,
Monastery of St. Anne

Washington, D.C.,
Eagleton Collection

London,
British Museum

HAMA TREASURE



٤٢ - مجموعة كنز

كنيسة سرجيوس

بحماه

- مخطط للقطع -

مكان وجودها .

وقد استمكنت مديرية الآثار والمتاحف العقارات التي ظهرت فيها الفسيفساء مع العقارات المجاورة بموجب قرار رئاسة مجلس الوزراء رقم /١٤٣١/ تاريخ ٢٠٠٢/٣/١ المسجل لدى المديرية العامة للآثار والمتاحف برقم /٢٥٨٩/ تاريخ ٢٠٠٢/٣/١٤ م ولدى آثار حماه برقم /٤١٧/و/ تاريخ ٢٠٠٢/٣/٢٧ .

(علماً بأن هذه الفسيفساء ممتدة باعتقادي للجهات الأربع) . وقد كان الهدف من استملاكها أن تبقى متحفاً في الهواء الطلق وتوضع ضمن الأماكن السياحية بالبلد . وتكون تجربة رائدة في إبقاء الفسيفساء التي تظهر في وسط المدن والقرى بمكانها الأصلي قبله للزائرين ، ومركزاً سياحياً أثرياً يحكي حضارة الأرض .

ورغم مرور أكثر من /٢٣/ عاماً على ظهورها ورغم توجيهات اليونسكو بـ ألا تبقى الفسيفساء في مكانها لأكثر من عام لكي لا تتخرب (لأنه من الطبيعي رغم غطاء النايلون والنحاتة فوقه وفوق الفسيفساء تغطية لها ، لا بد أن يتلف الغطاء وتتداخل المياه منه إلى الفسيفساء وتنبت جذور النباتات بين القطع الحجرية الفسيفسائية وتفجرها وتبعدها عن مكانها . مضافاً لذلك العوامل الجوية الأخرى ، مخربة بذلك الزخارف والرسوم) هذا إذا لم يخرّبها عبث الأشخاص والحيوانات والسير فوقها - وحالياً التخريب فيها يفوق الربع تقريباً -) .

ومنذ مدة وافقت مديرية الآثار على أن يقوم بهذه التجربة مشرف من مركز الدراسات الأثرية الإيطالية في عمان مع نفر من طلبة كلية الآثار (يتعلمون بها - بدون التأكد بتوفر الخبرة اللازمة لديهم لترميمها) .

كما تم تعهد تغطيتها بألواح بلاستيكية مرفوعة على أعمدة حديدية (حالياً - قبل البدء بالعمل من قبل المذكورين أعلاه) . وعند وضع ركائز الأعمدة الحديدية في الأماكن المحددة من قبل المديرية ، ظهرت مكانها فسيفساء جديدة ، (مع العلم بوجود ركائز حجرية ضخمة بين هذه الفسيفساء يمكن أن تقوم عليها أساسات الأعمدة المذكورة عوضاً عن الحفر) . . وفي جميع الأحوال الدراسة غير كافية ولا تفي بالغاية المرجوة لأنه من الضروري قبل القيام بذلك أن تتبع خطوات ضرورية وأساسية منها :

١- إتمام حفريات المنطقة بأكملها والكشف عن المتبقي من الفسيفساء . لتكوين فكرة كاملة عنها يمكن الاستفادة منها في أبحاث لاحقة . (كما سيمر معنا في دراسة الكنيسة الملاصقة) .

٢- قبل تغطيتها :

- أ- ترميم جميع القطع الفسيفسائية ورفعها وصبها وإعادةها لأماكنها الأصلية مجدداً ضماناً لها من التخريب .
- ب- دراسة ميول هذه القطع بشكل يتناسب مع مصبات ومجري المياه بينها ومصارفها الرئيسية منعاً لتجمع المياه فيها - لأن مستواها ينخفض عن الشارع حوالي ٥ م. تقريباً - .
- ت- حمايتها من الطحالب والنباتات والحشرات .
- ٣- دراسة مسبقة من لجنة خاصة تضم مهندسين ومرممين وأثرين لوضع التصميم اللازم لكيفية رؤية وزيارة هذه الفسيفساء والطواف حولها دون أن يشكل ذلك عائقاً .
- ٤- دراسة كيفية حمايتها من العوامل الجوية وحماية الزوار . وذلك بالتغطية المقترحة لها (من قبل اللجنة) .
- ٥- وضع مجسم (ماكيت) بمقياس مناسب يوضح كامل المنطقة الأثرية وكافة الإجراءات التي ستطبق عليها (المذكورة وغير المذكورة) .
- ٦- من الأفضل أن تقوم بهذه العملية بعثة أثرية أجنبية تمتلك المختصين والخبرات اللازمة لذلك .
- ٧- تشرف على هذه البعثة مديرية الآثار والمتاحف وتراقبها في العمل ورشة خاصة ومختصة بترميم الفسيفساء وصبها وعرضها وتضم مهندسين وغيرهم من المختصين بالعمارة والحديد .. (تختارهم المديرية العامة أو دائرة الآثار المختصة بالمحافظة) ، لتكتسب الخبرة اللازمة للقيام بأعمال مماثلة في مواقع أخرى . وتصبح ورشة دائمة خاصة بأعمال الفسيفساء . ومثلها أيضاً فسيفساء كنيسة قرية طيبة الإمام - حماه .
- وإن كشف هذه الآثار مع إبقائها في مكانها للزيارة والسياحة يوثق الموقع ويحرك اقتصاد البلد ويضفي أهمية بالغة في نشر حضارتنا وتراثنا .
- (ملاحظة : قمت مع أفراد ورشتي بتجربة مشابهة تقريباً وذلك بوضع عدد من قطع الفسيفساء المكتشفة في موقع الجية - لبنان . بعد نقلها إلى متحف بيت الدين بتهيئة مكان لها وصبها وترميمها في أرض حديقة قصر بيت الدين - بالشوف . وبالهواء الطلق لترى بشكل واضح وجميل من قبل الزائرين . مع الأخذ بعين الاعتبار هذه الملاحظات وغيرها - ولم نتمكن من إتمام بقية الإجراءات الوقائية أو الاستمرار بأعمالنا لظروف الوضع الأمني في آذار ١٩٨٩) .

رابعاً: كنيسة سرجيوس وباخوس:

وتقع غرب كنيسة يوحنا = (جامع الكبير) بحوالي ٣٠٠ م. تقريباً (مكان جامع السرجاوي الحالي في طلعة المحطة بحماه).

(غرب حماه وملاصقة شرقاً لسور حماه الغربي الذي أزيلت بقاياه عام ١٩٨٣ بمعرفة دائرة آثار حماه. وبني مكانهما الجامع).

ومن هذه الكنيسة ظهر واحد من أهم أربعة كنوز مسيحية فضية في العالم، اكتشفت في مواقع: أنطاكية- ستيما- ريجا- حماه. والتي تعود جميعها إلى منتصف القرن السادس الميلادي وأواخره.

ويحتوي كنز هذه الكنيسة على ٢٩ قطعة فضية اشتراها بعض متاحف العالم وهواة القطع الأثرية بين أعوام ١٩١٠ - ١٩١٤ ..

/صورة ٤٢ - ٤٣/: مجموعة الكنز المكتشف في كنيسة سرجيوس بحماه^(١).

/صورة ٤٤/: كأس قربان (قداس) فضي منها يعود للقرن السادس م^(٢).

خامساً: كنيسة السيدة العذراء للروم الأرثوذكس في حي المدينة:

إلى الشرق من كنيسة الفسيفساء مباشرة شيدت كنيسة السيدة العذراء للروم الأرثوذكس الحالية بالعقار رقم ١٩٢٧ - حماه الثانية - (التي هدمت عام ١٩٨٢ وأعيد بناؤها بين أعوام ١٩٩٢ - ١٩٩٣).

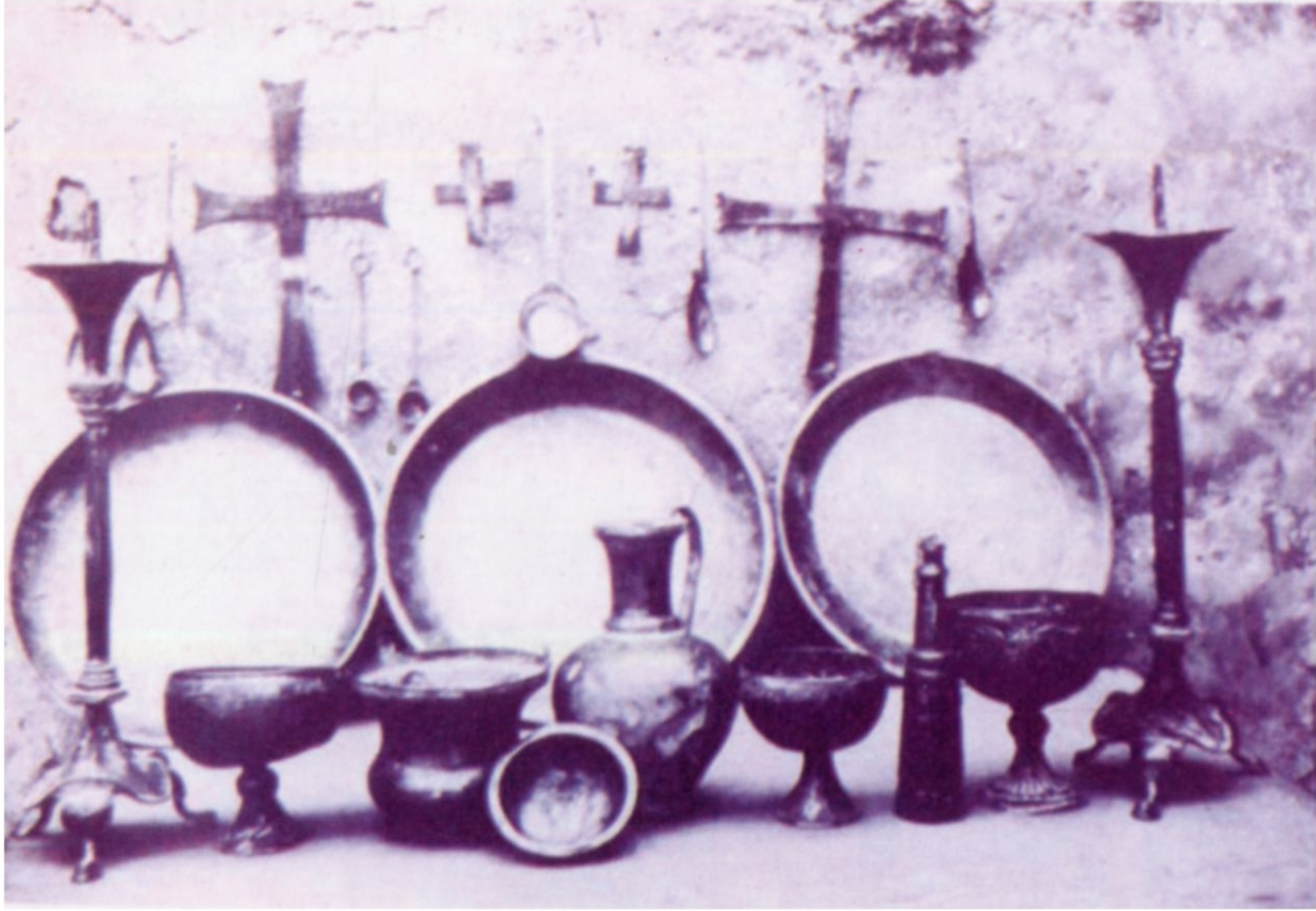
/صورة ٤٥/: الكنيسة بعد إعادة البناء .

/صورة ٤٦/: مخطط الكنيسة قبل البناء .

ذكرنا أن حجارة مذبحها الشمالي قد نقلت إلى الجدار الغربي من الجامع الكبير أما حجارة مذبحها الجنوبي /المارتيريون/: غرفة الشهيد/ بقيت وأعيدت لمكانها كما كانت وفيها تأريخ ١٤ تشرين الثاني ٥٩٥ م.

١ - M. Mango : Sulver.. Byzantium. P.25.

٢ - Ibid. p.75.



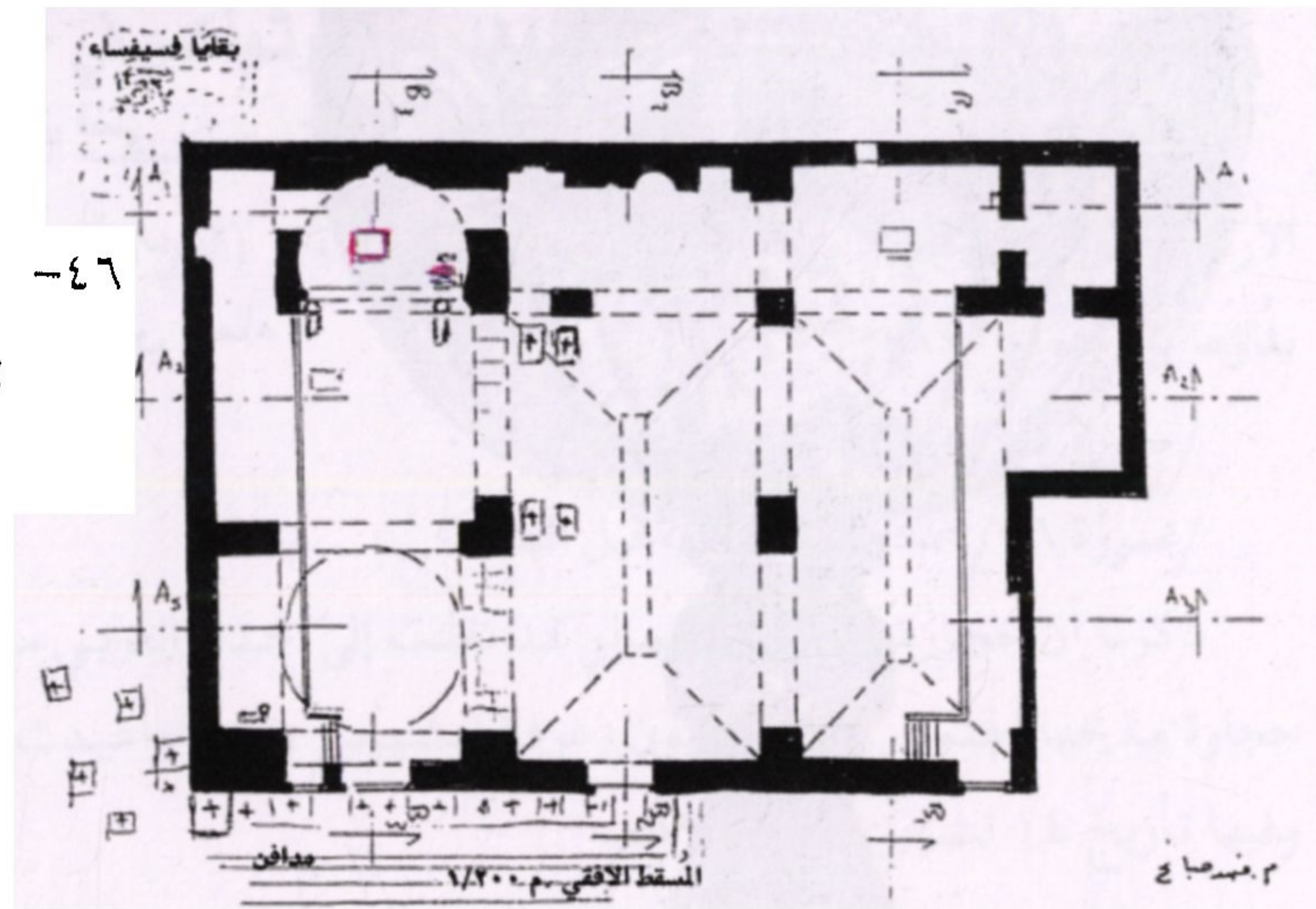
٤٣ - مجموعة كنز كنيسة سرجيوس بحماه - صورة للكنز الفضي - .



٤٤ - كأس قربان فضي
يعود للقرن السادس م.
من كنيسة سرجيوس بحماه



٤٥- كنيسة السيدة
للروم الارثوذكس
بحماه بعد إعادة البناء .



٤٦- مخطط الكنيسة
قبل البناء

صورة ٤٦- مخطط إعادة بناء كنيسة السيدة للروم الارثوذكس في حماه

طول ١١٣ سم. ٨٥ سم. عرض ٤٥ سم. عمق. من حجر البازلت، دوّن عليه:

أ- كنيسة السيدة العذراء للروم الأرثوذكس: - المذبح الجنوبي -

(١١٣ × ٨٥ عمق ١٧ سماكة الحجر)


+ ΥΠΕΡ وفاء لنذر

ΜΑΡΑ مارا

KOC

MA قوزما

عام KC ETO

Z + 
٧ + ٩٠٠

+ INΔC

في الأنديقتي

ΙΑ

١٤

MENI

في شهر

NOEMBPI (O)

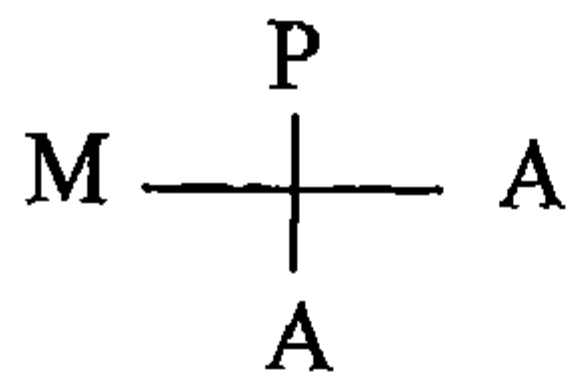
نوفمبر تشرين الثاني

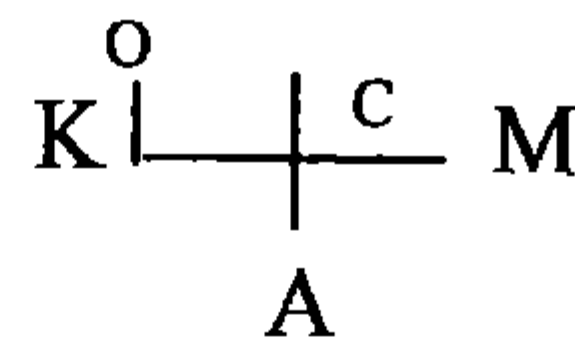
KE ΕΤΕΘΙΟΛΙΘΟC +

وضع هذا الحجر

في الأنديقتي ١٤ في شهر تشرين الثاني - نوفمبر وضع هذا الحجر (صنع)

وفاء لنذر مارا - قوزما عام ٩٠٧ - ٣١٢ = ٥٩٥ م.





(الترجمة من قبلي)

/صورة ٤٧/ المذبح الجنوبي لكنيسة السيدة للروم الارثوذكس بحماه.

/صورة ٤٨/ ترجمة الكتابة عليه.



٤٧- المذبح الجنوبي لكنيسة السيدة للروم الارثوذكس .



٤٨- المذبح الجنوبي للكنيسة وترجمة الكتابة عليه .



٤٩- المذبح الشمالي بناء لاحق
- الأصل مفقود - .



٥٠- المذبح الجنوبي عليه أحد الأعمدة
الكلسية - غير موجود حالياً - عمره
حوالي ٢٥٠ عاماً.

لنقارنه الآن مع المذبح الشمالي / نافذة الجامع الكبير / : فالحجر بازلت نفسه -
والكتابة وطريقتهما واحدة وكذلك مقدمو النذر : مارا و قوزما كلاهما ، المذبحان بتاريخ
٥٩٥ م . وبفارق شهرين : النافذة قبل المذبح .

ب- المذبح الشمالي أقدم فهو في شهر أيلول والجنوبي بعده بشهرين تقريباً في
شهر تشرين الثاني حتى أن العبارة المكتوبة باليوناني / وضع هذا الحجر / متماثلة في
الشمالي ، ويوجد بها بعض التغيير في الجنوبي (أو إضافة في الجنوبي : KE) . (ولم
أعرف لهما دلالة) .

والمذبح الجنوبي موجود بينما المذبح الشمالي مفقود - وهو بناء لاحق - / صورة
٤٩ / من الكنيسة ، وهذا ما دعاني للبحث عنه ومقارنته ..
ولا نعلم لماذا؟ وسبب وتاريخ نقله؟ ..


ويرجح حدوث ذلك بعد تاريخ التدشين وقبل الفتح الإسلامي أي ما بين أعوام
٦٠٠ - ٦٣٦ م .

واعتمدت هذا الرأي وليس العكس .. لأن المذبح الشمالي / كنافذة في الجامع
الكبير / حجر بازلت أزرق مضاف على واجهة الكنيسة الحجرية الكلسية البيضاء وهو
مخالفة لبناء الجدار الغربي ، بينما البازلت / المذبح الجنوبي / المركب في الكنيسة كان
يوجد فوقه أعمدة بازلتية بدلت لاحقاً بأعمدة كلسية ملائمة له تقريباً ولو أن عمرها
الزمني لا يتجاوز ٢٥٠ عاماً .

/ صورة ٥٠ / : أحد الأعمدة الكلسية - غير موجود حالياً - .
كما أن البلاطة المركب عليها من النوع نفسه .. (وقد أزيلت الأعمدة والبلاطة مجدداً) .
يبقى أن نشير إلى أن الشكلين / النافذة والمذبح / هما في حقيقة الأصل مذبحان ،
وليستا بنافذتين ، لأبعادهما وثقلهما ولونهما وشكلهما ... لذا رجحنا نقل المذبح
الشمالي ووضعه كنافذة في الجدار الغربي من الجامع (وهو ليس بنافذة ومخالف للون
الجدار ونوعية حجره) .

الجامع الكبير : / الصورة ٢١ / .

الجدار الغربي - النافذة العلوية الجنوبية : (١٢٠ × ٧٩ سم .)

+ ETEΘ	HΩNΘOC	MENI	CEMBPIO
وضع	هذا الحجر	في شهر	أيلول
ETO	CI Z	IN	ID
عام	٧		
		١٤ ٩٠٠ أنديقتي	

وضع هذا الحجر في شهر أيلول عام ٩٠٧ الأنديقتي ١٤ ٩٠٧ - ٣١٢ التاريخ
لسلوقس = ٥٩٥ م .

(وقديماً هي المذبح الشمالي لكنيسة السيدة العذراء بحماه)

كنيسة السيدة العذراء للروم الأرثوذكس : - المذبح الجنوبي - :

(١١٣ × ٨٥ عمق ١٧ سماكة الحجر) / صورة ٤٨ / .

+ YΠEP	وفاء لنذر	ETO	KC عام
MAPA	مارا	Z +	
		٧ +	٩٠٠

KOC

MA

قوزما

+ INΔC

IA

MENI

NOEMBPI (O)

في الأنديقتي

١٤

في شهر

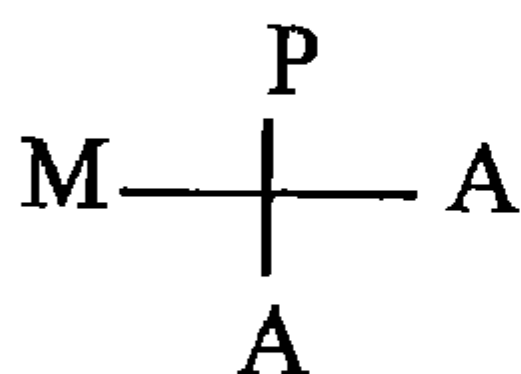
نوفمبر تشرين الثاني

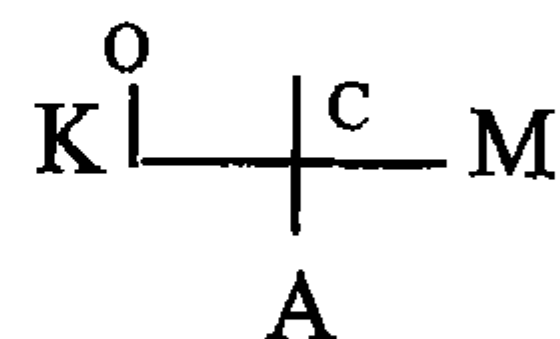
KE ETEΘIOΛIΘOC +

وضع هذا الحجر

في الأنديقتي ١٤ في شهر تشرين الثاني - نوفمبر وضع هذا الحجر (صنع) وفاء لنذر

مارا - قوزما عام ٩٠٧ - ٣١٢ = ٥٩٥ م .





ج- إعادة البناء:

وفي أثناء رفع أنقاض كنيسة السيدة وتسويتها، تم حفر أساسات لها لإعادة هيكلة البناء بين أعوام ١٩٩٢ - ١٩٩٣، وظهر ما يلي:

١- في الجناح الشمالي بأكمله وجدت ركائز ضخمة مماثلة لركائز كنيسة فسيفساء المدينة السابق ذكرها، وجدران أساسية محيطة بهذا الجناح تشكل النواة الأولى لهذه الكنيسة وهي أساسات حجرية ضخمة تدل على كونها النواة الأولى للكنيسة.

ثم توسعت حوالي النصف الثاني من القرن السادس الميلادي.. إثر إنهدام ما في منتصف القرن السادس، وأعيد البناء موسعاً وكان التدشين سنة ٥٩٥ م. كما مرّ في الحديث عن المذبحين الجنوبي والشمالي المار ذكريهما.

٢- وجدت مغارة صغيرة (كانت مستعملة) في الهيكل الجنوبي وفي منتصف الجدار تقريباً ينزل إليها بأربع درجات وهي بمستوى أدنى من أرض الكنيسة الأصلي. (معروفة سابقاً).

٣- في مدخل الكنيسة بالزاوية الغربية الشمالية (تحت الجرسية)، وتحت مدخل الشعرية النسائية وبعمق ٢.٥ م./ تقريباً، وجد تمثال أسد آرامي من حجر البازلت فوق عمود (بوضع عادي) يعود تاريخه (١٥٠٠ - ١٢٠٠ ق.م.) تقريباً، وأعتقد أنه من بقايا القصر الآرامي في تل حماه. (القلعة) / صورة ٥١ / قياسه ١٤٥ × ٤٣ × ٥٥ - ارتفاع سم.

٤- بجانبه حجر - آرامي - بازلت عليه كتابة /هيروغليفية- لوفية/ ١٠.٨ × ٣.٠ × ٢٨ سم. / صورة ٥٢ /

٥- وفي وسط الجناح الشمالي عثر على جزء من ساكف الكنيسة القديمة من الحجر الكلسي الأبيض / ٨٠ طول × ٤٦ عرض × ٦٥ - ارتفاع سم. / وعلى عمق ٢.٥ م. تقريباً من أرضها، في زواياها ملاكان مجنحان بأجنحة جميلة وفي وسطه ملاك أيضاً. / صورة ٥٣ / من الأمام. / صورة ٥٤ / من الجانبين.

وربما كان هذا الساكف لكنيسة فسيفساء المدينة المؤرخة ٤١٢ م.. لوجود بقايا أرجل النسر أو لهذه الكنيسة / أعلى ووسط صورة ٥٤ / (فالملائكة توحى بالبشارة).



٥١- أسد آرامي ١٥٠٠ - ١٢٠٠ ق.م . بازلت - باحة الكنيسة
١٤٥×٤٣×٥٥سم.



٥٢- حجر بازلت آرامي عليه كتابة / هيروغليفية - لوفية / .
١٠٨×٣٠×٢٨سم. / ستسجل لاحقاً من قبل الآثار / .



٥٣- ساكف من حفريّة
أرض كنيسة حماه
منتصف القرن ٥ م.
حجر أبيض كلسي
/ الجزء الأمامي /
٨٠ × ٩٦ × ٦٥ م.

٥٤- الساكف من
الجانب في زواياه
ملاكين مجنحان.

التي تعود للنصف الثاني من القرن الخامس الميلادي (التقدير الزمني من خلال الأساس الحجري ومن وجود الفسيفساء في الزاوية الشمالية الشرقية).

٦- وإلى الشرق (في هذا الجناح الشمالي) وبحدود الايقونسطانس وجدت قاعدة ملاصقة للجدار الشمالي وأخرى للجنوبي على كل منهما عمود (طول ١٤٠ سم. تقريباً مكسور -).

٧- قطع متفرقة من: جرن مباركة، ومذبح صغير، وقاعدة عمود مربعة قطرها الأول ٩٠ سم... وغيره.. (جميع القطع المذكورة معروضة حالياً في ساحة الكنيسة بحماه). سُجِّل الهام منها.

٨- في الجناح الأوسط من الكنيسة عثر على قبور قديمة لا يوجد فيها سوى العظام المنخورة (ربما تعود لقديسين لهم أهمية خاصة تتعلق بهذه الكنيسة):

أ- إثنان قرب الايقونسطانس في الزاوية الشمالية.

ب- إثنان آخران قرب الركيزة الوسطى في القسم الشمالي.

وجميعها على عمق / ٦٠ سم. / تقريباً من قاع الكنيسة.

٩- كما عثر على مجموعة من القبور / ٢٤ / قبراً.. خارج بناء الكنيسة، وبعد جدارها الغربي، تمتد من المدخل الأوسط (في نهاية الدرج النازل لمدخل الكنيسة) إلى الشمال متخطية قسمه الغربي إلى القسم الشمالي ممتدة تحت الصالة الحالية للتعاوي ووسط باحتها السماوية وإلى حدود منتصف الجدار الشمالي تقريباً.. لا يوجد فيها سوى قبر واحد مميز عثر فيه على بقايا ثوب أخضر مزركش، بخيوط ذهبية (ربما لمطران) وجميعها خالية من اللقى الأثرية، وأعمارها حوالي / ٢٠٠ / سنة تقريباً، وهي بالعمق نفسه. (بعض حجارتها عرضت في باحة الكنيسة الحالية) / وفُقد بعضها. / أما بقايا عظام هذه المدافن فقد جمعت ووضعت بتابوت، وقام بالصلاة عليها سيادة مطران حماه ودفنت في مقبرة الكهنة الجديدة بالكنيسة الحالية.

١٠- في نهاية الكنيسة بقسمها الشمالي وزاويتها الخارجية الشرقية وجدت بقايا فسيفسائية من الزجاج الملون المطبوع في أرضها بمستوى فسيفساء كنيسة المدينة وحبيباتها منتشرة ومخربة في أرض هذه الزاوية وبحدود مسافة ١٥ - ٢٠ م. مما يدل على وجود هذه الكنيسة بأبعادها وملحقاتها في منتصف أو النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي.

١١- أما أهم ما عثر عليه في الجناح الشمالي القديم (بالحقيقة في هذا الجناح كانت: نواة البناء وأساساته الأولى كمعبد - أو - كنيسة، وقد أشرنا على المخطط لهذه الأساسات) - قطع كنسية ذات أهمية بالغة جداً.. وذلك في القسم الجنوبي من المذبح

الشمالي وفي زاويته الجنوبي الغربية تماماً.. (ذكرت أن حجارة هذا المذبح الأساسية قد نقلت إلى الجامع الكبير - كنيسة يوحنا - وهي أقدم من الجنوبي بشهرين تقريباً). فهو : كنز فضي كنسي :

ففي عمق ١م. تقريباً عند رفع البلاط وتحت حجر بازليتي تبين وجود رماد ، تحته فجوة خُبئ فيها على عَجَل كنز فضي عادي ومذهب مؤلف من ١٤ / قطعة كنسيّة (جميعها مشغول بطريقة الدق) .. وهي من أجمل القطع المسيحيّة المشابهة التي ظهرت .. من حيث الفن والصنعة والمواضيع .. كما أن عمرها الزمني أقدم .. ويُدهش الناظر إليها من روعة مشاهدتها وقوة التعبير فيها ، وامتلاك الفنان الصانع لمقدرة نادرة بدقتها وبروز شخصيتها نفوراً بين ٢ - ٣ سم. عن السطح الخارجي للقطعة .. نُفصلها وفق الآتي ، ووفقاً للجدول الموقع من قبل لجنة الكنيسة لهذه الغاية حين استلامها من المشرفين على بناء الكنيسة بعد اكتشافهم لها عصر يوم السبت ١٧ / ٤ / ١٩٩٣ وهو يوم وقفة عيد الفصح . وقد تم تسليمها لسيادة مطران حماه ولجنة وقف الطائفة . وجرى تصويرها من قبلي في ٢٣ / ٤ / ١٩٩٣ - بصفتي أحد أعضاء اللجنة - كما صُوّرت حين اكتشافها من آخرين ومن المشرفين على بناء الكنيسة :

(ملاحظة : للحفاظ عليها رأينا عدم نشرها حتى تمّ تسجيلها من قبل مديرية الآثار والمتاحف وتوثيقها أصولاً في النصف الثاني من عام ٢٠٠٥ بعد إلحاح بطلب ذلك ومنذ كشفها). وآثرت نشرها الآن بعد استكمالي ترجماتها ودراستها . لألفت الأنظار إليها ولكي لا تترك كما هي عشر سنوات أخرى .

كما يمكن بعد تنظيفها بمعرفة وموافقة مديرية الآثار إعادة تصحيح بعض الترجمة - إذا وجد فيها نقص أو خطأ -

كما أنني اتبعت في دراستها ووصفها : وضع رقم تسجيلها لدى الآثار أولاً - وهو الرقم نفسه الذي سجلت فيه بالجدول الأساسي لدى مطرانية حماه ولجنة الكنيسة - ثم وضعت الرقم المتسلسل . مراعيّاً في ذلك أوصاف كل منها كما جاءت على هذا الجدول . وذلك حسب إمكانياتي في إنهاء ترجمة كل منها .

/صورة ٥٥/ : كامل القطع الفضية المكتشفة في كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس بحماه وهي / ١٤ / قطعة فضيّة - بعضها مذهب - . وهي :



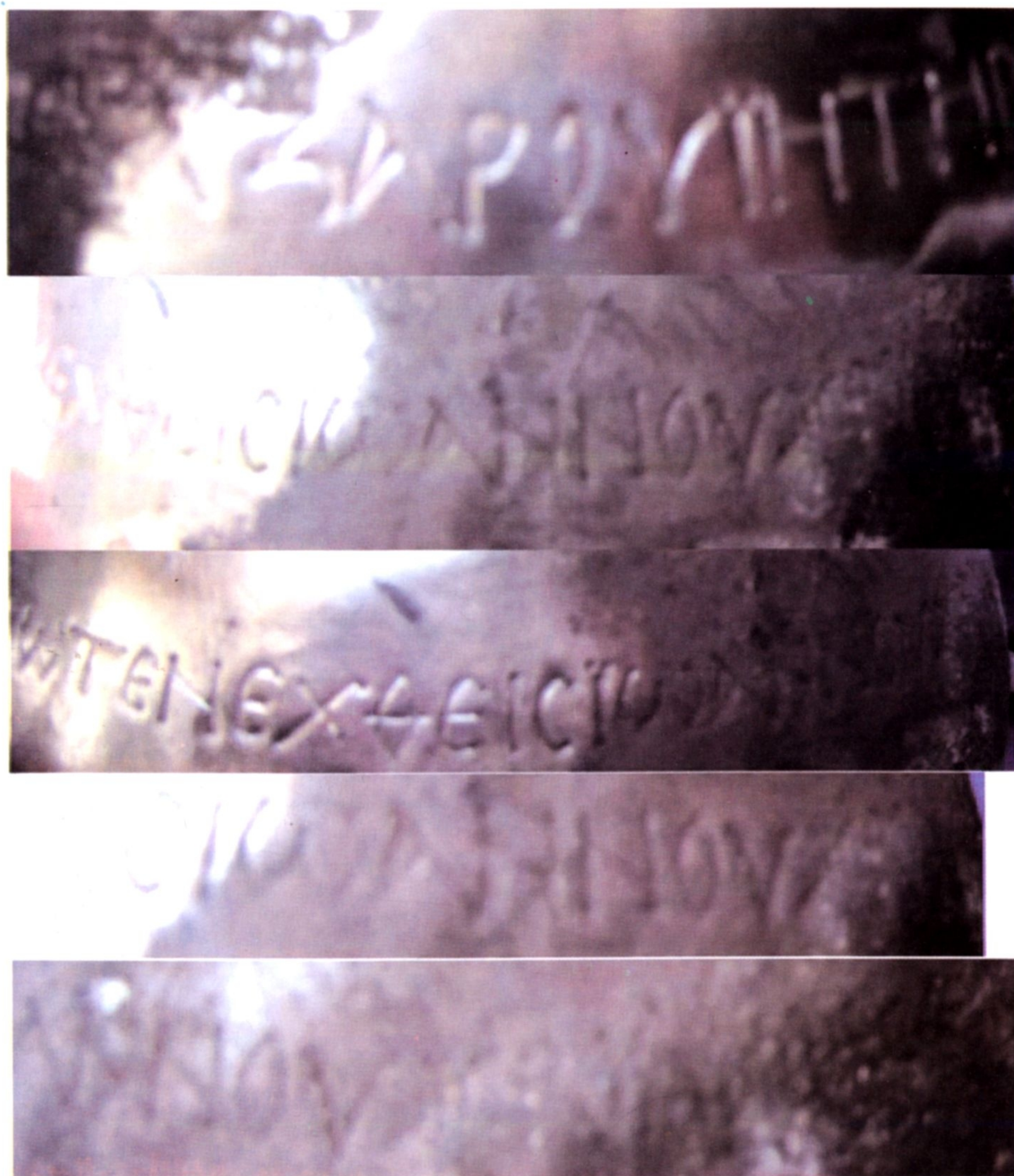
٥٥- كامل القطع الفضية حين اكتشافها في كنيسة حماه و عددها /١٤/ .



٥٦- ١: ١- ١: إبريق ٢٩×٣٥ سم.



٥٧- ١- ١: إيريق فضي: الكتابة اليونانية - مقتطعة ١- .



٥٨ - ١ : ١ : إبريق فضي : الكتابة اليونانية - مقتطعة ٢ - .

١ - ١ : إبريق فضي (دق) :

رقم تسجيلها	تسلسل	نوع القطعة	وزنها غ	قياسها سم	أوصافها	ملاحظات
١	١	إبريق فضي	١٠٧٠	٢٥ طول ٢٩ طول / بدون غطاء / ٥٤ محيط الوسط ١١.٤ طول المصبب الأعلى ٤.٥ طول القاعدة ١١.٥ قطر القاعدة ٩.٢ قطر الفوهة من الأعلى	إبريق فوقه غطاء برأسه طير له عروتان في كل منهما بالأعلى صليب. فوق الوسط بقليل. يوجد على محيطه كتابة يونانية .	العروتان مفصولتان مع الصليب بسبب ذوبان اللحام عنهما . نصفه متأثر من الأرض

/صورة ٥٦ / : الإبريق الفضي .

عليه كتابة يونانية غير واضحة تماماً بسبب - (الكمخ) التآكل عليها - وهي (كما اقتبسناها - ويمكن إعادة القراءة والترجمة بعد تنظيفها) .

/صورة ٥٧ - ٥٨ / : الكتابة اليونانية في وسطه .

١ - ١ : إبريق فضي (دق - وحفر غائر) :

EKEINOC+

ΘΕΙΑΡ ΛΑΖΑΡΟΥ ΙΗΘΡΟC ΧΡΙC ΤΩ

TENEX ΘΕΙC

ΙΩΑΝΝΟΥ ΧΡΙCΤΙΑΝΟC +

الترجمة : + من عنصره (من مادة الشيء) - (الأحرف غير واضحة) .
بقدرتك أيها المسيح ، كما عاجلت لعازر بحنان ، عاجل يوحنا المسيحي .



٥٩ - ٥ : ٢ : صليب

٣٨,٥ × ٤٩ سم.

/ بشكل صفيحة /

أ - وجه : عليه ٥

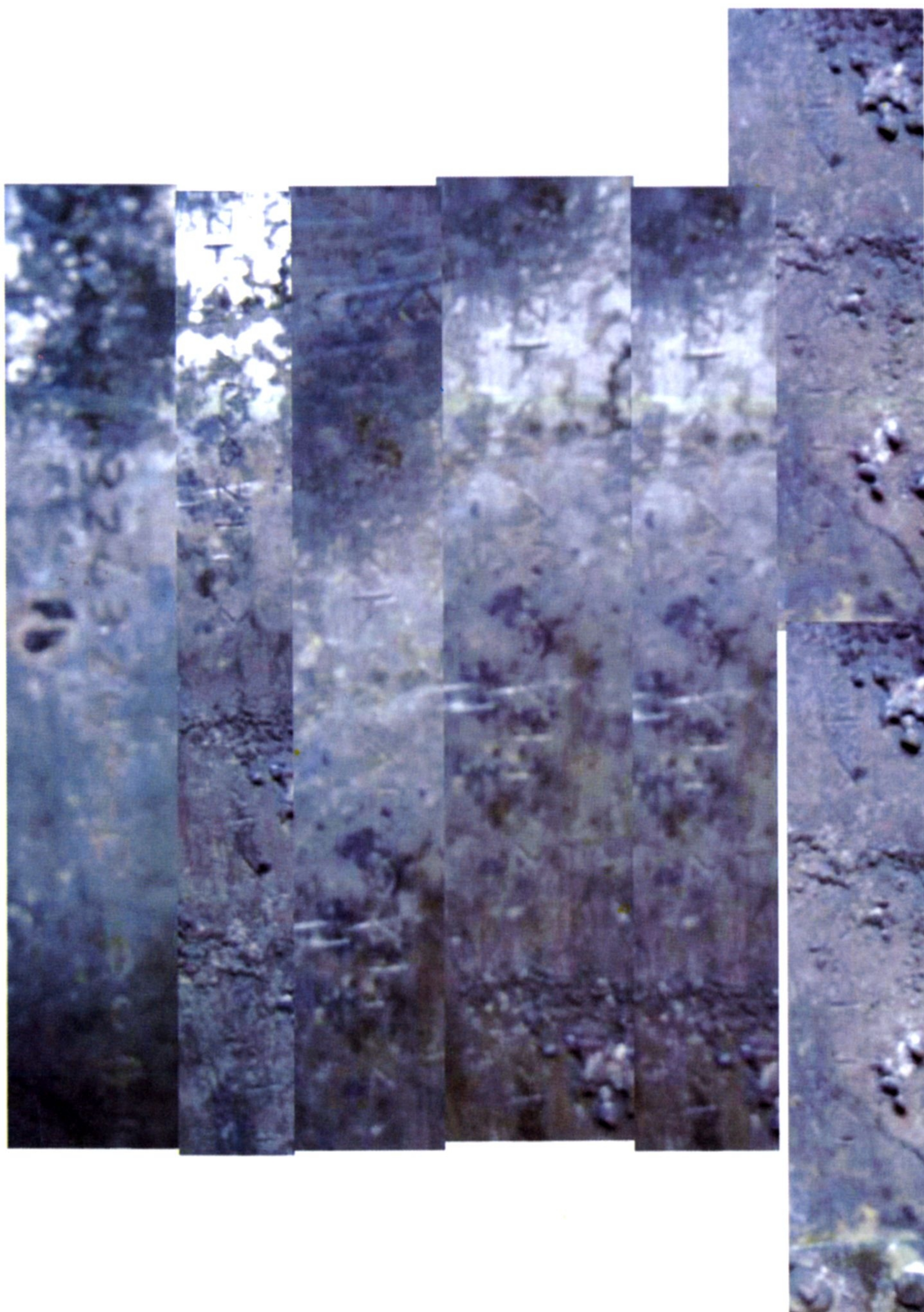
دوائر كل منها زهرة.

ورقها يشكل صليباً.



٦٠ - ٥ : ٢ : الصليب نفسه .

ب - الظهر .



٦١ - ٥ - ٢ : الصليب ب - الظهر : كتابة يونانية عمودية .

٥ - ٢ : صليب فضي / بشكل صفيحة - حفر غائر / :

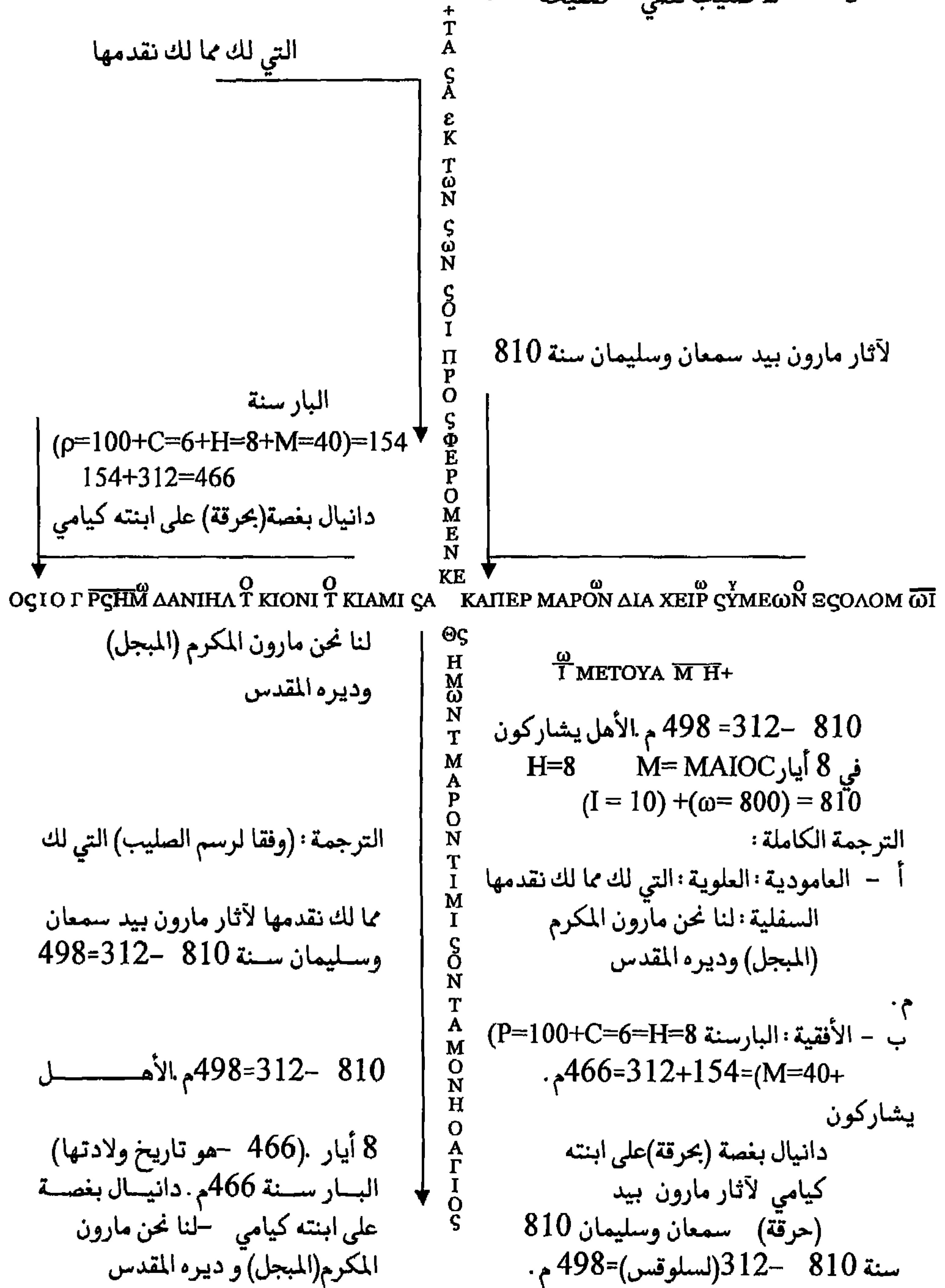
٥	٢	٧٢٥ غ	٤٩ سم	طول مع القاعدة	يحتوي حفراً خمس	متأثر من
			٣٨,٥	عرض	دوائر في كل منها	الأرض في
					زهرة رباعية بشكل	ظهره بأكمل
					صليب مائل وفي الظهر	والكتابة غير
					بشكل متصالب من	ظاهرة تماماً .
					الأطراف / اليسار	
					لليمين - الأعلى	
					للأسفل / كتابة يونانية	

الكتابة فيها تأثير الأرض .

/ صورة ٥٩ - ٦٠ : الوجه والظهر .

/ صورة ٦١ - ٦٢ - ٦٣ : الكتابة المحفورة في أحد وجوهه .

5 - 2 صليب فضي - صفيحة :-



ملاحظة : في الكتابة على الصليب يوجد تأريخان :

١- في نهاية الكتابة الافقية : تأريخ على سلوقس : بتنقيص ٣١٢ سنة . وهي السنة التي بدأ فيها حكم سلوقس .

٢- وفيها من اليسار : تأريخ جديد لقسطنطين الكبير وهو يكون بإضافة ٣١٢ سنة .

إن كلمة خريستوس باللاتيني XPICTOC = المسيح .

أخذ الحرفان الأوليان منها X - P : P -

أن (قسطنطين الأول ٣٠٧ - ٣٣٧ م.) في شفق ليلة من ليالي حربه ضد مكسنتيوس في خريف سنة ٣١٢ م. شاهد فوق قرص الشمس الجائحة إلى المغيب صليباً من نور مكتوباً عليه ((بهذا تغلب)) وإن السيد ظهر له في أثناء تلك الليلة حاملاً هذه الشارة نفسها موصياً إياه باتخاذها راية يهجم بها على العدو .. وأمر باتخاذ الصليب شعاراً .

وظهر مونوغرام السيد المسيح على مسكوكاته .

ونظر قسطنطين إلى سماء (غالية) فرأى شارة الصليب مرسومة عند الشمس قبل المغيب فاندفع في سعيه اندفاع المؤمن الوثاق .

وكرر على خصمه فشئت شمله وما فتئ يقاتل ويطارد حتى وصل إلى أبواب روما . وقبل فجر الثامن والعشرين من شهر تشرين الأول سنة ٣١٢ م. تلقى هذا البطل الفاتح أمراً من لدن العلي الأعلى يوجب رسم الحرفين اليونانيين ((خي)) و((رو)) على تروس رجاله قبل البدء بالقتال XP .

ففعل وانتصر على خصمه باسم المسيح . ودخل روما وأعطى حرية العبادة للمسيحيين وأطلق سراح السجناء .^(١)

واتخذ هذا التاريخ بداية للتأريخ المسيحي من سنة ٣١٢ م. وفقاً لقسطنطين .. وللمرة الأولى أجد هذا التأريخ على قطعة أثرية .

١- جورج نحاس: الرموز التاريخية المسيحية وجذورها في حضارات الشرق الأدنى الآسيوي (بيروت-جونية: جامعة الكسليك ١٩٩٨) رسالة دكتوراه لم تنشر ص ١٢٧ .

٦٢ - ٥ : ٢ : صليب

ب - الظهر : كتابة

يونانية عمودية .





٦٣- ٥: ٢ - الصليب: ب - الظهر: كتابة يونانية أفقية .

٦ - ٣ : صليب مروحي فضي مخرم (ودق) ٣٣.٥ × ٣٣ سم

٦	٣	٦٤٠	٤٢	طولہ مع القاعدة	إلى الوسط دائرة ورق كرمة وصلبان وسطها المسيح مع ملاكين حولها	مكسور وناقص من جانبه الأيسر أو الأيمن.
			٣٣×٣٣.٥ والدوائر	الصليب	أربع دوائر محيطها ورق كرمة ووسطها غنب. بشكل مخرم دق يرمز إلى خلية نحل هذا في الوجه الأول. الظهر: وسطه العذراء تحمل الطفل وشخصان حولها.	مكسور من السابق ومرمم بثمانى وصلات في الظهر / متأثر بالأرض وفيه كريب أخضر/ بحاجة للتنظيف.

/صورة ٦٤/ - أ - الوجه: صليب مروحي فضي مخرم.

/ = /٦٥ = = = = = : تفصيل:

الوسط: المسيح مع ملاكين.

/ = /٦٦ - ب - الظهر: صليب مروحي مخرم.

/ = /٦٧ = = = = = : تفصيل:

الوسط: العذراء مع الطفل.



٦٤ - ٦٠ - ٣ : صليب
مروحي مخرم ٤٢ سم.
آ - الوجه.

٦٥ - : الصليب نفسه :
تفصيل : وسط : المسيح مع
ملاكين .





٦٦ - : صليب مروحي

مخرّم ٤٢ سم.

ب- الظهر.

٦٧ - : ب- الظهر: الصليب

نفسه: العذراء والطفل - تفصيل -



٧- ٤ : صليب فضي مروحي مخرّم - (ودق) مع القاعدة :

٧	٤	٧٥٠	٤٤ر٥	طوله مع القاعدة	كذلك في الوجه ، الوسط : المسيح مصلوب الظهر المسيح مع تلميذين : بطرس ويعقوب	الوجه فيه ٦ وصلات ومكسور من جوانبه الأربعة ومتأثر بالأرض وفيه كريب أخضر
			٣٢,٥×٣٣	الصليب		

/صورة ٦٨/ - أ - الوجه : صليب فضي مروحي مخرّم

/ = /٦٩ - = = = = = . تفصيل :

الوسط : المسيح مع تلميذين .

/ = /٧٠ - ب - الظهر : الصليب نفسه

/ = /٧١ - = = : تفصيل : الوسط : المسيح مصلوب



٦٨- ٧: ٤: صليب
مخرّم ٤٤.٥ سم.
آ- الوجه.

٦٩-: الصليب نفسه: الوجه -
تفصيل- المسيح مع تلميذين.





٧٠- ٧: ٤: صليب
مروحي مخرم، ب- الظهر.

٧١- : الصليب نفسه: وسطه
المسيح مصلوب.



٨ - ٥ : صليب فضي مروحي (دق) عليه ٥ مشاهد :

٨	٥	صليب وجهان دق بأكمله ه/دوائر بكل وجه	٧١٠	٣٥×٣٥	الوجه : الوسط : ولادة المسيح اليسار : البشارة اليمن : العذراء واليصابات الأسفل : المسيح بحضن مريم والمجوس الأعلى : المعمودية الظهر : الوسط : المسيح مصلوب / لابس / اليسار : توما والمسيح اليمن : المسيح ومريم المجدلية ومريم الأسفل : تبخير القبر الفارغ والطيب الأعلى : المسيح على العرش	مكسور من السابق وفيه ثلاث وصلات وفيه كريب أخضر . والظهر عليه ثلاث وصلات وفيه كريب أخضر وتأثر / بكـلـورير الفضة / من الأرض وفيه تكسير ونقص في بعض الوجوه على اليسار والأسفل .
---	---	--------------------------------------------------	-----	-------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

ملاحظة : القاعدة مفقودة .

/ صورة ٧٢ / آ - الوجه : كامل الصليب .

/ = ٧٣ : = : تفصيل : العلوي : المعمودية .

/ = ٧٤ : = : = : الأيسر : البشارة .

/ = ٧٥ : ب - الظهر : الكامل : الصلب - الحضور للقبر للتبخير

والتطيب (فارغ) - المسيح والمجدلية ومريم

امرأة قلوبا - توما والمسيح - الصعود .

/ = ٧٦ : = : الجانب الأيمن - توما والمسيح .

/ = ٧٧ : = : المسيح على العرش . / الصعود / .



٧٢- : ٨-٥ : آ- الوجه : صليب

مروحي دق فيه ٥ مشاهد

/ بدون قاعدة / ٢٥ × ٢٥ سم.

: البشارة - مريم واليصابات

الولادة - العذراء والمجوس

- المعمودية.

٧٣- : الصليب نفسه

آ- الوجه : القسم العلوي :

المعمودية.





٧٤- : الصليب نفسه آ- الوجه
القسم الأيسر: البشارة.

٧٥-: ٨- ٥ الصليب نفسه:
ب- الظهر: فيه ٥ مشاهد:
الصليب - الحضور للقبر مع الطيب
والتبخير (الفارغ) - المسيح
والمجدلية ومريم امرأة قلوبا -
توما والمسيح - المسيح على
العرش.





٧٦-: الصليب نفسه:
الجانب الأيمن-
توما والمسيح .

٧٧-: الصليب نفسه:
ب- الظهر: القسم الأعلى
المسيح على العرش.





٧٨- : ٩-٦ : آ- الوجه :

صليب مروي فضي
(دق) / بقاعدة / كامل
فيه ٥ مشاهد . ٤٥ سم .
مع القاعدة .

٧٩- : الصليب نفسه :

آ- الوجه : الوسط
الولادة .



٩ - ٦ : صليب فصي مروحي (دق) عليه ٥ مشاهد - بقاعدة -

٩	٦	كذلك	١٠٨٠	٤٥ سم .	المشاهد نفسها	حالته أفضل من
		كالسابق له		طول مع	السابقة /٨/	السابق فيه
		قاعدة كاملة		القاعدة	وعلى الوجهين	ثلاث وصلات
		عليها كتابة		٣٥×٣٦ سم .	ولكن العمل فيه	من الوجه .
		بالأسفل		/بـدون	إبداع يختلف	وثلاث وصلات
		ولكنها		القاعدة /	الشغل وإبداع	من الظهر فيه
		متلفة بسبب			الثياب وخطوطها	نقص وتكسير
		الكمخ			وحنياتها	في الوجه
					والوضعيات .	والقطع للجانب
					له قاعدة عليها	الأيسر والأعلى
					كتابة بأحد	من الظهر وتأثير
					وجوهها ومتأثرة	كبير من الأرض
					ومتلفة	بهما .

/صورة ٧٨/ : آ - الوجه : كامل الصليب المروحي .

/ ٧٩ = : = : الولادة .

/ ٨٠ = : ب - الظهر : الكامل .

/ ٨١ = : = : الصليب .



٨٠-: الصليب نفسه:

٩-٦:

ب- الظهر: كامل

المشاهد نفسها .



٨١-: الصليب نفسه:

الوسط: الصليب.



٨٢-١٠-٧: - مبخرة فضة (دائرية- دق) ١١.٥/٧.٥ سم. عليها ٤ صلبان
(حولهم كتابة) وبينهم المسيح ومريم وقديس وملاك.



٨٣-: المبخرة نفسها: - الأسفل: القاعدة.

١١ - ٨: مبخرة فضية سداسية الفم بسلاسل (دقّ وحفر):

١١	٨	مبخرة فضية	٣٤٥	١٢.٢	فيها صورة لـ ٦ أشخاص وعليها كتابة في ضلوعها العليا وكتابة جانب الأشخاص خاص المسيح والانجيليون و..	سداسية الشكل من الأعلى مكسور أحد حواملها والسلاسل كالسابق وسطها صليب وأعلاها زهرة.
				طول/بدون الحامل للسلاسل/ ٩.٣ طول قطر المسدس ٥.٧ قطر القاعدة ٣.٩ - ٤ طول الضلع السداسي ٢٩ المحيط فوق الرؤوس ١٩.٥ محيط الخصر		

على حوافها العليا السداسية كتابة (كما استطعنا نقلها بشكل تقريبي) .

/صورة ٨٤/: المبخرة: كاملة .

/ = ٨٥ : = من القاعدة . تفصيل .

/ = ٨٦ : = الكتابة اليونانية على الفوهة السداسية العليا .

- تفصيل - .



٨٤-١١-٨: مبخرة (دق) سداسية الفم بسلاسل / كاملة / - ١٢,٢ x ٩,٣ سم.

٨٥-: المبخرة نفسها:
القاعدة.





٨٦-: المبخرة نفسها: الكتابة على الفوهة السداسية العلوية - مقتطعة-.

١١-٨: مبخرة فضية (دق) سداسية الفم؛

الكتابة اليونانية على الحافة العليا السداسية وترجمتها:

✠ COΦIA HΦAΩ

صوفية - الشابة (بعمر الزهرة) (+ إشارة وفاة)

EYΡ EYΦYMIA

الطليقة الوجه - الشجاعة (السخية) بلا تكلف

ΥΠΕΡ ΜΥC ΗΜΕΡΙΟC

لأجل ورعها . المضيء (قدمت)

M = M+Y+C

MAP Z O MAPONOC

لمار (القديس Z: تعني زوس كبير الآلهة . O: OTOC = المبجل) مارون

$$\begin{array}{c} \text{---} \\ | \\ \text{I } \omega \quad | \quad \text{I} \quad \text{I} \quad \text{EPI} \end{array}$$

(I = 10) + (ω = 800) = 810

(I=10)+(I=10) +(H=8) =28 - O = OKTΩBPIOC

سنة ٨١٠ - ٣١٢ لسلوقس = ٤٩٨ م . ٢٨ تشرين الأول . ابية

ΦANIAC

فانية = حماه

١٢ - ٩ : مبخرة فضية (دق وحفر) / دون سلاسل - دائرية الفوهة -

فيها ثلاث عروات / مضلعة في الوسط :

١٢	٩	مبخرة بدون سلاسل	٢١٥	١٢.٣ طول مع العرى / كامل /	في الافريز العلوي كتابة يونانية وأيضا في الوسط حول القديسين الأربعة : المسيح - العذراء - ثيودوروس - نقولاوس - وزهرة من الأسفل .	فيها تأثير الأرض وكمخ / كلوير / الفضة / على كامل المبخرة وعلى الكتابة اليونانية .
				١١ طول بدون العرى		
				١١ قطرها الدائري للفوهة		
				٥.٥ محيط الدائرة للقاعدة السفلى (خارجي)		

/ صورة ٨٧ : المبخرة كاملة .

/ = / ٨٨ : = : القاعدة : زهرة .

/ = / ٨٩ : الكتابة على المبخرة - مقتطعة - .

/ = / ٩٠ : = = = = - البقية .

١٢-٩: مبخرة فضية دائرية الفم - مضلعة (دق - بدون سلاسل):

الكتابة اليونانية للقسم العلوي على حافة الفوهة:

+ KATEYΘYNΘ ITΩ H PROCEYXI MOY
ΩC ΘYN IAMA ENΩΠION COY
ΣΠAPCIC TΩN XΣIPΩN MOY
ΘO CI A ECPEPINH .

ترجمتها:

لتكن صلاتي بخوراً أمامك

ورفع كفيّ تقدمة مساء مزمور ١٤١ - ١٤٠:٢

كتب في النصف السفلي حول الشخصيات الأربع:

العدراء المسيح

IC = IHC OYC يسوع H M = ΘY = ΘΣOY الله

XC = XPICTOC المسيح YC = YIOC ابن A AP

Γ IA

IA

ماريا القديسة

+	Θ	+	N
O	E	O	H
A	OΔO	A	KOΛ
Γ	POC	Γ	A
I		I	O
O		O	C
C			C
القديس	ثيودوروس	نيقولاوس	القديس



٨٧- : ٩-١٢ - مبخرة دائرية الفوهة مضلعة ومصورة وعليها كتابة .



٨٨- : المبخرة نفسها : القاعدة .



٨٩-: المبخرة نفسها: الكتابة على فوهة المبخرة - مقتطعة - ١.



٩٠- : المبخرة نفسها : الكتابة على فوهة المبخرة - مقتطعة - ٢ .

١٣ - ١٠ - مبخرة فضية مذهبة (دق وحفر) بسلاسل

١٣	١٠	مبخرة بسلاسل ثلاث مذهبة	٥٢٥	١١.٨ مع الحوامل ١٠ طول بدون الحوامل ١٢ فوهة عليا / قطر / ٦ سم قاعدة الفوهة / القاعدة السفلى / ٣٣.٥ محيط علوي	تحتوي أربعة صلبان حولها كتابة يونانية وهي مذهبة . والإطار العلوي مكتوب يوناني وتحتوي على ٤ قديسين و٤ صلبان . يفصل بين القديسين والصلبان أعمدة وحول القديسين كتابة أيضاً وهم : المسيح - أندراوس - العذراء - يوحنا .	كالسابق وسط السلاسل صلبان والأعلى زهرة بصليب فيه حلقة / الصلبان مذهبة / ولكن تأثير الأرض قوي عليهم . وهي أسطوانية الشكل والأسفل بالوسط نسر / طير / حوله أشكال حيوانية رمزية وطيور بعضها حولها كتابة . الأسفل متأثر بالأرض .
----	----	----------------------------------	-----	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

/ صورة ٩١ : المبخرة الفضية المذهبة كاملة .

/ = / ٩٢ : = : القاعدة : وسطها طير أوعقاب .

/ صورة ٩٣ : السيد المسيح والقديس أندراوس و صليبان مع كتابة يونانية .

/ = / ٩٤ : العذراء والقديس يوحنا و صليبان مع الكتابة اليونانية .

/ = / ٩٥ : الكتابة اليونانية ١ على المبخرة .

/ = / ٩٦ : = = ٢ = = .



٩١- : ١٣- ١٠ : مبخرة

مذهبة بسلاسل دقّ

عليها صلبان وقديسين.

٩٢- : المبخرة نفسها : القاعدة .



١٢ - ١٠ - مبخرة فضيَّة مذهبة دائريَّة بسلاسل : اسطوانية :

على الحافة العليا كتب باليونانية :

Λ
 \boxed{O} ΕΠΙΦΑΝΕΙΑΣ + ΥΠΕΡ ΣΩΤΗΡΙΑΣ Κ
 ΑΦΕΣΕΩΣ ΑΜΑΡΤΙΩΝ ΕΥΓΕΝΙΑ ΜΥΔΟΣ
 ΠΡΟΣ ΗΝΕΧΘΗΝ + Η ΑΛΙΑ
 ΘΕΟΤΟΚΩ .



(أسقفية) أبيفانية = حماه (+ إشارة وفاة).

أو: بول (بولس) أسقف حماه : $\Pi O \Lambda$

Λ
 \boxed{O}

لأجل خلاص وغفران خطايا أفجانيا . كي لا تبلى (تفنى) .
 إلى القديسة والدة الإله .



حفر حول الأشخاص والصلبان :

<p>بقايا الخبز والنبيد ΛΑΤΑΕΧ+</p> <p>IC XC يسوع المسيح ΘΥ ΥC الله ابن (ΘΕΟΥ) (ΥΙΟΥ) للكل ΟΜΟΝ ΤΟΝ</p> 	<p>المسيح</p> <p>IC XC ΘΥ ΥC ΠΕΛΟΥC الذي صلب</p>
<p>كاهن ΕΠΙΘΕΟΔΟ</p> <p>IC XC ΘΥ ΥC ΑΕ ΘΥΓΑ الأكبر أو العالي</p> 	<p>+ A OL N D A R G E I A OYI C C أندراوس القديس PE YE</p>

المسيح XC ΧΡΙΣΤΟΣ : . يسوع IC: ΙΗΣΟΥΣ



٩٣ - :المبخرة نفسها : المسيح وأندراوس وصليبان .

<p>PO TO EΠΙς ف</p> <div style="display: flex; justify-content: space-around; align-items: center;"> <div style="text-align: center;"> <p>IC ΘΥ iω̄ <u>10+800</u> 810 <u>312-</u> 498</p> </div> <div style="text-align: center;">  </div> <div style="text-align: center;"> <p>XC ΥΨ Ȳiō̄ <u>400+10+70</u> 480</p> </div> </div> <p>تاريخ التقديم مواليد الفتاة</p>	<table style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr><td style="width: 50%;">H</td><td style="width: 50%;">M</td></tr> <tr><td>A</td><td>A</td></tr> <tr><td>G</td><td>R</td></tr> <tr><td>I</td><td>I</td></tr> <tr><td>A</td><td>A</td></tr> <tr><td></td><td>ς.T</td></tr> <tr><td>القديس</td><td>ماريا</td></tr> </table>	H	M	A	A	G	R	I	I	A	A		ς.T	القديس	ماريا				
H	M																		
A	A																		
G	R																		
I	I																		
A	A																		
	ς.T																		
القديس	ماريا																		
<p>ΚΟΠΟ ΠΟΛ بول الاسق</p> <div style="display: flex; justify-content: space-around; align-items: center;"> <div style="text-align: center;"> <p>IC ΘΥ ΦAN</p> </div> <div style="text-align: center;">  </div> <div style="text-align: center;"> <p>XC YC OICO</p> </div> </div> <p>المشارك</p>	<table style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr><td style="width: 50%;">+</td><td style="width: 50%;">I</td></tr> <tr><td>O</td><td>ω</td></tr> <tr><td>A</td><td>A</td></tr> <tr><td>Γ</td><td>N</td></tr> <tr><td>I</td><td>N</td></tr> <tr><td>O</td><td>H</td></tr> <tr><td>C</td><td><u>C</u></td></tr> <tr><td></td><td>AY الحاضر</td></tr> <tr><td>القديس</td><td>يوحنا</td></tr> </table>	+	I	O	ω	A	A	Γ	N	I	N	O	H	C	<u>C</u>		AY الحاضر	القديس	يوحنا
+	I																		
O	ω																		
A	A																		
Γ	N																		
I	N																		
O	H																		
C	<u>C</u>																		
	AY الحاضر																		
القديس	يوحنا																		

حول الزخارف بالقاعدة:

NIT ΛΥ

ΓΦΑ MIT

OY

NΩYC

ΘΥ: ΘΕΟΥ

ΥΨ: ΥΨΩΝΕΤΑΙ. التضحية

ترفع



٩٤ - :المبخرة نفسها :العدراء ويوحنا وصليبان .



٩٥ - :المخرة نفسها :الكتابة في محيط الفوهة ١ .



٩٦ - :المخرة نفسها :الكتابة في محيط الفوهة ٢ .

١٤ - ١١ : مبخرة فضيَّة (دقّ وحفر غائر) بسلاسل؛

١٤	١١	مبخرة فضيَّة بسلاسل	٤٥٠	١٢ سم طول مع الحامل للسلاسل	عليها ستة قديسين؛	السلاسل
				١١ بدون الحامل	- المسيح +	فيها
				١١,٥ قطر	- ملاك +	صليبان
				الفتحة الدائرية	- قديس +	وتحمل
				٤ قطر القاعدة الدائرية	- العذراء +	زهرة
				٣٥ محيط الوسط	- ملاك - +	وصليب
				٢٧,٥ محيط خصر الوسط	- قديس .	وحلقة .
				٣١,٥ محيط أسفل الوسط	وفي أسفلها عند الشكل الدائري	
				٣,٧ فوق الأشخاص	شريط زخرفي من الكرملة فيه رموز حيوانية ونباتية وفي الإطار العلوي كتابة يونانية كما يوجد كتابة في محيط القاعدة من الأسفل /مضروب/ .	

ملاحظة : فيها ثقب كبير بالقاعدة كما تظهر بالصورة ، والكتابة غير مقروءة .

/ صورة ٩٧ / : المبخرة كاملة .

/ صورة ٩٨ / : = : القاعدة .

/ صورة ٩٩ / : الكتابة على الحافة العليا من الفوهة - مقطعة - .



٩٧ - : ١٤ - ١١ : مبخرة (دق)
بسلاسل عليها المسيح والعذراء
وقديسان وملاكان .

٩٨ - : المبخرة نفسها :
مع السلاسل .





٩٩-: المبخرة نفسها: الكتابة على الفوهة - مقتطعة.

١٤ - ١١ : مبخرة فضيَّة (دقّ وحفر) بسلاسل :

+ EONA. ,	+ ΥΠΕΡ	يونا .. + لأجل
+ IC XC		المسيح
CΩTHPIAC KE AΦEEΩC		خلاص وغفران
ΑΓΕ ΛOC		ملاك
AMAPTΙΩN		خطايا
ΕΓΙΝΩCYOI TA		أوجينوسيو
MARIAY		العدراء
ONOMA TA PIHNE		الأسماء : رينه
ΑΓΕ ΛOC		ملاك
<hr/>		
+ΘΕΙΤ T ΑΓΙCEYC ΙΩ +		
لطفك أيها الصياد ٨١٠ - ٣١٢ لسوقس = ٤٩٨		
الترجمة : يونا .. لأجل خلاص وغفران خطايا الأسماء : أوجينوسيو ورينه . لطفك أيها الصياد . ٨١٠ - ٣١٢ لسوقس = ٤٩٨ م .		
ملاحظة :		
بأسفل المبخرة كتابة على المحيط الخارجي غير واضحة ولا تقرأ بسبب عطب أصابها ..		

٤- ١٢، كأس قدّاس (قربان) فضّي (دقّ وحفر) زخرفي

٤	١٢	كأس قربان	٥٠.٥ غ	٢٢.٥ طول مع القاعدة ١٠.٥ القاعدة ١٦ قطر الفتحة العليا ١٠ سم قطر القاعدة ٥٠.٥ المحيط من الأعلى	كأس فيه زخارف / صلبان وأزهار / يحوي في الأعلى على إطار من الكتابة اليونانية. وفي القاعدة أيضاً كتابة يونانية غير ظاهرة / لا يوجد عليه أشكال إنسانية / القاعدة مكسورة.	متأثر بالأرض من الأسفل للأعلى. بخاصة أحد جوانبه الملاصق للأرض.
---	----	--------------	--------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------

ملاحظة:

فيه تلف ونقص في محيط قاعدته السفليّة.

/ صورة ١٠٠ / : كأس القدّاس - كامل - .

/ = / ١٠١ : = : النصف العلوي.

/ = / ١٠٢ : الكتابة على الفوهة العليا - مقتطعة - ١ .

/ = / ١٠٣ : = = = = = ٢ .

٤ - ١٢ : كأس قربان (قدّاس) فضيّ زخرفيّ (دقّ وحفر) :

ⲡ = XP- ABRAM HO BIAIMIN TOYTO TO
ΠΟΤΗΡΙΟΝ ΤΗ ΜΟΝΗ ΤΟ Ο Σ Ι Ο Π Ρ Σ
ΗΜΩΝ ΔΑΝΙΗΛ ΚΑΠΕΡ ΜΑ ΡΑ=ΜΑΡΩΝ

ΔΙΛ. ⲡ = XP

$$(\Pi = 80) + (P = 100) + (C = 6) = 186$$

ترجمتها : إبرام بن بيامين (قدّم) هذا الكأس إلى دير الإلهي سنة (١٨٦) التاريخ
لقسطنطين الأول + ٣١٢ م. = ٤٩٨ م. لآثار مار مارون لمباركة (لتقديس) حروب دانييل.
ملاحظة : إن كلمة خريستوس باللاتينية XPICTO C = المسيح.

الحرفان الأولان أخذتا منها ⲡ : X - P

إن (قسطنطين الأول ٣٠٧ - ٣٣٧ م.) في شفق ليلة من ليالي حربه ضد مكسنتيوس
في خريف سنة ٣١٢ م. شاهد فوق قرص الشمس الجائحة إلى المغيّب صليباً من نور مكتوباً
عليه ((بهذا تغلب)) وإن السيد ظهر له في أثناء تلك الليلة حاملاً هذه الشارة نفسها
موصياً إياه باتخاذها راية يهجم بها على العدو.. وأمر باتخاذ الصليب شعاراً.
وظهر مونوغرام السيد المسيح على مسكوكاته.

ونظر قسطنطين إلى سماء (غالية) فرأى شارة الصليب مرسومة عند الشمس قبل
المغيّب فاندفع في سعيه اندفاع المؤمن الوثائق.

وكرّ على خصمه فشئت شمله وما فتئ يقاتل ويطارد حتى وصل إلى أبواب روما.
وقبيل فجر الثامن والعشرين من شهر تشرين الأول سنة ٣١٢ م. تلقى هذا البطل الفاتح
أمراً من لدن العلي الأعلى يوجب رسم الحرفين اليونانيين ((خي)) و((رو)) على تروس
رجاله قبل البدء بالقتال XP^(١).

١ - جورج نحاس: الرموز التاريخية المسيحية وجذورها في حضارات الشرق الأدنى الآسيوي (بيروت:

جامعة الكسليك - جونة ١٩٩٨ - رسالة دكتوراه لم تنشر) ص ١٢٧



١٠٠ - ٤ - ١٢ : كأس قدّاس
زخرفي.

١٠١ - : الكأس نفسه :
القاعدة





١٠٢ - :الكأس نفسه : الكتابة على الفوهة - مقتطعة - ١ .



١٠٣ - :الكأس نفسه : الكتابة على الفوهة - مقتطعة - ٢ .



١٠٤ - ٣ - ١٣ : كأس قدّاس
مذهب (دق) العذراء والطفل..
وكتابات يونانيّة وسريانيّة
وعليه جندي.



١٠٥ - : الكأس نفسه : المسيح
مع إشارة بأصبعين للطبيعتين.

٣ - ١٣ : كأس قدّاس (قربان) فضّي مذهب : (دقّ وحفر غائر) :

٣	١٢	كأس قدّاس (قربان) فضّي مذهب	٦٠٠	٢١ سم ١٧,٥ عرض الوسط ١٧,٢ سم قطر الفتحة ١٢,٥ سم ارتفاع القسم العلوي ٨,٥ سم ارتفاع القاعدة / مكسورة ناقصة / ٥٥ سم محيط من الوسط	الكأس يحوي في فتحته العليا كتابة يونانيّة وبين الأشكال كتابة سريانيّة للأسماء . مشاهد : العذراء وفي جوفها المسيح جالسة على كرسي كبير وعند قدميها من كل جانب طفل غير مجنح (ربما ملاك) وعلى يمينها فتاة . وإلى اليسار المسيح قائم من بين الأموات باسطاً يديه بيده الكتاب وفي الثانية يبارك بالأصبعين . وعلى يساره يوحنا المعمدان يحمل الصليب . وعلى يمينه النبي أشعيا يحمل الكتاب . وبعده جندي بيده رمح وبالأخرى يستند على ترس / ربما يشير إلى هيرودس الذي أمر بإعدام كل طفل دون السنتين وكذلك إلى ابنه أرخلاوس الذي استلم الحكم بعده / - ٤ ق.م . / .	القاعدة من الأسفل مكسورة ومتأثرة من الأرض كثيراً . / يوجد نقص في أسفل القاعدة - مفقود جزء منها . / .
---	----	-----------------------------------------	-----	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

ملاحظة : القاعدة مكسورة وناقصة .

- /صورة ١٠٤/ : كأس القدّاس المذهب : عليه جندي .
- / = / ١٠٥ : = = = : وعليه المسيح يشير بأصبعين :
إلى الطبيعتين .
- /صورة ١٠٦/ : = = = : عليه العذراء وفي جوفها الطفل .
- / = / ١٠٧ : = = = : كتابة سريانيّة وجزء من
العذراء والفتاة .
- /صورة ١٠٨/ : = = = : كتابة باليونانيّة على الحافة العليا
- مقتطعة - ١ .
- /صورة ١٠٩/ : = = = : كذلك ٢
- / = / ١١٠ : = = = : ٣



١٠٦ - :الكأس نفسه :
العذراء وسطها المسيح .



١٠٧ - :الكأس نفسه :
العذراء وكتابة سريانية .

٣ - ١٣ : كأس قربان (قدّاس) فضيّ مذهب (دقّ و حفر غائر) : العذراء والطفل :

أ - الكتابة السريانيّة ما بين الأشخاص على الكأس وترجمتها :

ܡܕܢܚܐ ܕܩܕܝܫܐ ܕܝܡܝܢ ܐܥܕܪܐ ܕܠܬܐܡܢܐ (قدّاسة . (قدس) (يمين العذراء والطفل)

ܒܝܬ ܕܒܝܢ ܡܝܫܝܚ ܕܐܢܝܬܐ (بيت (بين المسيح والنجيلي)

ܡܪܘܢ (ܐܝܬܐ ܕܡܝܫܝܚܐ ܕܡܝܫܝܚܐ) - ܝܣܐܪ ܐܥܕܪܐ

ب - الكتابة اليونانيّة على الحافة العليا للكأس :

+ ΜΕΓΑΛΗ ΕΥΧΑΡΙΣΤΟΥ Α ΥΠΕΡ ΣΩΤΕΡΙΑΣ
ΑΝΔΡΟΣ ΚΑΙ ΤΕΚΝΩΝ ΤΩ ΘΕΩ ΠΡΟΣ -
ΕΝΕΠΙΚΕΝ +

ترجمتها :

شكر كبير لأجل خلاص الزوج والأولاد ، ولله أصلي وأشكر .



١٠٨ - :الكأس نفسه :كتابة يونانية على حافته العليا - مقتطعة - ١ .



١٠٩ - الكأس نفسه : كتابة يونانية على حافته العليا - مقتطعة - ٢ .



١١٠ - :الكأس نفسه :كتابة يونانية على حافته العليا - مقتطعة - ٣ .

٢ - ١٤ : كأس قدّاس (قربان) فضّي - مذهب: عليه إنزال المسيح عن الصليب

وتطيبه ودفنه وقيامته:

٢٥ X ٢٠ر٥ سم. (دقّ وحفر):

لعمري لم أرَ بجمال هذا الكأس، عملاً رائعاً.. إنه يفوق جمال كأس أنطاكية المشهور (متحف المتروبوليتان - نيويورك) فهو أكبر حجماً وأجمل صنعة.. وأكثر بروزاً.. وأروع تعبيراً وفناً.. وإذا أُطلق عالمياً على كأس أنطاكية: الزهرة . يمكننا أن نطلق على هذا الكأس (كأس حماه):

الزنبقة.

تحفة رائعة من كافة النواحي . إنه يحكي قصماً من حياة السيد المسيح ، وتنفيذ الحكم به . ودقّ المسامير في كفيه وقدميه . وإنزاله . وتطيبه . وكفنه . وقبره... ودفنه.. وقيامته.. الفضة كالعجين تحت مطرقة الفنان وازميله.. روعة وطوعاً وتطريقاً وتشكيلاً وفناً لا مثيل له.. الأشخاص بالمعدن نافرة ما يقرب من ٢ - ٣ سم. إنه روعة وجمال، وتعبير الفن المسيحيّ الشرقيّ الأصيل./ جزء من فن حماه القديم - في جميع مشاهد الدينية ذات الصبغة المحلية./

ويضاف إلى ذلك الإهداء إلى دير مار مارون: / باليونانية - كما في بقية القطع

السابقة- وبالسريانية /:

٢ - ١٤ : كأس قدّاس مذهب:

٢	١٤	كأس قدّاس (قربان) مذهب	٨٤٠	٢٥ سم. ارتفاع منهم ١٢ سم. - (الطاسة) الإناء - و ١٣ سم. القاعدة ٢٠ سم. قطر الفوهة ٦٦ سم. محيط الفوهة	عليه مشاهد إنزال المسيح وتكفينه ودفنه وقيامته. وفي حافته العليا كتابة يونانية. وفي عمود القاعدة كتابة سريانية بين ورق النبات. وفي محيط القاعدة السفلية كتابة يونانية وسريانية. المشاهد: - إنزال المسيح عن الصليب / غير المرسوم كاملاً أو مدقوقاً / شخصان ينزعان المسامير وآخر يحمله من الوسط. - المسيح مسجى يطيب ويلف بالكفن من قبل شخصين: يوسف الرامي ونيقوديمس (يو ١٩: ٣٨ - ٤١) يحملانه ورأسه في حضن مريم ليوضع في القبر. - المسيح في حركة لولبية يشير بإصبعين للطبيعتين. وأمامه شخص / منزع الوجه - لكنه موجود/ ربما هو توما. وراءه مريم المجدلية.	بعضه من الأسفل متأثر من الأرض. والقاعدة مفصولة عنه. وفيه سقوط وجه (وهو موجود). وبعض التفسخ أو التشقق.
---	----	---------------------------------	-----	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

أما الكتابة تتوضع في ثلاث: أ - ١ - حافة الكأس العلوية .

ب - القاعدة . ٢ - ما بين الورق .

٣ - وفي أسفل القاعدة .

نوضحها مع الترجمة لاحقاً .

ملاحظة : إن القطع :

٦ - ٣ : صليب مخرم .

٧ - ٤ : = = .

٨ - ٥ : صليب فيه ٥ مشاهد .

٩ - ٦ : = = = = .

١٠ - ٧ : مبخرة دائرية الفم .

لا يوجد عليها كتابة (وأوضحنا ذلك حين دراسة كل منها) .

/صورة ١١١/ : كأس قدّاس فضيّ مذهب إنزال المسيح : كامل .

/ = / ١١٢ : كذلك : القسم العلوي - تفصيل - .

/ = / ١١٣ : = = = : نزع المسامير - كامل - .

/صورة ١١٤/ : كأس قدّاس .. : تطيب المسيح وحمله - كامل - .

/ = / ١١٥ : كذلك ... : حمل المسيح - تفصيل - .

/ = / ١١٦ : = : لف = بعد تطيبه - كامل - .

/ = / ١١٧ : = : المسيح في حضن مريم - = - .

/ = / ١١٨ : = = = : تفصيل علوي - .

/ = / ١١٩ : = : حمل المسيح - تفصيل من الداخل - .

/ = / ١٢٠ : = : قيامة المسيح - تفصيل - .

/ = / ١٢١ : = : = - = - .

/ = / ١٢٢ : = : = - = - .

/ = / ١٢٣ : = : أسفل القاعدة للقسم العلوي - = - .

- = / ١٢٤ = : الحامل - ورق نبات بينها كتابة سريانية
وبالأسفل يونانية وسريانية.
- = / ١٢٥ = : جزء منها و كتابة يونانية وسريانية.
- = / ١٢٦ = : كذلك =
- = / ١٢٧ = : الكتابة اليونانية على الحافة العليا ١
- = / ١٢٨ = : = = والسريانية = السفلى ٢
- = / ١٢٩ = : كذلك ٣
- = / ١٣٠ = : = ٤
- = / ١٣١ = : الكتابة السريانية بين الورق ٥

- ٢ - ١٤ : كأس قربان فضيّ مذهب عليه إنزال المسيح عن الصليب :
أ - الكتابة اليونانية على الحافة العليا للكأس :

+ ΥΠΕΡ ΣΩΤΗΡΙΑΣ ΚΑΙ ΑΦΕΣΕΟΣ ΑΜΑΡΤΙΩΝ
ΣΥΜΕΟΝΟΥ ΚΑΙ ΠΡΟΒΟΥ ΜΟΝΑΧΟΥ ΥΙΟΥ ΑΥΤΟΥ
ΘΑΓΗΑ ΜΟΝΗ ΤΟΥ ΑΓΙΟΥ ΜΑΡΟΝΟΣ
ΠΡΟΧΝΕΤΚΑΝ +.

ترجمتها : لأجل الخلاص ومغفرة الخطايا (قدمها) سيميونوس (سمعان) وبروبوس
المتوحد ابنه لدير رهبان القديس مارون ، وكرساها .
(الترجمة من قبلي ، وعرضت على الأب د . كرم رزق فوافق عليها) .

ب - الكتابة اليونانية على الحافة السفلى من القاعدة :

ΠΟΤΗΡΙΟΝ ΣΟΤΗΡΙΟ ΛΗΜΨΩΜΕ ΚΑΙ +
ΤΩΝΟΜΑ ΚΕΠΙΚΑΛΕΣΟΜΕ+.

الترجمة : أرفع كأس الخلاص وأدعو باسم الرب
مزمور ١١٦ : ١٣ (١١٦ - ١١٥ - ١١٤) الكتاب المقدس : العهد القديم :
(بيروت : دار المشرق ١٩٨٩) ص ١٢٧٥ .
(والعهد القديم اليوناني : أثينا ١٩٩١) مزمور ١١٥ : ٤ . ص ٥٦٣

Η ΑΓΙΑ ΓΡΑΦΗ Η ΠΑΛΑΙΑ ΔΙΑΘΗΚΗ ΚΑΙ Η
ΚΑΙΝΗ ΔΙΑΘΗΚΗ (ΑΘΗΝΑΙ 1991) ΨΑΓΜΟ "115" 14-Z.563 .

ج - الكتابة السريانية على الحافة السفلى من القاعدة : وترجمتها :

+ ܐܢܝܢ ܕܢܝܢ ܕܢܝܢ ܕܢܝܢ +

مار (المعلم - رجل الدين - الذي هو) فروبا (بروبا - بروبوس) المنبجي . (هكذا
وردت المنبجي في القاموس) ^(١) .

١ - لويس كوستاز : قاموس سرياني - عربي (بيروت : المطبعة الكاثوليكية ١٩٨٦) ص ٤١١

هـ - الكتابة السريانية على القاعدة . بين ورق الكرامة :

سنة

حكا ه تك⁺ : الحرفان الأولان = قسطنطين الأول : ك. ١.

(و=٦) + (ق=١٠٠) + (ف=٨٠) = ١٨٦ + ٣١٢ = ٤٩٨ م.

(إشارة صليب فوقها : تعني حرية الدين المسيحي التي منحهم إياها قسطنطين بعد اتخاذه الصليب شعاراً له في حربه التي انتصر بها على خصمه مكسنتيوس عام ٣١٢ م. ودخل روما ، وهكذا أصبح هذا التاريخ رمزاً وتأريخاً للمسيحية، وقد أشرنا لذلك في شرحنا على الكأس الزخرفي رقم ٤). وفي هذه الأحرف المؤرخ بها دُمج (ك مع أ = حيث وضعت الكاف في نهاية حرف الألف السريانية = اختصاراً لاسم قسطنطين الأول)، و(ق مع ف وكأنهما حرف واحد بالسريانية أيضاً) وعليه يصبح التاريخ = ١٨٦ + ٣١٢ م. = ٤٩٨ م. لقسطنطين الأول. CONSTANTIUS 1 A.D.307-337.

ج: حكا (هيكل) - بيت

جنا: مار (السيد - القديس) (وتطلق على البطارقة والأساقفة)

جنا: مارون

جنا: فرو (وضعت مقلوبة) = برو = (بروبا - أو بروبوس)

جنا: كأس

جنا: حمت = حماه (حمص = حمت) = حملن = حمت

: سنة ١٨٦ + ٣١٢ م. = ٤٩٨ م. (إلى) هيكل (بيت) مار مارون (قدم) بروبا (بروبوس) الكأس (في) حماث = (حمت) = حماه.

توضيح ومناقشة:

برو = بروبا = فرو = فروبا = بروبوس:

الأخير جاء على الحافة العليا من هذا الكأس (باليونانية) والمقدم من قبله إلى دير رهبان مار مارون. وهو من أدباء السريان في سورية ومن الذين ترجموا مؤلفات أرسطو من اليونانية إلى السريانية في نهاية القرن الخامس الميلادي. وقد نبهني إليه سيادة مطران حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس: مار غريغوريوس يوحنا إبراهيم عندما زارني وبصحبه الصديق الأستاذ موسى أسمر طالباً مني الرجوع إلى مصادر عن حياته لأهميته في التاريخ السرياني. ولم يعط رأياً في الترجمة. فله جزيل الشكر والامتنان. كما أشكر الصديق موسى الذي كان واسطة المعرفة بيننا.

جاء في اللؤلؤ المنشور:

((نقلة كتاب الله العزيز والرسائل والقوانين والمؤلفات والتصانيف.. والأناشيد. وهذا ثبت النقلة المعروفين: والنقلة صنفان مجهولون ومعروفون من الأولين: ٣ - الأرخدياقن فروبا الأنطاكي (أواخر القرن الخامس). - وهنا يمكننا أن نصحح الأنطاكي إلى: المنبجي. وفقاً لما جاء على هذا الكأس. - (كان فروبا تلميذاً ل: هيبا مطران الرها النسطوري المذهب. ولكن لم يثبت عنه سوى نقله كتباً فلسفية. وقد أطرى ذكره يعقوب البرطلي في كتاب / الديالوغ/ ^(١)). - أرخدياقون: يونانية: رئيس الشماسة. وقال فيه بعضهم. أرشيدياقون. ج أرخدياقونيون. والأول آنس. وخففه قوم من المولدين فقالوا في شدياق ج شدايقه. ^(٢) كان السريان أول الأمم الشرقية في درس العلوم الفلسفية بنقلهم مصنفات أرسطاطاليس وشروحهم لها... ففي أواسط المئة الخامسة بدأ السريان بتعليم الفلسفة المشائية في مدرسة الرها. فنقلوا ايساغوجي وعلقسوا عليه الشروح...))

١ - أغناطيوس أفرام الأول برصوم: اللؤلؤ المنشور طه (حلب: دار المطران يوحنا إبراهيم - دمشق مطابع

أ.ب. ١٩٨٧) ص ١٦٨-١٦٩

٢ - م.ن. ص ٤٩٧

فمن علماء الحقبة الأولى نذكر "هيبا" وتلميذه "كومي" و "فروبا" = (بروبس) الذين نقلوا مصنفات أرسطو. ويظن "هيبا" مطران الرها (٤٣٥ - ٤٥٧+) أنه أول من ترجم كتاب ايساغوجي. ثم انصرف إلى نقل بعض تأليف ثاودورس المصيبي النسطورية. وحذا حذوه "كومي" في أواخر القرن الخامس ووجد له كتاب من نقله في خزانة سعرت (رقم ٨٨) التي بعثرتها الحرب الماضية. وأما "فروبا" أرخدياقون أنطاكية ورأس الأطباء، فاشتغل بنقل ايساغوجي وعلم تأويل الكتب المقدسة وأنالوطيقي (تحليل القياس) أرسطو الأولى^(١). كانت المقالات اللاهوتية تترجم بلهفة من اليونانية إلى السريانية في الرها.. ومترجمو أرسطو الذين كان لهم تأثير كبير على الفلسفة واللاهوت السريانيين. بروبس عند النساطرة، وسرجيوس الراسعيني عند المونوفيسيين لم يكونا من الرها^(٢). في مجال الفلسفة - واشتغالات السريان في آثار أرسطو. لا سيما المنطقيات (الأورغانون) من قبل تلاميذ مدرسة الرها، أمثال هيبا وبروبا^(٣). فلسفة أرسطو: في مدرسة الفرس الشهيرة في الرها ابتداء السريان يعلمون فلسفة أرسطو في الكنيسة منذ القرن الخامس.. ففي العصر الأول نبغ "هيبا" و"كومي" و"بروبس" الذين ترجموا من اليونانية إلى السريانية - حسبما ذكر في: "جدول عبد يشوع" كتب المفسر تيودور المصيبي وليس لهيبا المتوفى سنة ٤٥٧ ولا لكومي ترجمة لمؤلفات أرسطو. وقد نسب لهيبا أقدم ترجمات كتاب "مدخل المنطق والفلسفة". أما بروبس فكان عائشاً في منتصف القرن الخامس، وقد دعي في أحد المواضع كاهنا ورئيس شمامسة أنطاكية وأقدم أطبائها. وقد بقي لنا من هذا المؤلف أولاً: القسم الثاني من شرح "مدخل المنطق والفلسفة" ورد مسهباً في نبذة أخيرة. ثانياً: شرح لـ "كتاب التفسير، وشرح التحليلات الأولى" "Premieres Anelytiques"^(٤).

١- م.ن. ص ١٥٦-١٥٧

٢- ج.ب. سيغال: الرها المدينة المباركة ت. يوسف إبراهيم جبرا (حلب: دار الرها مطابع أ.ب. دمشق ١٩٩٨) ص ٢٠٣

٣- روبانس دوفال: تاريخ الأدب السرياني ت. لويس قصاب (بغداد: مطرانية السريان الكاثوليك ١٩٩٢) ص ١٦

٤- دوفال: م.س. ص ٢٦٦-٢٦٧

أما حماه :

ورد اسمها في نقوش حماه الآرامية : 𐤇𐤌𐤕 حمت^(١).
ورد ذكرها في التوراة (حمات) وعرفت باسم (حمت) وسميت بالعهد الآرامي
(حمات) HMOTH. كما ذكرتها الآثار الحثية بلفظ
(أماتو) وهي لفظ عموري ووردت أيضا برقم إيبلا باسم (أمة).

قيل أن (حمات) من 𐤇𐤌𐤕 HMATH السريانية
أو (حم) العبرانية ومعناها (حرارة الشمس) وبما أن عادة السريان تبديل التاء ؛
صادا فيحتمل أن تكون (حمت وحمص) من أصل واحد .
روى المؤرخ يوسيفوس أن (حمت بن كنعان) بنى مدى مدينتين وسماهما باسمه وميز
القدماء بين الاثنتين باللقب فقالوا (حمت الكبرى) : حمص
(ومعناها الأرض اللينة الوطاء) لوقوعها بالسهل .
و (حمت الصغرى) : حماة .
أو كون (حمات) آرامية سريانية . ففي التحليل التالي للكلمة كما ورد في قاموس
الراغبين إلى اللغة الآرامية. ورد :

حم : 𐤇𐤌 HAM : بمعنى حم ، حر ، سخن .
(وهو الجذر الأصلي للكلمة).

حمو : 𐤇𐤌𐤐 HMO : بمعنى : حمى ، سخونة .^(٢)

حصن : 𐤇𐤌𐤕 = حملن = حمت = حماه = صد - وهنا اللام والنون (للمبالغة)
والتأكيد على ما هو لنا : (مثال : بلدنا) .^(٣)

١ - فاروق اسماعيل: اللغة الآرامية القديمة (حلب: الجامعة قسم التاريخ ١٩٩٧) ص ١٩٩

٢ - برصوم أيوب: الأصول السريانية في أسماء المدن والقرى السورية

(حلب: دار ماردين ٢٠٠٠) ص ١٤٢ إلى ١٤٧

٣ - يعقوب أوجين منا: قاموس كلداني - عربي (بيروت: مركز بابل ١٩٧٥) ص ٢٥٤

ⲛⲓⲕⲏ = ⲛⲓⲕⲏ : مع الحفاظ على هذا الجذر الأصلي .

تُسَكَّن السريانيّة الحالية نون الوقاية الفاصلة بين الفعل والضمير المتصل للمفرد المتكلم.^(١)

(كل القطع الأخرى - تقريباً - والتي عليها كتابات جرى تأريخها في العام نفسه وإهداؤها لدير مار مارون في حماه . ولا أدري السبب ؟ كما لا أدري لماذا يختلف هذا الكنز من ناحية العدد والنوعيّة عن كنز كنيسة سرجيوس بحماه . وأين ملاعق وصواني القربان ومرشات المياه المقدسة والشمعدانات وغيرها من أدوات كنسية ؟).

ملاحظة : بذلت جهداً كبيراً في ترجمة هذه النصوص معتمداً المعاجم :

السريانيّة : لم يوافقني أحد على الترجمة لا حين عرضتها عليهم . في السابق . ولا لاحقاً عندما صوّرت أحرفها مجدداً بدقة . ولكنني تأكدت أن الترجمة كلها صحيحة تقريباً وحدث التباس عليّ في كلمتين : التأريخ : الذي صححته بعد ترجمة نص يوناني تبين لي فيه أنه على تاريخ قسطنطين الأول (وذلك من خلال المعرفة التي اكتسبتها بدراسة المسكوكات) ومن وجود الأحرف المتراكبة X-P م . :

مُشكلة الصليب وهو شعار الإمبراطور المذكور . والثانية : حمث = حماه التي شرحت كيفية القراءة من خلال الأحرف المدموجة والمقلوبة والمتداخلة :

(وهذا موجود أيضاً في نقوش يونانيّة - أشرت إليها - والقليل جداً من يعرف كيفية التأريخ وبخاصة هذه الحالة الموجودة التي أراها للمرة الأولى على قطعة أثرية يتخذ فيها تأريخ لقسطنطين الكبير . مشيراً إلى الحرف الأول من اسمه وهو ك ١ .

أو إشارة الصليب . أو بالرقم دونهما وذلك بوضع خط أو نقط فوق الأحرف . لذا لم يوافقني - ممن عرضت عليهم الترجمة -).

وشكري : إلى الشماس لدى طائفة السريان الأرثوذكس بحماه السيد نائل ملكي الذي وضع مكتبته تحت تصرفي وأمدني ببعض المراجع السريانيّة.

١ - اغناطيوس يعقوب الثالث : البراهين الحسية (لبنان - جونبة : مطابع الكريم ١٩٦٩) ص ٣٢

وبذل معي جهداً طويلاً في مناقشتها . وإلى الدكتور هيثم طحان الذي عرفني به ودأب على تأمين الجديد في عالم الكتب الممكن لزومها .

اليونانية : شكري : لسيادة مطران حلب وتوابعها المتروبوليت بولس يازجي والأب الخوري إندراوس مرقص من أبرشيته . والأرشمندريت جورج شكور (المقيم في اليونان) الذين تكرموا في تدقيق بعض هذه الترجمات هنا وفي اليونان . وإلى الأستاذين الكبيرين عبد الرزاق الأصفر الذي كنت في كثير من المناسبات أتحاور معه حول هذه الأوابد قبل وبعد مراجعته لنصوصه . نختلف حيناً ونتفق أحياناً ، وجورج كوسى .

علما بأن تأثيرات الأرض والزمن على الفضة (أي الكمخ) تغطي بعض الأحرف وتمنع رؤيتها بشكلها الصحيح مما يؤدي إلى الخطأ ، وقد حاولت جاهداً التدقيق .. ولا بد من إعادة القراءة والتدقيق بعد تنظيفها وصيانتها .

وبعد المعاناة في الترجمة تبين :

أن اللغة الآرامية - السريانية ، واللغة اليونانية تختلف بعض أحرفها ومعانيها حسب المنطقة ، وذلك لعدم وجود ضوابط لها بحينه .

وبكل احترام وامتنان أشكر سيادة مطران حماه وتوابعها للروم الأرثوذكس المتروبوليت إيليا صليبا لسماحه لي بتصوير هذه القطع بحينها ومجدداً ودراستها وإلى أعضاء لجنة الكنيسة والمجلس الملي للطائفة التي حافظت وتحافظ عليها .

والى الذين وجدوا القطع وسلموها لسيادة المطران .

والى المديرية العامة للآثار والمتاحف التي أوعزت بتسجيلها أصولاً ، وسمحت لي بتصويرها ودراستها بموجب كتابها رقم ٣٨٩٤ ص/١٧ تاريخ ٢٠٠٦/٧/٥ والمسجل لدى مديرية حماه برقم ١٨٠٧/١٢ تاريخ ٢٠٠٦/٧/١٢ وإلى مديرية حماه ، وإلى كل من أسهم بمساعدتي .



١١١-٢-١٤: كأس قدّاس مذهب: إنزال المسيح عن الصليب ٢٥×٢٠.٥ سم.
عليه كتابة يونانية وسريانية.



١١٢- :الكأس نفسه - القسم العلوي - .



١١٣- :الكأس نفسه - القسم العلوي - نزع المسامير .



١١٤ - :الكأس نفسه : تطيب المسيح وحمله .



١١٥ - الكأس نفسه : حمل المسيح .



١١٦ - الكأس نفسه : لف المسيح بعد تطييبه .



١١٧ - :الكأس نفسه : رأس المسيح في حضن مريم .



١١٨ - :الكأس نفسه : تفصيل .



١١٩ - :الكأس نفسه : تفصيل علوي من الداخل .



١٢٠ - :الكأس نفسه :قيامه السيد المسيح .



١٢١- :الكأس نفسه : تفصيل علوي - قيامة المسيح - .



١٢٢ - :الكأس نفسه : تفصيل علوي - قيامة المسيح - .



١٢٣ - الكأس نفسه: الزخرفة في أسفل القسم العلوي.



١٢٤ - الكأس نفسه:

القاعدة - الحامل -

وعليه ورق نبات

وكتابة سريانية

بينها، وبالأسفل

يونانية وسريانية.



١٢٥ - :الكأس نفسه : جزء من القاعدة وعليه كتابات سريانيّة ويونانيّة.



١٢٦ - :الكأس نفسه : جزء من القاعدة وعليه كتابات سريانيّة ويونانيّة.



١٢٧ - :الكأس نفسه :الكتابة اليونانية على الحافة العليا - مقتطعة - ١ .



١٢٨ - :الكأس نفسه : الكتابة اليونانية على الحافة العليا - مقتطعة - ٢ .



١٢٩ - :الكأس نفسه : الكتابة اليونانية على القاعدة السفلى - مقتطعة - ٣ .



١٣٠ - :الكأس نفسه : الكتابة اليونانية على القاعدة السفلى - مقتطعة - ٤ .





١٣٢- : كأس أنطاكية

الفضي: نهاية القرن

٦م. - متحف

المتروبوليتان - .

١٣٣- : الكأس نفسه:

من جانبيه وأسفله.

H.
D. ١٨.٥ cm
D. ١٨.٥ cm

P. ٥.٥
L. ٥. ١٨.٥
T. ٥.٥



1800-1850

سادس - : دراسة وضعيات الأشخاص على القطع :

إن وضعيات الأشخاص على هذا الكأس وعلى مشاهد الصليبين المحتوي كل منهما على خمسة مشاهد وبخاصة السيد المسيح تثير الإلتباه وتستدعي تساؤلات :

أولاً - الصليب :

١ - المسيح في حالة صلب . وما هو بمصلوب ؟ / صورة ١١١ / .
ليس وراءه رسم أو إشارة للصليب .. هل هذا رمز منزّه . متعال .. مؤله ؟
يداه وقدماه مثبتتان بالمسامير .. وبنهاية كل يد وبعدها بقليل تظهر إشارة بسيطة لعارضة الصليب وجسده يسبح في الهواء .. قدماه أيضا في إشارة بسيطة على الخشبة .
صَلْبٌ .. وليس بصلب .
وفي أعلى (فوق الرأس) وضعت عبارة : يسوع الناصري ملك اليهود - مختصرة - :
I C X C .

ماذا قصد الفنان بذلك ؟ أين الألم على الوجه ؟ صَلْبٌ وتَأَلَمٌ / و . ؟
"يجب على ابن الإنسان أن يعاني آلاماً شديدة . وأن يردّ له الشيوخ وعظماء الكهنة والكتبة . وأن يُقتل ويقوم في اليوم الثالث .." لوقا ٢٢ : ٩ .
وهنا الوجه قائم مستقيم .. ينظر بحدة إلى الأمام بعنفوان ثاقب .. ثابت .. بقوة تظهرها أيضا عضلات ذراعيه المفتولة ويداه الممدودتان على جانبي جسده الذي يظهر في مشهد آخر بعضلات هرقلية تتحدى كل شيء .

ثانياً - اللباس :

وهنا يلبس ثيابه من أعلى الصدر حتى القدمين (بدون أكمام) . كما يظهر في / الصورة ١١٢ / .

وتلك المرة الأولى والأقدم : نشاهد فيها السيد المسيح على الصليب لابساً ثيابه .
فقد شاهدنا صورة للصليب في إنجيل رابولا المنسوخ سنة ٥٨٦ م . في دير مار يوحنا في بيت زغبة (موقع بيت زغبة ما زال غير محدد وآخر الأبحاث تضعه في شمال سورية) .

يبدو المسيح مرتدياً جبّة (قميص) غير مكتملة تغطي جسده حتى القدمين^(١). وهذا المخطوطُ نسخ بعد تاريخ هذا الصليب بحوالي (٩٠ عاماً) ولا بد أن يكون ناسخه ومصوره متأثراً بالأحداث الموضوعية على هذا الصليب وتكويناته مما يعطي فكرة سائدة في القرن الخامس والسادس عن هذه الوضعيات. وربما يكون الدير المذكور في المخطوط هو في موقع قريب من قرية الزغبة الحالية التابعة لمنطقة : الحمراء - حماه^(٢). وإننا نرجح ذلك لهذا التطابق في اللباس على الصليب كما في الـ /صورة ٨١/ . وفي صورة المعمودية الموجودة في هذا المخطوط ووضعيّة السيد المسيح المشابهة تماماً لصورة المعموديّة في الصليب /صورة ٧٣/ .

"توجد خرائب في شرق القرية تضم حجارة منحوتة وأعمدة من العهد البيزنطي"^(٣). وقبل قرية الزغبة بـ ٢ كم. يوجد موقع قصر أبوسمرة وفيه آثار أديرة وكنائس أكثر حجرها بازلت. وقبل قصر أبو سمرة بـ ٤ كم. تقريباً يوجد قصر المخرم وآثاره كثيرة وممتدة على مساحة واسعة وفيها تاريخ لكنيسة /٦٤٣ م. كما يوجد فيه موقع بالقرب من البئر (شمال شرق الطريق العام) لآثار وثنية قديمة صوّرت منها مذبحاً وثنياً صغيراً للأضاحي قطره حوالي ١ م. تقريباً بجانب بئر ماء وسط مواقع المخرم الأثرية. وآثار هذا القصر غير مدروسة ونرجح أن يكون موقع دير يوحنا - الزغبة في قصر المخرم. (سأدرسه مفصلاً في بحث آثار ريف حماه تتابعا ولاحقا - ولكن يمكن التأكيد على وجود هذا الدير تابعا لحماه -).

في الايقونوغرافية المسيحية يصور المسيح "عارياً" إلا من رداء أرجواني في وسطه.. وهنا في وضعه الحالي (صوّر لابساً) مخالفة لما جاء في الأناجيل :

- لوقا : الفصل ٢٣ : الآية ٢٢ :

"ثم اقتسموا ثيابه مقترعين عليها".

١ - محمود الزياوي: الفنون السريانيّة: كتاب: جذورنا (لبنان - أنطلياس: مركز الدراسات والأبحاث

المشرقية ٢٠٠٥) ص ٢٨٠ - الصورة رقم ١/ ص ٢٩١

٢ - أثناسيو: م.س.ص ١٦٤ إلى ١٧٦

٣ - مجموعة من المؤلفين: المعجم الجغرافي ص ٥٥٥

- متى : ٢٧ : ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣١ - ٣٥ .

"فجردوه من ثيابه وجعلوا عليه رداءً قرمزياً" .
 "وبعد أن سخروا منه نزعوا عنه الرداء وألبسوه ثيابه
 وساقوه ليصلب" . لو : ٢٧ : ٣١ .

"فصلبوه ثم اقتسموا ثيابه مقترعين عليها" لو ٢٧ : ٣١

- مرقس : مر ١٥ : ١٧ - ٢٠ - ٢٤ :

"وألبسوه أرجواناً" .

"وبعدما سخروا منه ، نزعوا عنه الأرجوان . وألبسوه
 ثيابه وخرجوا به ليصلبوه" .

"ثم صلبوه ، واقتسموا ثيابه مقترعين عليها .. ليعرفوا
 ما يأخذ كل منهم" . - يوحنا : يو ١٩ : ٢٣ - ٢٤ :
 "وأما الجنود . فبعدما صلبوا يسوع أخذوا ثيابه وجعلوها
 أربع حصص . لكل جندي حصة . وأخذوا القميص
 أيضاً وكان غير مخيط . منسوجاً كله من أعلاه إلى
 أسفله" . فقال بعضهم لبعض . لا نشقه . بل نقترع
 عليه . فنرى لمن يكون" .

فتمت الآية :

"اقتسموا ثيابي .. وعلى لباسي اقترعوا" .

فهذا ما فعله الجنود .

- نعلق على ذلك بالقول :

أ - لم يظهره الفنان الذي عمل هذا الكأس شبه عارٍ . محتفظاً بقدسيّة جسده
 الطاهر . أي أن المبدأ الأساس في ذلك هو الإرتباط بفكرة القداسة والتقديس
 والألوهيّة . منذ خلق الإنسان كرم الإله . وقُدّسه . ومنح كل ما هو مقدّس أجمل
 وأبهى صورة . لذا لم يكن مقبولاً لدى آباء الكنيسة مجرد التفكير بتعري كل

مقدّس وتعري كل ما هو إلهي. لأن الفكرة تذكّر بسقوط الإنسان من مجده بشخص آدم. فالتعري أمام العامة والجمهور أمر مرفوض. وعظمة المسيح وجلاله جعلهم يضعونه على الصليب وكأنّه واقفٌ منتصبٌ ينظر إلى الأمام بعينين مفتوحتين. تمثيلاً للصليب.

ب - وضع عليه لباسه المحلي (الحموي - الريفي) العادي والسائد للآن: يلبس الأهلون كبار السن في حماه وريفها تحت الثوب الذي يظهرون به - داخل منازلهم - أمام العامة:

- ثوباً داخلياً: (من خام أو كتان) ينامون به (قميص) حتى الركبتين وتحتة سروال. وهنا هو لباس المسيح..

إنه تأثر الفنان الشديد ببيئته المحلية. فهل نزعوا عنه الثوب الخارجي فقط..؟ وهذا ما نراه من دقّ على الكأس في لباس بقية الأشخاص حيث:

يتألف من اللباس الخارجي وتحتة الداخلي وتحتة السروال. حتى أن العذراء هنا تظهر بهذا اللباس. والمسيح هنا عاري الذراعين فقط.. كما أن ثوبه مفتوح تحت الرقبة بشكل كبير وينصف دائرة (ليس به عروة). وغير مكتم. الجميع باللباس نفسه. باستثناء نازعي المسامير من يدي المسيح. لباسهما حتى الركبتين (بدون سروال داخلي) وذلك لضرورة وسهولة الحركة.. (والأرجح أنهم الجنود المكلفون..).

ج - أما فكرة عدم رسم الصليب كاملاً وراء المسيح. وعدم إظهار الألم والعذاب في ملامحه فهذا أمرٌ مرتبطٌ بفكرة القداسة والألوهية.

ثالثاً - العُري:

قبل التطيب والكفن يُغسل الجسم عارياً..

(هذا مقبول هنا لأنه ليس أمام العامة ولا بد منه حتى يلفّ بالكفن) وهنا المسيح عارٍ تماماً ويستتر عورته (غير الظاهرة) بيديه وجسده خالٍ من أية طعنة. وعضلاته مشدودة متشنجة وواضحة وقاسية. ويظهر أثر المسامير في يديه وقدميه (وركبتيه) - كما يبدو المشهد وكأن

فيهما أثراً يماثل مشهد اليدين). أما جنبه فلا يظهر فيه جرح ما. أو أثر الطعنة أو الجرح وعلى الأرجح أن الذراع قد غطته. لأنه ظهر في مشهد على الصليب رقم ٨ - ٥ ب - الظهر. / صورة ٧٦ / المسيح يمسك بيد توما يده على الطعنة في جنبه الأيمن ليضع أصبعه فيها.

جاء في إنجيل يوحنا الفصل ١٩ الآية : ٢٤ :

" لكنّ واحداً من الجنود طعنه بحربة في جنبه ، فخرج لوقته دمٌ وماءٌ ."

ولم ترد هذه الحادثة في أناجيل / لوقا - متى - مرقس / .

- نعلّل ذلك أيضاً بالقدسيّة والقداسة وبعدم تعرية الجسد الطاهر .

رابعاً - إكليل الشوك:

" فأخذ بيلاطس يسوع وجلده ، ثمّ ضمّر الجنود إكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه وألبسوه رداءً أرجوانياً " يو ١٩ : ١ .

" فخرج يسوع وعليه إكليل الشوك والرداء الأرجواني " يو ١٩ : ٥ .

وفي إنجيل " متى " :

" وضمفروا إكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه " مت ٢٧ : ٢٩ .

وفي إنجيل " مرقس " :

" وكللوه بإكليل من الشوك " مر ١٥ : ١٧ .

ولم يذكر " لوقا " في إنجيله هذه الحادثة .

(لم تذكر الأناجيل أن المسيح وهو على الصليب كان مكلاً بإكليل من الشوك إنما

ذكرت ذلك وُضع قبل الصلب - .)

- بالسبب نفسه نعلّل هذا أيضاً : القدسيّة والألوهيّة .

خامساً - الصليب الحاوي على خمسة مشاهد :

٨ - ٥ : آ - الوجه / صورة ٧٣ : المعموديّة :

في الكأس الذي تكلمنا عنه سابقاً - وجه المسيح ملتج - أما في صورة المعموديّة (التي

هي قبل الصلب) فهو : بدون حية .. وفي هذا دلالة على إله الشمس الذي لا يشيخ - لأن

الشمس دائمة الحرارة والنور - وهكذا يصوّر مثل الإله " أبولو " Apollon دائماً شاباً . من غير حية . هكذا ظهر المسيح في أهم وأقدم لوحات الفسيفساء المكتشفة حتى الآن والتي تعود إلى منتصف وآخر القرن الخامس الميلادي (وهي ثلاث ، عثر عليها في منطقة أفامية التابعة لحماه) موجودة :

١ - في متحف أفامية ٢ - في متحف حماه ٣ - في متحف كوبنهاغن .
كما ظهر المسيح مؤتزرأً ، من القسم الوسط حتى القدمين . والقسم العلوي عارٍ ويبدو ثوبه المؤتزر أقرب ما يكون إلى ثوب / الكوناكس / الذي يلبسه ملوك " ماري " ونراه في تماثيلهم في متحف دمشق وحلب .. في سورية ، والمنتشر عند السومريين . أي أنه تأثير محلي .
أما يوحنا المعمدان فلباسه عادي تقليدي مخالف بذلك ما جاء في إنجيل " مرقس " ١ : ٦
" يوحنا يلبس وبر الإبل وزناراً من جلد حول وسطه " .
وفي إنجيل " متى " ٣ : ٤ " ظهر على يوحنا هذا لباس من وبر الإبل وحول وسطه زنار من جلد .. " (١)

/صورة ١٠٤ / : يوحنا بلباسه التقليدي على الكأس ٣ - ١٠ .
و/صورة ٧٣ / : = = = و بالمعمودية على الصليب ٨ - ٥ . و/ صورة ٧٨ :
المعمودية في الصليب ٩ - ٦ .

سابعاً - الكنز من الناحية الفنية :

اشتهرت حماه على مر التاريخ بفنونها الصغيرة :
من عاجيات النمرود إلى التماثيل المختلفة العهود .. ولأن يُعرف عمال النحت والمصوغات في مدينة حماه بأنهم الأمهر .. وهذا ليس غريباً .. نظراً لشغف أهل البلد بالصناعات الصغيرة .. فمنذ صغر أطفالهم يعملون في صناعة النحت و الصياغة والمجوهرات وأذكر أنني منذ طفولتي وفي كل عطلة صيفية أداوم في سوق الصاغة .

تتعلم أبسط الأشياء حتى نكتسب معرفة أفضل . منّا من يبقى ويمتحن ، ومنّا من يتابع العمل الدراسي أو الوظيفي . وكنت أداوم صيفاً عند شيخ الصاغة المرحوم جميل جبيلي حتى مرحلة متأخرة من الدراسة الإعدادية . وكان سرّ تطبيق الآنية المماثلة لهذه القطع وعملها لكنيسة حماه يتم من قبل الصائغ ديب عواد . ومع مهارته في تخريم القناديل والأدوات الكنسيّة الصغيرة وتطريقها كان لا يتعدى الزخرفة الداخلية والخارجية بطريقتي (البص : وهو الطرق في القالب المجوف وذلك بوضع رقيقة المعدن فوق القالب المحفور فيه الشكل ووضع قطعة من الرصاص اللين فوقها والضرب عليها بالمطرقة لتستقر الرقيقة المعدنية بالأسفل وتأخذ الشكل المجوف - والتطريق : يتم بلصق الرقيقة المعدنية على الشمع أو على الرصاص والدقّ عليها بالأزاميل المعدنية لتأخذ الشكل المراد من خلال تحديد الشكل بخط غائر) . وهنا كل قطعة من هذا الكنز أثر فني لا مثيل له صنعت بطريقة الدقّ البارز والحفر الغائر على سبيكة فضيّة واحدة تتحول من كتلة إلى كأس أو مبخرة أو صليب مشكلاً عليها الفنان الصانع شخوصه وكلماته بلامح وأشكال غائرة أو بارزة بإعجاز صناعي فني نادر امتلاكه . (وهنا معلميّة الفنان المبدع - بتعبير جبيلي -) .

فهو يشكل كأس القدّاس (الشراب) بكل ما فيه من شخصيات للمسيح وتكويناته في القيامة والصلب والتكفين والقبر والشياب والزخارف والكتابات بدقة ونفور رائع . وكذلك يبدع المباخر وملحقاتها من كتلة واحدة .

ولو قارنا هذا الكنز بما سبقه من كنوز مسيحيّة لعرفنا أنه أقدم وأجمل كنز مسيحيّ على الإطلاق ظهر في العالم أجمع ، وهو الأكمل فنياً والأكثر إيماءات دينية توحى بالقداسة والألوهيّة . كل ذلك بصوفيّة منقطعة النظير .

وبمقارنة نجريها بين " كأس أنطاكية " الموجود حالياً في متحف المتروبوليتان - نيويورك / صورة ١٣٢ - المسيح والتلاميذ - وبين كأس حماه دير مار مارون رقم / ٢ - / ١٤ / صورة ١١١ / نستنتج ما يلي :

١ - إن كأس أنطاكية يعود لآخر القرن السادس الميلادي .

بينما كأس حماه مار مارون المذهب الحاوي لمشاهد المسيح . في الصلب والتنزيل والكفن والقبر والقيامة أقدم منه بحوالي مائة عام .

- ٢ - كأس أنطاكية ارتفاعه /١٩.٥ سم./ . وقطر فوهته /١٨ سم./ .
وقاعدته /٧.٣ سم./ . وطول القسم العلوي من الكأس /١٣.٥ سم./ .
بينما كأس حماه مار مارون أكبر منه فهو بطول /٢٥ سم./ .
وقطر الفوهة /٢٠.٥ سم./ . وقطر قاعدته /١٢ سم./ .
- ٣ - كأس مارون أجمل لأن القاعدة أطول وأرشق .
- ٤ - كأس حماه مار مارون عليه كتابات : سريانية ويونانية : إهداء للدير ، واسم مقدم الكأس ، والتاريخ . بينما كأس أنطاكية خالٍ من ذلك .
- ٥ - كأس أنطاكية (القسم العلوي الحاوي للمشاهد الدينية) صنع من قطعتين أساسيتين : داخلية أشبه بإناء عادي (طاسة) ثم إشتغل الفنان مشاهد المسيح والرسل . ووضعهم على الإناء (الطاسة) مشكلاً بذلك المشهد بشخصياته وزخارفه بالكرمة . /صورة ١٢٣/ .
والبروز فيه حوالي ٥ ر . سم .
- ٦ - أما كأس حماه فهو منتج من سبيكة واحدة بشخصياته ومشاهده وبروز ما بين ٢ - ٣ سم . (القسم العلوي) .
(وأكثر هذه القطع بهذا النتوء ، مما يدل أن الفنان الذي صنعها واحد . ويؤيد ذلك التاريخ بالعام نفسه على هذه القطع المؤرخة) . كما أن وضع اسمي سمعان وسليمان (صانعي الصليب رقم ٥ - ٢ عليه، يشير أن هذه القطع من صنعيهما في حماه .
- ٧ - الطريقة التي أنهى الفنان بها عمله هنا وهناك :
الفنان الذي يمتلك صنعة الفضة يعلم أنها تتأثر كثيراً بالأرض لذا يعمد إلى طلاؤها بالزئبق ليكسبها لمعاناً ورونقاً أولاً ، ويقيها من تأثير الأرض ثانياً . وهذا هو الذي أبقى هذه القطع في رونقها وحافظ عليها . وكذلك عمد الفنان إلى طلاء بعضها بالذهب لكي يضيفي عليها أهميةً وجمالاً أكثر . ويحافظ عليها - لأن الذهب لا يتأثر بالأرض - .
أما كأس أنطاكية فقد ذكر مرّموه كثرة الوصلات فيه وتأثره بالأرض (لأن فيه مراحل ترميم متعددة - لا يعرف الأصلي منها عن المضاف) .^(١)

٨- إن مقدرة هذا الفنان الصانع لهذه القطع بأكملها في حماه . تفوق الإعجاز كأن الفضة بين يديه عجيبة طريّة . يضاف لذلك :

إمكانياته الفنية الهائلة في التكوين والتأليف والزخرفة والسيطرة على المعدن . والتصوف الديني والفهم غير المحدود الحر المطلق للتعبير المقدّس . إنه الصلاة بخشوع وتقوى وتقديس ومشاهدة . (وخير أنواع الصلاة بتعبير ابن عربي : ما حدثت فيها المشاهدة) .

لأن كل ما فيها : مذهل فنياً وصنعياً ودينياً يوحي بالقداسة والتصوف الإلهي والسمو الروحي . يحدثنا بلغة طابعها شرقي . حضاري أصيل ينبع من أعماق التاريخ والأرض والإيمان والنور .

إنها لغة الإعجاز الفني . وقمة التعبير الديني .

٩- وصف كأس أنطاكية عالمياً بأنه : كأس القدّاس : الزهرة .

أو المصباح : (لأن المسيح قال : أنا نور العالم) .

وأصف كأس حماه بأنه كأس القدّاس : الزنبقة .

لأن عنقه (قاعدته . كعنق الزنبقة) .

أو : كأس الحياة (لأنه رمز ليسوع : بالماء الحيّ

ماء الحياة) .

سأكتفي بهذا الشرح . لأنني سأقوم بدراسة هذا الكنز ببحث خاص .

وأرى ضرورة قصوى وفورية القيام بتنظيفها وترميمها (القطع) وتهيئة مكان عرضها .

حافظت هذه القطع على وضعها بهذا الشكل الجيد تقريباً من تأثيرات الأرض والترربة

والزمن لأنها مطلية بالذهب والزئبق .. ونأسف لبقائها لأكثر من عشر سنوات دون صيانة

وتنظيف .. بانتظار تسجيلها من قبل الآثار . علماً بأن مطرانية حماه طلبت في حينه تسجيل

كل ما لديها من قطع حجرية ومخطوطات وقطع معدنية كنسية وأيقونات .. وآخرها بعد

صدور قانون الآثار رقم ١/ لعام ١٩٩٩ بكتابها المؤرخ ١٥/٣/١٩٩٩ تنفيذاً للمادة

٢/ من هذا القرار . /مرفق صورة عنه - صفحة لاحقة -/ .

(وأخيراً تم تسجيلها عام ٢٠٠٥ بعد طلب ذلك بإلحاح مني لأتمكن من نشرها بعد

إنهاء هذه الدراسة من قبلي والتي بدأت بها مع ظهورها وتصويرها في عام ١٩٩٣ .

وعدلتها مجدداً بعد إتمام الترجمة للكتابات المدونة عليها) .

ELIA
Metropolitan of Hama
and Dependencies
Hama - Syria



مجلس الوزراء
الديانة المسيحية
القسطنطينية
١٩٩٩

السيدة وزيرة الثقافة حفظها الله

تحية ودعاء وبعد

نحيطكم علما بأنه يوجد في كنائس أبرشيتنا في محافظة حماة :

- (١) أيقونات مرسومة على الخشب والقماش .
- (٢) قطع فضية ومعدنية كنسية (كروس - قناديل - صحاف - صلبان - أدوات مروحية).
- (٣) مخطوطات كنسية .
- (٤) قطع حجرية مختلفة .

وهي غير مسجلة في الآثار وعمرها الزمني أكثر أو أقل من ٢٠٠ عام وأغلبها غير مؤرخ. علما بأن هذه الكنائس لها ديمومة تاريخية وقد بُدئ ببناء بعضها. ولقد القع مدلول تاريخي واجتماعي من الضروري المحافظة عليها من الضياع والتلف، وهذه القطع لم تسجل أنريا وهي بحاجة الى صيانة وترميم (بعض القطع الفضية في كنيسة حماة مقطعة بسبب هدم الكنيسة). وتنفيذا لقرار الآثار "مادة ٢" وتعديله بالقانون رقم ١/ لعام ١٩٩٩ وحفاظا على تاريخية كل كنيسة من خلال هذه

القطع نرجو من وزارتك تأليف لجنة من:

- أ. مطران حماة وتوابعها أو من ينوب عنه.
 - ب. مندوب عن مديرية آثار حماة أو المديرية العامة.
 - ت. مندوب عن كل كنيسة تحتوي على قطع أثرية يمين سيادة المطران .
 - ث. اختصاصي بالآثار وترميمها؛ ونقترح الفنان جورج نحاس خبيرا ومختصا بالآثار والمرخص من قبلكم بالترميم.
- وتكون مهمة هذه اللجنة :

١. جرد كل للوجودات المشار إليها الموجودة في الكنائس .
 ٢. تسجيل ما هو صالح ولا يحتاج الى ترميم .
 ٣. جرد كل ما هو بحاجة للترميم .
- ونرجو الموافقة على مايلي:
- (١) إصدار قرار بتأليف اللجنة المذكورة .
 - (٢) اعتماد الفنان جورج نحاس عضوا فيها (مختص بالآثار والترميم).
 - (٣) السماح له بترميم ما يلزم ترميمه من القطع بموجب لوائح خاصة وعلى نفقة كل كنيسة .
 - (٤) الموافقة على تسليم هذه القطع التي هي بحاجة الى ترميم على دفعات بموجب خبط رسمي منظم من كل كنيسة ليقوم بترميمها وإعادتها الى مصلحتها بمعرفة اللجنة.
 - (٥) تسجيل القطع التي جرى ترميمها.
- هذا مع الشكر مسبقا لتجاوبكم وتقديم مشاعر التقدير والاحترام .

حماة في ١٥/٣/١٩٩٩

مطران حماة
أبونا
١٩٩٩

ثامناً: تعريفات:

أ - مارون:

ناسك توفي حوالي العام ٤١٠ م. (+ تقريباً).

عاش حياة قدسية جعلت الجماهير تلتف حوله. وتبعه تلامذة شكّلوا النواة الأولى للطائفة المارونية. وإليه وجّه "يوحنا فم الذهب" وهو في طريقه لمنفاه في مدينة كوكيسوس في جبال طوروس (حوالي عام ٤٠٤ - ٤٠٥ م.) رسالة يرجوه فيها أن يصلّي من أجله ويواصله بأخباره.^(١)

فلا شائبة إذا تشوب عقيدة مار مارون وهو بالتالي أرثوذكسي كاثوليكي نيقاوي.^(٢)
الموارنة: أتباعه يعيشون في سورية إلى جانب المسيحيين منها.

وقد انفصل الموارنة عن الطوائف الأخرى بعد قيام النحلة "المينوفيسية":
Monophysisme مذهب الطبيعة الواحدة في المسيح

وشكّلوا أمة مستقلة تتبع المذهب الأرثوذكسي الذي نادى به مارون فأصبحوا يعرفون بالموارنة.. استقرّ الموارنة على ضفاف العاصي في أديرة تزايد عددها باطراد. وكان أهمها دير القديس مارون الذي كان يشرف إدارياً على سائر الأديرة الأخرى في سورية وعاصمتها آنذاك أفامية.. تمسك رهبان دير مار مارون بمقررات مجمع خلقيدونية عام ٤٥١ م./ فعاداهم اليعاقبة.. وإن فتنة وقعت بين اليعاقبة والموارنة عام ٥١٧ م./ ذهب ضحيتها ثلاثمئة وخمسون راهباً من الدير المذكور.^(٣)

ب - آريوس:

(٢٥٦ - ٣٣٦ م.) نكاد لا نعلم شيئاً عن آريوس قبل خروجه على رئيسه الكسندروس أسقف الإسكندرية. وجلّ ما نعلمه هو أنه ليبي المولد والمنشأ. وأنه أمّ

١ - عبودي: معجم ص ٧٦٣

٢ - أسد رستم: الروم وصلاتهم بالعرب (بيروت: المكتبة البولسية ١٩٨٨) ١ ج ١، ص ١٠٥

٣ - م.ن. ص ٨١٩

الاسكندرية وتعلّم فيها وشايع ملاتيوس لدى خروجه على رئيسه بطرس. ثمّ تراجع فسيّم شماساً وجلّ ما يجوز قوله عن مذهب آريوس أنّه كان فيما يظهر محاولة جديدة لتأكيد وحدانية الآب وتخفيض منزلة الابن. Subordinationisme والروح القدس.

فالآب وحده في نظر آريوس استحق لقب الإله. أما الابن فإنه لم يكن سوى إله ثانوي منخفض في الرتبة والمنزلة مخلوق من العدم بإرادة الآب. بيد أنه تميز عن سائر المخلوقات في أنّه كان صورة الله في جوهره Ousia وإرادته وقدرته ومجده. ^(١)

ج - يعقوب البرادعي؛

مؤسس الكنيسة السريانية القائلة بالطبيعة الواحدة التي تدعى اليعاقبة (اليعقوبية). والمولود في تل موزن (= تلاً أوتل موزلث؛ كانت مدينة عامرة بين ماردين والرها مسافة مرحلتين عن الأولى. وهي اليوم بليدة يقال لها ويران شهر). ^(٢) وترهب في دير فسيلتا القريب من مسقط رأسه. وأجاد السريانية واليونانية وفي سنة ٥٢٨ / رحل إلى القسطنطينية مع من رحل إليها من الرهبان المونوفيسيّين.. ^(٣)

(البرادعي)؛ أسقف سوري ولد في تلاً نحو عام ٤٩٠ م. وتوفي ٥٧٨ م. في دير قسّين بمصر. كان راهباً وتبع مدرسة سويروس رئيس مذهب الطبيعة الواحدة. عين أسقفاً على الرها بفضل مساعي الإمبراطورة تيودورا (٥٤٣ م). .. كان تأثيره كبيراً.. ^(٤)

د - الملكيون؛

هم المسيحيّون الذين انصاعوا إلى قرارات المجمع الخلقيدوني سنة ٤٥١ / . ^(٥)

١ - أسد رستم: كنيسة مدينة أنطاكية العظمى (بيروت: المكتبة البولسية ١٩٨٨) ص ١٩٢-١٩٣

٢ - برصوم: اللؤلؤ م.س. ص ٥٠٥

٣ - رستم: كنيسة أنطاكية ص ٣٧٧-٣٧٨

٤ - عبودي: معجم الحضارات ص ٩١٧

٥ - معلوف: المنجد ص ٦٢٠

هـ - نسطوريوس:

/ ٢٨٠ - ٤٥١ م. ولد في مرعش (جرمانينا قيصرية). بطريرك الاسكندرية عام / ٤٢٨ م. عزله مجمع أفسس المسكوني عام / ٤٣١. وهو صاحب البدعة النسطورية القائلة بوجود التمييز بين الطبيعة الإلهية والطبيعة البشرية لدى يسوع المسيح.

النسطورية: بدعة هرطوقية نادى بها نسطوريوس في القرن الخامس.

بعد أن عين بطريركاً على القسطنطينية عام / ٤٢٨ م. رفض إطلاق لقب "أم الله" على العذراء مريم، وإنما "أم المسيح".^(١)

.. اعترض على تسمية مريم العذراء بوالدة الإله، وقد عارضه كيرلس الاسكندري، وانهقد بسبب هذه المشكلة ثلاثة مجامع دينية متلاحقة: مجمع أفسس ٤٣١، ومجمع خلقيدونية ٤٥٠ (خطأ، في المرجع، والصحيح ٤٥١). ومجمع القسطنطينية ٥٥٣. وقررت كلها أن للمسيح طبيعتين: إلهية، وإنسانية، متحدتين في أقنوم واحد، وقوام إلهي واحد. ناصرت كنيسة أنطاكية مذهب نسطوريوس، ولكن لم يبق معه إلى النهاية إلا كنيسة فارس التي صارت الكنيسة النسطورية، ولا يزال لها أتباع في العراق وإيران وملايا والهند، طقوسها سريانية شرقية، وتدعى أحياناً بالكنيسة الآشورية، ورد ذكرها عند الشهرستاني "في الملل والأهواء والنحل"، و"الباقلاني" في "التمهيد".^(٢)

تاسعاً: - ضوء على مواضع القطع: - دينياً -:

(بحدود تاريخها ٤٩٨):

إن الصور الموضوعية على هذه القطع تثبت أن الدير ينتمي إلى المذهب الخلقيدوني:
أ - إشارة المباركة أو الإشارة بالإصبعين ترمز لعقيدة الطبيعتين في المسيح التي حددها مجمع خلقيدونية (سنة ٤٥١ م. عقد هذا المجمع أيام مركيانوس Marcian 450-475 في الثامن من تشرين الأول الذي أقر أيضاً بأن مريم العذراء: والدة الإله)^(٣):

١ - عبودي معجم ٨٤٦

٢ - محمد شفيق غربال: الموسوعة العربية الميسرة (بيروت: دار النهضة ١٩٨٧) مج ٢ ص ١٨٣٢

٣ - رستم: كنيسة ص ٣٣٧-٣٤٣

- كما نراها في الكأس رقم ٢ - ١٤ تنزيل المسيح . في الصورة رقم / ١٢٠ - ١٢١ . وعلى كأس العذراء رقم ٣ - ١٣ في الصورة رقم / ١٠٥ .
- ب - عماد المسيح : رسم روح القدس بشكل حمامة الذي كان محظوراً من قبل المينوفيسية . (كما يتضح من الشكوى التي رفعها سنة ٥١٨ م . رهبان أبرشية أنطاكية إلى يوحنا بطريرك القسطنطينية) .
- كما وردت صورتها في الصليب المروحي - القسم العلوي - المعمودية بالصورة رقم / ٧٣ .
- ج - وهم أنصار المينوفيسية ضد تصوير المصلوب وضد تصوير الملائكة أي إبرازهم في شكل جسدي بشري كما يظهر في صورة رقم / ٧٤ و : المسيح على العرش الصورة / ٧٧ .
- د - إن مصوري هذه القطع شرقيون . من الرهبان السوريين ومن أتباع المذهب الخلقيدوني ، وقد أرادوا بذلك مقاومة شيعة اليعاقبة . فإن الملكيين لما رأوا أن اليعاقبة ينكرون الطبيعة البشرية في المسيح ويجحدون حقيقة ذبيحته على الصليب تصدوا لهم وأكثروا من تصوير المصلوب ليقروا وجود الطبيعة البشرية .. وذبيحة الخلاص . كما أن النساطرة صوّروا المسيح مصلوباً لبغضهم للشيعة اليعقوبية ^(١) .
- هـ - إن حروباً متعددة كانت في المنطقة .. وبعض هذه الحروب حدثت في عهد الملك " زينون " الذي أخذ بمساعدة الارثوذكسيين منذ سنة ٤٨٢ م . وكان ضد النسطورية حيث قوّض مدرستهم في الرها سنة ٤٨٩ م . لتغلغل التعليم النسطوري فيها .. ولجأ كثير من أساتذة مدرسة الرها وتلامذتها إلى بلاد فارس في أيام " فيروز " ^(٢) .
- كما أن الحرب الفارسية (الكبيرة) كانت على الأبواب ونشبت فعلاً سنة ٥٠٢ م ^(٣) .
- علماً بأن هذا الدير كان قائماً وفقاً للتأريخ المذكور على القطع أيام الملك : أنستاسيوس / ٤٩١ - ٥١٨ م . / Anastasius I (491-518) ^(٤) .

١ - أناسيوس : سورية الوسطى - مجلد ٣ - قسم ١ ص ١٦٧ - ١٦٨

٢ - اغناطيوس يعقوب الثالث : الأحاجي في جهاد القديس مار فيلوكسينوس المنبجي (دمشق : أ.ب ١٩٧٠) ص ٦١ إلى ٦٣

٣ - م.ن.ص ٩٧

3- P.D. Whitting: Monnaies Byzantines (Suisse: Fribourg: Office du Livre 1973) P.14

عاشراً: هناك العديد من الدراسات السابقة حول مكان دير مارمارون، وكلها

دراسات نظرية لا تعتمد على أثر تاريخي ثابت، ومع ذلك، لنلقِ ضوءاً على قسم منها:

- "ثم ملك "موريق" عشرين سنة وأربعة أشهر. وفي أيامه، ظهر رجل من أهل مدينة حماء يعرف بمارون إليه تنسب المارونية من النصارى، وأحدث رأياً يخالف من تقدمه. وتبعه خلق كثير بالشام"^(١).

- الثامن عشر "يوسطينوس" ملك ثلاث عشرة سنة، وكان في أيامه "أنوشروان" الملك*. التاسع عشر "طيباريوس"*** ملك ثلاث سنين وثمانية أشهر وكان بينه وبين "أنوشروان" مراسلات ومهاداة.

العشرون موريق**** ملك عشرين سنة وأربعة أشهر، وظهر في أيامه رجل من أهل مدينة حماء من أعمال حمص يعرف بمارون وإليه تنسب المارونية من النصارى إلى هذا الوقت المؤرخ به كتابنا (٣٤٥ هـ = ٩٥٦ م). وأمرهم مشهور بالشام وغيرها أكثرهم بجبل لبنان وسنير وحمص وأعمالها كحماء وشيزر ومعة النعمان وكان له دير عظيم يعرف به شرقي حماء وشيزر ذو بنيان عظيم حوله أكثر من ثلاثمائة صومعة فيها الرهبان وكان فيه من آلات الذهب والفضة والجوهر شيء عظيم فخرّب هذا الدير وما حوله من الصوامع بتواتر الفتن من الأعراب وحيف السلطان وهو يقرب من نهر الأرنت***** نهر حمص وأنطاكية^(٢).

١- أبو الحسن علي بن أبو الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين: الكامل في التاريخ ط ٦ (بيروت: دار الكتاب...) ج ١، ص ١٩٣.

* Justin II: 15 November 565- 5 October 578.: David R.Sear: Byzantine Coins (London: Scaby 1987) p. 89

** كسرى أو خسرو أنوشروان: ملك ساساني/٥٣١-٥٧٨ م./ابن قباذ/ حارب يوستينيانس واحتل أنطاكية.

*** Tiberius II: 26 September 578 -- 14 August 582: D.R.Sear: Byzantine Coins p. 104

**** Maurice Tiberius: 13 August 582- 22 November 602: D.R.Sear: Byzantine Coins p. 115

وهذه التواريخ لا تصح مع وجود مار مارون ووفاته بين (٤١٠+) - (٤٣٣-) ؟
***** الأرنت: نهر حمص - حماء وشيزر وأنطاكية، الخارج من القرية المعروفة باللبوة، بين حمص ودمشق، يشق طريقه بحيرة قدس وبحيرة فامية، ويصب إليه بالقرب من أنطاكية نهر الرقيا الخارج من بحيرة جندارس. (المسعودي: التنبيه ص ٥٨ - ٥٩ مرجع لاحق).

٢- أبي حسن علي بن الحسين بن علي المسعودي: التنبيه والإشراف (بيروت: مكتبة خياطه ١٩٦٥) ص ١٥٣-١٥٤.

آ- دير مار مارون:

قام الإمبراطور مرقيانوس* /سنة ٤٥٢/ كما يذكر المؤرخ أبوالفداء ببناء دير مار مارون، وهو مار مارون الناسك الذي عاش في القرن الرابع وأوائل الخامس (٤١٠+) الذي خصّه تيودوريطس القورشي بالفصل /١٦/ من كتابه أصفياء الله. وفاته (٤٣٣ م).؟. لأن هناك رسالة موجهة من الذهبي النطق بمنفاه إلى مارون سنة /٤٠٥ م. ومصادر سيرته شحيحة^(١).

ذكر الارشمندريت "أدريانوس شكور": "هناك عريضة مرفوعة/ سنة ٥١٧/ إلى البابا "هورميسداس" من قبل رهبان سورية الثانية تحمل في مقدمتها توقيع اسم "الكسندروس" أرشمندريت دير مار مارون (حول مذبحة ٥١٧ م). وأجاب عليها البابا ١٠/٢/٥١٨. كما مثل دير مار مارون في المجمع المنعقد في القسطنطينية سنة /٥٣٦ م./ الراهب "بولس" ومن الطبيعي أن هذا الدير كان في ازدهار مطرد في عهد الملك "هرقل" (٦١٠ - ٦٤١ م).^(٢).
سنة /٥١٧/ هي سنة مذبحة ٣٥٠ راهباً خلقيدونياً من عدة أديار "خاضعة" لدير مار مارون، كان يضم أكثر من ٣٠ ديراً توضع كلها في سورية وبقرب مدينة أفامية، وكان لدير مار مارون في س ٧١٨ مكتبة كبيرة..^(٣).

١- موقع دير مار مارون: ذكر "بيث" دير مار مارون أكثر من مرة في بطون كتب تاريخ أخبار سورية، وقد عرف باسم دير البلور.. واتفق المؤرخون على أن موقعه كان في نحو مركز ولاية سورية الثانية.. وحاضرتها أفامية، بقربها وفي وادي العاصي وعلى الضفة اليمنى من هذا النهر، وشمالى وشرقي شيزر /لاريسا/..^(٤).

**Marcian: A.D 450-457: (Marcianus): David R.Sear: Roman coins (London: seaby 1988) p.366

١- أثناسيو: مج ٣ ص ٢٣٦-٢٤٠.

٢- م. س. ص ٢٤٥.

٣- م. ن. ص ٢٤٢.

٤- م. ن. ص ٢٤٣.

وقد أشاد بالفعل الإمبراطور "مرقيانوس" هذا الدير على اسم القديس مارون سنة ٤٥٢ م.^(١).

٢- أهم المصادر التي ذكر فيها دير مار مارون :

- "ثم ملك بعده (مرقيانوس) من القانون ، ملك سبع سنين ولسنة خلت من ملكه بنى

دير مار مارون الذي بمحمص".

(وكان موت مرقيانوس* في منتصف سنة اثنتين وستين وسبعمائة- للاسكندر)^(٢).

(والصواب هو ولايته عوضاً عن موته) - (٧٦٢ - ٣١٢ = ٤٥٠ وهي سنة ولايته. أما

موته فهو في سنة ٤٥٧ م.)

- وفي سنة ٧٥ هـ. (= ٦٩٤ م.) وصل موريق وموريقان إلى بلاد الشام وحملوا

بجيوشهما على دير القديس مارون في جهات حماه وقتلا منه خمسمائة راهب وهدوا

بنيانه..^(٣).

- وفي سنة ٦٩٤ م. كانت المعركة الحاسمة بعد أن هدم الجيش الرومي دير مار مارون

في سورية وقتل من رهبانه خمسمائة راهب^(٤).

"ومن الأحداث التي حصلت فيها في أواخر القرن الأول الهجري، في خلافة عبد الملك بن

مروان، إرسال قيصر الروم (يوستينيانوس)* قائدين اسمهما (موريق وموريقان) جاءا

وخربا دير القديس مارون الذي كان على العاصي بين شيزر وحماه وقتلا رهبانه البالغين

خمسمائة، وشتتا شمل أتباع هذا القديس^(٥).

١- بولس نعمان، كرم رزق، الياس القطار، طانيوس نجم: المارونية (لبنان: دير سيدة النصر نسبية -

غوسطا ١٩٩٧) ص ٢٠.

* Marcian 450-457: D.R.Sear: Roman Coins (London: Seaby 1988) p.366. (Maricianus).

٢- أبو الفداء: ج ١ ص ٦٥

٣- كرد علي: خطط الشام (دمشق: المطبعة الحديثة ١٩٢٥) ص ١٥٢-١٥٣.

٤- سر كيس أبو زيد: الموارنة (بيروت: دار أبعاد... ٢٠٠٠) ص ٦١.

* Justinian I: 685-695: - Sear: Byzantine. P. 246-

٥- أحمد وصفي زكريا: جولة أثرية (دمشق: دار الفكر ١٩٨٤) ص ٢٣٨.

- على أثر الضغط الذي تعرض له أتباع مار مارون من اليعاقبة تركوا منطقة أفامية وهاجروا إلى وادي العاصي الأوسط وقاموا ببناء دير على جانب عظيم من الأهمية هو / دير البلّور^(١).

ويشير (أيوب) إلى وجود دير غرب الرستن ٣ كم. عند الأخرية الواقعة بالقرب من معمل الكهرباء القديم على الجانب الغربي من الرستن^(٢).

وهذا الدير بين حماه وحمص كما يورد بطرس ضو والدبس هو في سورية الثانية في الرستن^(٣).

بعد دراسات تاريخية ومعطياتها الأثرية لخربة البلّور نستطيع أن نقول بأن خربة البلّور كانت تجمعاً سكنياً كبيراً يحتوي على دير وحمامات ومقبرة.. ولمعرفة ما إذا كان الدير هو الدير الأول لمار مارون الذي يوجد به جثمانه لا بد من القيام بتحريات علمية لتحديد الأمكنة التي تبدأ فيها أعمال التنقيب اللاحقة لكشف ما تحمله لنا خربة البلّور^(٤). ومن هذه الدراسات المذكورة وغيرها ، لا نستدل على دليل قاطع وأثر هام يؤرخه.. ويشير إليه.

حادي عشر: عودة إلى دراسة معالم حماه القديمة

بإلقاء ضوء على أوابدها وآثارها وتاريخها:

لن أتحدث عن قلعة حماه، فليس فيها من جديد، فقد أجرت البعثة الدانماركية وغيرها حفريات أثرية فيها ما بين أعوام (١٩٣١ - ١٩٣٨) وهي منشورة. وفي متحف حماه بعض مكتشفاتها، والحفر تمّ لقسم منها وأكثرها المتبقي ينتظر حفريات مستقبلية. وأرغب الإشارة إلى:

١- عبد الرحمن أيوب: الرستن (دمشق: دار طلاس ١٩٩١) ص ١٠٨.

٢- م. ن. ص ١١٥.

٣- يوسف مسعود مسعود: مار مارون وديره في الرستن (دمشق: دار طلاس ٢٠٠١ سلسلة وثائق) ص ٨٧.

٤- منذر الحايك: دراسات في تاريخ الرستن وضواحيها (دمشق: دار طلاس ٢٠٠٣) ص ١٦٠.

١ - **الأنفاق:** لكل قلعة منافذ جانبية وسريّة للخارج تستخدم لطلب النجدة والمساعدات حين محاصرتها، ولهذه القلعة منفذان معروفان من قبل الأهالي أحدهما من وسط الجهة الشرقية وقريباً من خزان مياه القلعة (القديم) .. والآخر يقع شمالاً في العقار رقم ١٩٦٦ حماه - الثانية العائد ملكيته للسيد عبد القادر بن بشير الصابوني . وسبق أن دخلنا إليه لمسافة بسيطة عندما كنا زملاء في آخر مرحلة من الدراسة الإعدادية وبداية المرحلة الثانوية مرّات برفقة زميل الصف والدراسة والفن الابن الأستاذ علي عبد القادر الصابوني ... حين كنا نمارس السباحة هناك في صيف ١٩٥٨-١٩٥٩ . وأستملك العقار لصالح بلدية حماه بالعقد رقم /٨/ لعام ١٩٨٧ . وهو الآن حديقة عامة . وفي شهر أيلول ٢٠٠٥ ظهرت حجارة هذا المدخل (النفق) على شاطئ العاصي أثناء تجريف الحديقة المذكورة ورفعت وأقيمت في الجهة الشمالية من سفح القلعة وهي موجودة للآن /صورة ١٣٤/ : للحجارة المذكورة .

ولا يمكن أن يكون هذا النفق مجرى لتصريف المياه إلى النهر، ولا أرجح ذلك . لأنه مرتفع . عرضه : ١ × ٢ م . إرتفاع تقريباً . ويمكن السير به من أسفل القبو الموجود بالعقار المذكور ومن واجهته الشمالية حيث القنطرة وتحتها المياه بأرض القبو منحرفاً من اليمين نحو اليسار لمسافة عدة أمتار ثم يتجه متسعاً إلى الجنوب نحو أسفل القلعة (ولم نخط أكثر من ذلك . وعمق المياه الداخلة إليه عبر النهر ما بين ٣٠ - ٥٠ سم .) وأرض هذا النفق مسطحة مرصوفة بالحجارة بشكل مستو . وقد يكون ممراً سرياً للهروب أو دخول نجدات .

٢ - **الآبار والأقنية:** علماً أن هناك مجاري للمياه مكشوفة . وأخرى مغطاة وضمن أقنية تنقل المياه من النواعير إلى هذه الأوبد (تتراوح من ١٨٠ - ٢٠٠ سم . إرتفاعاً و ٨٠ سم . تقريباً عرضاً) مروراً ببيوت ومنازل الأهلين مرفوعة فوق شوارع حماه ومنازلها أو تحتها . مثلاً كما سبق ذكر ناعورة المحمدية (الذهبية) التي توصل المياه إلى حمام الذهب والسبيل بجانبها أولاً ثم إلى الجامع الكبير الأعلى والسبيل الذي كان : جانبه وجنوبه والحمام غربه أيضاً . ومن ناعورة المأمورية عبر تل الباشورة وشوارع المدينة إلى حمام الحلق وغيرها من المنازل في الجنوب . وناعورة الجعبرية التي توزع مياهها على الضفتين الشرقية والشمالية .

ولم أتمكن من معرفة وجود مخطط لهذه الأقنية ومن الضروري في حال عدم وجوده قيام بلدية حماه بدراسة لها ..

كما أن الآبار الموجودة في بيوت أهل حماه (التي أزيلت أو بقي بعضها للآن) في كل منها منفذ مربع ضلعه ٨٠ سم. تقريباً وعلى عمق بين ٣ - ٥ م. يوصل بينها دهليز خاص بحيث يمكن التنقل بواسطته بين دار وأخرى .. والخروج منها .. وهي موصلة للنهر .

٣ - أقنية مياه الشرب: أما بالنسبة لأقنية مياه الشرب فقد كانت قديماً تأتي من مصدرين : من الغرب من الينابيع وتوزع لحماه الغربية (من جلميدون أو غيرها) . ومن الشرق توزع للقسم الشرقي من المدينة وهي ليست مدروسة أيضاً - ولا توجد آثار دالة - ربما من قناة آتية من جهة الشرق والشمال - سلمية (ونقترح أن تقوم بهذه الدراسة بلدية حماه) . يذكر الأستاذ داوودي :

لا يعرف على وجه اليقين من هو العاهل الذي قام بإنشاء قناة المياه الممتدة من سلمية حتى أفامية (مرورا بالقسم الشرقي والشمال من مدينة حماه حيث تشرب منها) وإذا كان من الجائز أن الاسكندر الأكبر أو أنتيغونوس هو صاحب هذا الفضل حين كانت هذه المدينة لا تزال مستعمرة مقدونية تدعى "بلا pella" فإنه من الجائز أن يكون سلوقس الأول هو الذي انشأ هذه القناة عندما حول هذه المستعمرة إلى مدينة تحمل اسم زوجته^(١) . (تسمى هذه القناة : قناة العاشق وحولها صيغت أسطورة تاريخية ، لاصحة لها . ولا نعرف مصدرها) .

٤ - أقسام وأسوار حماه: قسّمت حماه إلى ثلاثة أقسام قديماً :

- القلعة في الوسط ولها سور محيط بها وجزء منها على النهر مباشرة .
- المدينة العليا (كما تسمى) وبقايا سورها :
- غرباً : وراء كنيسة سرجيوس (حالياً جامع السرجاوي) - أزيلت -
- شمالاً : غير ظاهرة ، حيث تنقطع بعد كنيسة سرجيوس .

١ - العابد: عصر السلوقيون ص ٣٤٩

جنوباً : إلى الشيخ عنبر ثم باب طرابلس .
 شرقاً : مشارف حماه (غير معروف) قسم منه في منطقة الشريعة (الكلاسة سابقاً -
 الصابونية) وواديها وإلى النهر في بداية قرية سريحين .
 أي أنه كان لحماه سور محيط بالقلعة . وسور بالوسط يحيط بالمدينة . وسور خارجي . وطبعاً
 لهذه الأسوار أبواب (والأسوار والأبواب بحاجة لدراسة هندسية ومكانية بشكل دقيق) .

ثاني عشر:

تحوّلت أكثر أوابد حماه الرومانية العهد إلى أوابد مسيحية في القرون : الخامس
 والسادس وأوائل السابع .. ثم اسلامية .. وأزيل بعضها .. وبقي الآخر . ولا بد أنها كانت
 ذات أهمية بالغة .. ولا نعرف إلا القليل عن تاريخها قبل الإسلام . ولنلقِ ضوءاً على بعضها :

أ- الجامع النوري :

على نهر العاصي في الجهة الشرقية من تل القلعة . /صورة ١٣٥/ : جامع النوري على
 العاصي : الواجهة الشرقية . فقد كان معبداً وثنياً .. يتضح ذلك من أساسات البناء في
 واجهته الشماليّة (وفيه تاريخ ترميمه من قبل نور الدين - مضافاً - /صورة ١٣٦/) .
 ومن الأعمدة الكورنثية في البهو الشرقي الداخلي منه /صورة ١٣٧/ .
 ثم تحول إلى دير على إسم القديس "قوزما" . خرب في زلزال ١١٥٧ م . = ٥٥٢ هـ .
 ورّممه نور الدين الزنكي ودعي باسمه "الجامع النوري" . وعلى عمودي محرابه حفرٌ زخرفي
 لأشكال نباتية وحيوانات . (لعهود لاحقة) .

ب- جامع أبو الفداء : (أو جامع الحيات) :

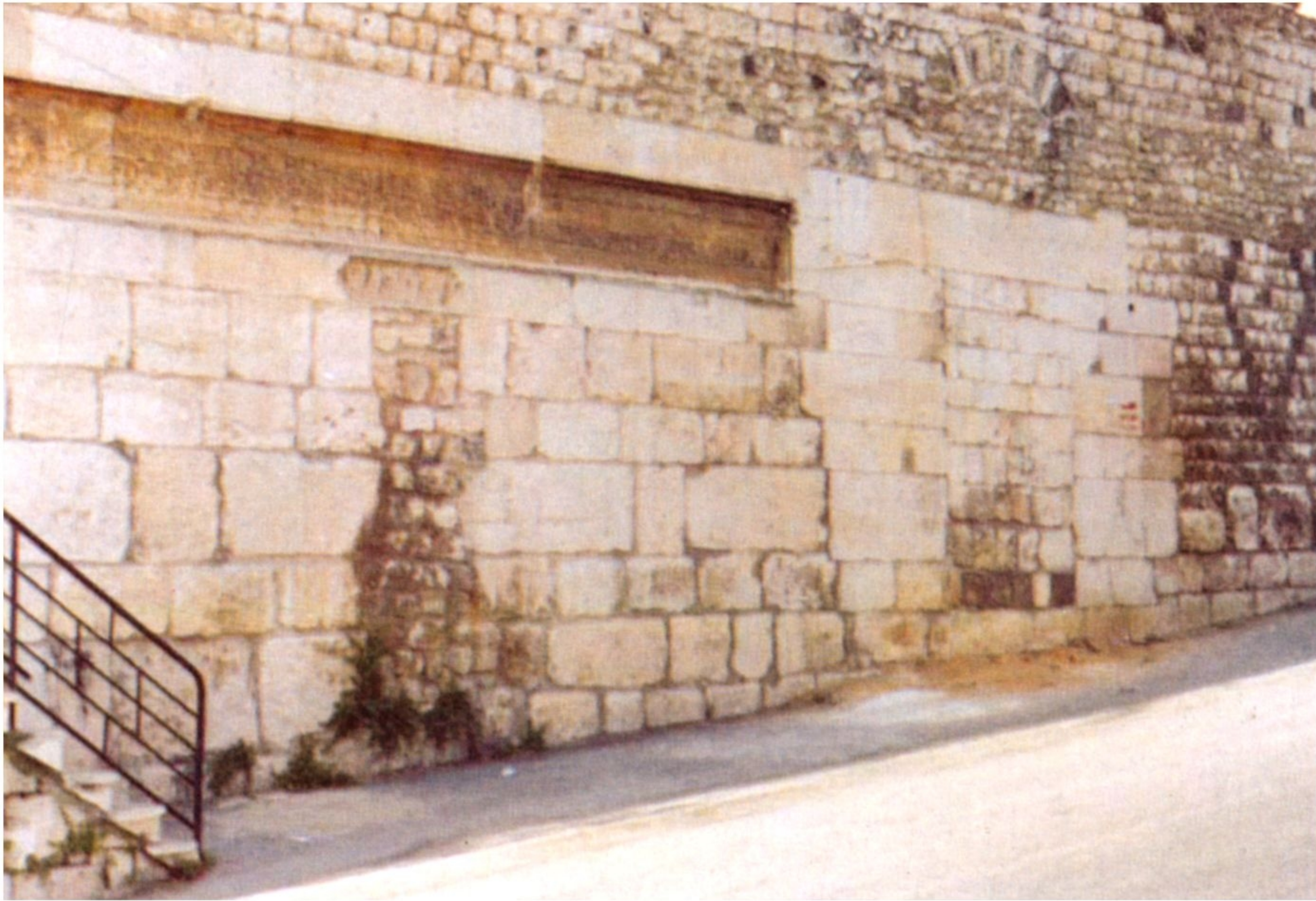
على الجهة الشمالية من نهر العاصي /صورة ١٣٨/ . بناه عماد الدين اسماعيل ملك حماه
 عام ٦٢٧ هـ = ١٢٢٩ م . على أنقاض معبد وثني أو دير أو كنيسة ، وتدل على ذلك حجارتها في
 أساس بنائه ، بخاصة الواجهتين الشرقية والجنوبية . /صورة ١٣٩/ . (وسمي جامع الحيات لوجود
 عمودين تلتف أربع حيات بشكل جديلة على كل منهما على طرفي الواجهة الجنوبية المطلة على
 النهر . وهي في الحقيقة ليست حيات فلا رأس لها ولا ذيل بل شكل تزييني) .



١٣٤ - : حجارة النفق الواصل من أسفل القلعة لنهر العاصي .



١٣٥ - : جامع النوري /الواجهة الشرقية/ .



١٣٦ - :جامع النوري: الأساسات الشمالية وتأريخ لنور الدين .



١٣٧ - :الجامع نفسه: العمود الكورنثي - من الغرب - داخل الجامع .



١٣٨ - :جامع / أبو الفداء / - أوالحيات.



١٣٩ - :الجامع نفسه : الأساسات الجنوبية والشرقية.

ج- جامع العزّي:

بناه محمد بن حمزة العزّي سنة ٦٢٣هـ = ١٢٢٦م. (كما هو مكتوب على حجرين في الجامع) (وليس سنة ٧٢٣هـ = ١٣٢٣م. كما ذكر الصابوني في تاريخ حماه ص ١٠٩). وأنشأ به مدرسة سنة ٦٥٧هـ = ١٢٥٨م. أبو سالم يحيى بن حمزة ابن العزّي.

وهذا البناء كان على أنقاض بقايا بناء سابق فيه حجارة ضخمة - إما وثنية أو مسيحية - وتظهر أساساته واضحة بخاصة بالزاوية الشمالية الغربية منه / صورة ١٤٠ /.

د- جامع الحسينين: (نسبة إلى الإمامين الحسن والحسين):

بني على أنقاض معبد وثني أو جزء من دير أو كنيسة أو سور وقد جدّده نور الدين زنكي إثر زلزال ٥٥٢هـ = ١١٥٧م. أרך ذلك في لوحة حجرية بمدخل الجامع الجنوبي. أما بقاياه القديمة تظهر في واجهته الجنوبية. / صورة ١٤١ / و / صورة ١٤٢ / جامع الحسينين - الحرم في قسمه الغربي الجنوبي.

هـ- جامع النبي حام:

ويقع هذا الجامع مقابل مدخل حماه على التل القديم الذي هو امتداد إلى الجنوب من تل قلعة حماه - تل الباشورة - إلى تل صفرون (الدباغة). على امتداد الجدار الجنوبي لجامع الحسينين والذي هو امتداد لجدار المعبد الوثني - الجامع الكبير - من الغرب وباتجاه الشرق وعلى بعد / ٨٠ م. تقريباً يقع هذا الجامع وفيه ما يشير إلى بناء قديم ويظهر ذلك بوضوح في الجزء الجنوبي منه. / صورة ١٤٣ / وفي هذا الجامع عدة أضرحة أزيلت.

ولا يُعرف مصدر اسمه ولا تاريخه.. يوجد على مدخله الشمالي حجر جلب تشير إلى بنائه وترميمه عام ٩٠٥هـ = ١٤٩٩م. وتجديد عمارته.



١٤٠ - الزاوية الشمالية الغربية من جامع العزّي.

١٤١ - جامع الحسين وواجهته الجنوبية.





١٤٢ - الجامع نفسه : أعمدة في القسم
لغربي من الحرم - الركيزة الجنوبية -

١٤٣ - : جامع النبي حام :
- جداره الجنوبي -



- و- وبين جامع الحسين والجامع الكبير اكتشف حمام روماني قديم أثناء حفرة أرض البناء الحالي للتأمين والمعاشات أجرتها بلدية حمام بتاريخ ١٢/٦/١٩٩٢ وعلى عمق ٥ م. تقريباً في محاذة الشارع جنوباً حيث عثر في قسمه الجنوبي على بقايا حجارة كبيرة وسور يصل الجامعين معاً ووجد جنوبه بقايا أعمدة يصل قطر بعضها إلى حوالي ١ م. / تقريباً ويشير هذا مع الدار المقابلة إلى وجود سوق بهذا الشارع (الأعمدة والحجارة) وأقنية المياه الحجرية الضخمة التي تمر فيها مياه صالحة ومياه مالحة... إذ أن للحجر الواحد الكبير مصرفين متعاكسين لهذه المياه. وقد ردمتها البلدية (وصبتها حصيرة إسمنتية) وأشادت بناءً طابقياً. / صورة ١٤٤ / حجر من بقايا شبكة المياه.
- ولهذه الشبكة مثل في محلة المدينة / عند حمام الذهب التي ذكرناها / وفي المنطقة القريبة من الجامع الكبير وعموماً في منطقة المدينة الملاصقة للكنائس.
- ز- كما عثر على مقبرة رومانية مقابل جامع السرجاوي / كنيسة سرجيوس / في طلعة المحطة على اليسار: - ناووسين - أحدهم مكسور بقي في مكانه وآخر نقل إلى حديقة أم الحسن وسط المدينة.
- ح- كما أن الجهة الجنوبية من الجامع الكبير وبأسفل التل جنوباً في / جورة حوا / عثر على مدفن روماني مسيحي يعود إلى القرنين الرابع والخامس الميلاديين من قبل البعثة الدانمركية بين أعوام ١٩٣١ - ١٩٣٨ نقل إلى - متحف حمام - وهو معروض فيه بجميع مكتشفاته.
- وبحسب ما رأيت فإن حمام منذ إنشاء المعبد الوثني في الجامع الكبير أو ما قبله حين كانت أرامية فيها تقسيمات وأسوار وقصور ومعابد ثم كنائس بتلك الأحجار الضخمة الشبيهة بأساسات المعابد المذكورة وبأساسات نوايرها. تشبه في مخططها رقعة الشطرنج. ففي عهد سلوقس جُمِلت حمام بهندسة المدن الكبرى فسادتها المخططات الشطرنجية المميزة بالشوارع المتعامدة والمتوازية^(١).

١- أناسيو: ج ١/٣ ص ١٣٢

ط - وجد مدفن /ناووس- روماني/ حجري مملوء بالزجاج والفخار.. في السفح الشرقي لمحلة الباشورة (مكان بناء المؤسسة الاستهلاكية في شارع أبي الفداء وقرب حجرية الناعورة) نقلت محتوياته إلى متحف حماه. ويعود للقرن الرابع الميلادي. /لم يكتب عنه/.

ثلاثة عشر:

أُحرقت حماه في حروب الروم /البيزنطيين/ على يد نيكافورس الثاني فوكاس* (حكم ٩٦٣ - ٩٦٩) عام: ٩٦٧ - ٩٦٨ م. /٢٥٧ هـ.^(١).

ثم تهدمت في زلزال ١١٥٧ م. = ٥٥٢ هـ.

وطرأت عليها تغيرات في حروب الفرنجة الأيوبية - السلاجقة - المماليك. اجتاحتها هولاكو ٦٥٨ هـ. = ١٢٥٩ - ١٢٦٠ م.^(٢).

سنة ثمان وخمسين وستمائة (للهجرة):

هولاكو ملك التتر ملك بلاد الشرق.

ولما فتحت حلب أرسل صاحب حماه بمفاتيحها إلى هولاكو واستناب عليها (هولاكو) رجلاً من العجم يدعى أنه من ذرية خالد بن الوليد يقال له خسروشاه، فخرّب أسوارها كمدينة حلب^(٣).

في سنة ٦٥٨:

خرّب الأشرف موسى (حمص). سور قلعة حماه بأمر هولاكو وأحرق زرد خانتها (دار الدروع) وبيعت الكتب التي بدار السلطنة بقلعة حماه بأبخس الأثمان ولم يخرب سور مدينة حماه^(٤).

*Nicephorus II, Phocas: 16 August 963 - 10 Desember 969: D.r:Sear: Byzantine Coins p.342

١- عبد السلام الترماني: أحداث التاريخ الإسلامي. ج٢ مج١ (دمشق: دار طلاس ١٩٩١) ص ٧١٤.

٢- م. س. ج٣، مج٢، ص ٩٧٦-٩٧٧-٩٨٩.

٣- أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي: البداية والنهاية. ط٣ (بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٨٧) ج١٣ ص ٢٣١-٢٣٢.

٤- ابن الوردي: تنمة المختصر ج٢ ص ٢٩٤.

واجتاحها تيمورلنك سنة ٨٠٢ هـ = ١٣٩٩ - ١٤٠٠ م^(١).

ملاحظة: معرة النعمان كانت تابعة لحماء ولوقت غير بعيد فصلت عنها وأضيفت إلى حلب وحدث ذلك في سنة ٧١٢ هـ - ٧١٣ هـ = ١٣١٢ - ١٣١٣ م^(٢).

أربعة عشر: مواقع جديدة من القرن ١٦ م:

وفي بداية القرن السادس عشر الميلادي نثر على مواقع فيها تغفل مسيحي سرياني - ماروني في حماه.

أ- فالبطريك "نوح" اللبناني [ولد في قرية باقوفا في جبل لبنان سنة ١٤١٥ م. وانتقل من المارونية إلى الأرثوذكسية. وقرأ اللغة السريانية وعلوم الدين على الراهب "توما الحمصي" في دير مار موسى الحبشي (شرق النبك).. وترهب ورقّي إلى درجة الكهنوت ثم رُسِم مطراناً لحمص وسمّي "قورلس" سنة /١٤٨٠/ وقلد مفريانية المشرق عام /١٤٨٩/ ثم جلس على السدة الانطاكية وسمّي اغناطيوس سنة ١٤٩٣. توفاه الله إليه بحماه في ٢٨ تموز عام /١٥٠٩/ بعد أن رسم ثلاثة عشر مطراناً وأسقفاً^(٣).

"وأودع جثمانه الطاهر في محلة الدباغة في (تل صفرو = صفرون^(٤)). ولا يزال ضريحه موجوداً ومصوناً ضمن بناء قائم من حجر مهذب وحجر الإسمنت في فسحة سماوية مزدانة بأشجار يتخللها الرياحين والزهور العطرة محترماً من جواره فيعرف عند سكان المحلة باسم محمد أبو العظام أو العظيمات شفّعنا الله ببركاته ونفعاً بصلواته. ومساحة الضريح ٦×٥ م^٢ تحت السماء وبدون سقف زاره المؤلف للتيمن به بضع مرات حين كان خادماً لبيعة حماه من سنة ١٩٤٩ - ١٩٥٤^(٥).

١- ترماني: أحداث جـ ٤، ص ٢٣٣.

٢- أبو الفداء: المختصر جـ ٤ ص ٧١. ٦٩ إلى ٧١

٣- اغناطيوس أفرام الأول برصوم: اللؤلؤ المنشور ط ٥ (دمشق: ألف باء ١٩٨٧) ص ٤٥٥.

٤- تل صفرون: من أحياء حماه (يعرف باسم تل الدباغة حالياً). (أحمد الصابوني: تاريخ حماه (حمّاه: الأهلية ١٩٥٦) ص ١٠٠-١٧٧.

٥ - إبراهيم دهنش: اللؤلؤ المنتضد في تاريخ صدد (حلب: الإحسان ١٩٦٤) ص ١١٠.

"تل صفرون" تل معروف وهو تل طبيعي امتداد لتل الباشورة* وتل قلعة حماه: " في سنة ٥٩٨هـ = ١٢٠١ - ١٢٠٢ م. سار الملك العادل من دمشق ووصل حماه ونزل على تل صفرون وقام الملك المنصور صاحب حماه بجميع وظائفه..."^(١).

"وفي أحداث سنة ٦٩٩هـ = ١٢٩٩ - ١٣٠٠ م.:

فلما وصل قرا سنقر على حماه متوجهاً على حلب نزل على تل صفرون (لأنه كان مفصلاً عن قلعة حماه)"^(٢).

هذا مؤشر على وجود مسيحي هام.. كيف يعيش بطريك سرياني ثم مارونيًا ثم أرثوذكسيًا.. ويموت ويدفن في حماه... إنه مدلول على أهمية مدينة حماه. وقد يقول البعض إن الموارنة والسريان تنقلوا ببطركياتهم إلى العديد من المواقع في سورية.. ومع ذلك هذا لا يمنع من دعم ذلك الوجود وتأكيده.. ونعرف تماماً أن رجال الدين يدفنون في كنائسهم حيث أبرشياتهم. مما يدل على وجود كنيسة هامة في هذا التل. وإلى جانبها كالعادة مقبرة.. ومعروف لدينا في حماه أن هذا التل هو مقبرة مسيحية وإسلامية وجدت فيها آثار تعود للقرنين ٧ - ٨ م. وحالياً يدعى المسجد الموجود بأسفل هذا التل / جامع المدفن / إشارة للمقبرة المذكورة. وحتى الآن معروف هذا القبر بقبر أبو العظام ويزار من قبل كافة الطوائف الإسلامية والمسيحية في حماه وخارجها..

وسبق لي أن عرفته عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠ وكان قائماً بتحجيره، من خلال الأستاذ نصح الجابي الذي كان يسكن بالحي نفسه، ويقع مقابل بيت العطار وهو مسجل في السجل العقاري تحت رقم /٤٤/ حماه - الثالثة، بمساحة /١٣م^٢/. ملك أوقاف حماه: عبارة عن قطعة أرض فيها قبر الشيخ محمد أبو العضيّمت. فوقه أتربة ومسور باللبن وفيه

* - اكتشف بتل الباشورة أثناء حفر بناء خاص آثار مسيحية فضية محفورة ومصورة وعليها رموز وكتابات يونانية تعود للقرن ٧م. في منتصف عام ١٩٨٢ ذهبت إلى أيدي التجار: أساور وخواتم وحلق.

١ - كرد علي: خطط الشام جـ ٢ ص ٧٩.

٢ - اسماعيل أبو الفداء: المختصر جـ ٤ ص ٤٤.

كما كانت مقبرة خاصة بالسريان موجودة في محلة الشريعة بحماه لوقت قريب /جانب بيت البرام - حالياً مثلث فيه حديقة/.

أشجار وحاجز من الحديد (يحيط الضريح المغطى بالأتربة). (ومن الضروري نقل ملكيته من الأوقاف الإسلامية إلى الآثار . ثم تزال عنه الأتربة ويسور بشكل لائق ليكون أثراً سياحياً).
/صورة ١٤٥/.

وبنهاية العام ٢٠٠٠ زارني الأستاذ الأب عبدو بدوي برفقة الأستاذ فادي بارودي والأستاذ المرحوم كامل شحادة يفتشون عن قبره في مكان آخر، وعرفتهم على القبر وأخذوا صوراً له كما قدمت لهم نسخاً عن كل المراجع حوله لنشرها بإسمي واسمهم بناء على رغبة الأب كرم رزق (الذي كان رئيساً لقسم الآثار بجامعة الكسليك).

١ - مصدر اسم تل صفرون : (= تل صفرو) :

صفرو : اسم سرياني يعني الصباح : ܣܦܪܐ (١)

كل بكرة : ܟܠܒܟܪܐ (٢)

صفرون : النون ضميراً للمتكلمين في الاسم والفعل والحرف . (٣)

٢ - ورد اسم صفرونيوس في تاريخين مختلفين :

أ - صفرونيوس التلي : اسقف ومطران

اسقف تلاً ((أو تل موزلت ، أو تل موزن : كانت مدينة عامرة بين ماردين والرها مسافة

مرحلتين عن الأولى وهي اليوم بليدة يقال لها : ويران شهر . (٤)

وتبعد هذه القرية حوالي مئة كيلومتر عن الرها . (٥)

ودعيت أيضاً كونستنتيا . وهي إلى الشرق وشمال شرق الرها . (٦)

١ - غبريال : اللغة السريانية ص ٧٤ - ١٠٤

٢ - منّا : قاموس كلداني - عربي ص ٦٤٥

٣ - م. ن. ص ٤٢٥

٤ - برصوم : اللؤلؤ ص ٥٠٥

٥ - سيكال : الرها ص ١٢٥

٦ - م. ن. ص ١٤٢

وكانت تلاً تابعة إلى مطران الرها . وقد كان اسقف تلاً سنة ٤٤٨ م.^(١)
وحكم مع "هييا" (هييا : خليفة رابولا على كرسي أبرشية الرها) في مجمع أفسس في
أب ٤٤٩ م. الذي أدان "هييا" وأمر بخلعه . ثم أعادوا "لهييا" اعتباره ومنصبه في الرها وبقي فيه
حتى يوم وفاته ٤٥٧ م.^(٢) وقد كان صفرونيوس اسقف تلاً ابن عم "هييا" ^(٣).

ب - البطريك صفرونيوس : الدمشقي :

كانت دمشق قد أنجبت شاباً غيوراً مؤمناً مندفعاً هو صفرونيوس العظيم . وكان قد
تعلم البيان وعلمه . واتخذ لنفسه لقب الحكيم .. وعاد إلى الشرق إلى فلسطين نفسها .
وانعكف متأملاً في دير القديس ثيودوسيوس بالقرب من بيت لحم عام ٦٣٠ م .
ثم انتخب بطريكاً على أورشليم بين سنة ٦٣٤ - ٦٣٦ م.^(٤)

وله العديد من المؤلفات منها مخطوط منسوخ وموجود في مطرانية اللاذقية
للروم الأرثوذكس رقم ١١ (١ - ٣٨) أوقف لمحروسة اللاذقية في رئاسة الأب
المطران نيكوفورس^(٥) (وهو غير مؤرخ) . (ونيكوفورس هذا كان مطراناً لحماه عام
١٧٦٣ م . ورد اسمه على الانجيل الذي تحدثنا عنه بالفقرة ١٥ - ٦ و / بالصورة ١٥٤ /
لاحقاً) .

وأعتقد أن اسم التل جاء على اسم هذا البطريك . أو الاسم نفسه لقديس ما .

١ - م.ن.ص ١٥٢-١٦٢

٢ - م.ن.ص ١١٥

٣ - م.ن.ص ٢٢٨

٤ - رستم: أنطاكية ص ٤٣٨-٤٣٩

٥ - هزيم: مخطوطات أبرشية اللاذقية: دير البلمند ص ٩٦



١٤٤ - :مصارف مياه للحمام الروماني / شرق بناء بيت رستم / .



١٤٥ - :ضريح البطريك نوح اللبناني في تل صفرون / الدباغة / .
وهو في الجزء الشمالي المسور بالحديد .

خمسـة عشر:

تهدمت كنيسة السيدة بحماه قديماً مراراً آخرها في منتصف القرن الثامن عشر تقريباً.. ثم بنيت ووضعت فيها أيقونات لكبار فناني مدارس التصوير الايقونوغرافي، وكذلك الأدوات الفضية والمخطوطات بحيث لا يوجد كنيسة في سورية تحوي مثلما تحويه كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس في حماه من أيقونات وأدوات كنسية وزخارف خشبية ومخطوطات مسيحية ويوجد بها بقايا أيقونسـطانس خشبي مذهب يعود إلى ما بين القرن ١٢ - ١٥ م. بداية عصر النهضة.

ومنذ القرن ١٥ م. وبعده ليس من مصور أيقونات سوري إلا وله أيقونة فيها.. إضافة لمدرسة القسطنطينية والقدس وروسيا.. ومدارس حلب وحمص وحماه والأديرة المجاورة لنهاية القرن ١٩ م.. وأيضاً أهم (البلاط) القيشاني من شغل معمل حماه في القرن السادس عشر. (وهو غير معروف بأنه من حماه ويُظن أنه دمشقي ولكن ذلك موضح على بعض القطع المؤرخة والتي كانت موجودة في الايقونسـطانس الشمالي من كنيسة السيدة بحماه. وسأخص هذا القيشاني الحموي ببحث خاص).

وحتى عهود متأخرة كانت هذه الكنيسة ملاذاً لجميع الطوائف المسيحية تقام فيها الشعائر الدينية بأروقتها الثلاثة الـ:

الجنوبي للكاثوليك. (الوسط) للأرثوذكس، والسريان والموارنة في الجناح الشمالي. وهذا ما تؤكدـه لنا المخطوطات المتبقية فيها. منها: السريانية واليونانية والعربية: [علماً بأن الخلاف داخل الكنيسة الأنطاكية بين الروم والموارنة تم رسمياً سنة ٧٤٢ وبدأ سنة ٧٢٧، ومؤرخو الموارنة يجمعون على أن رهبان دير مار مارون والفئات التي التفت حول الأديار التابعة لهم إنما بدؤوا دورهم المميز ما بين سنة ٦٦٩ - ٦٨٦ حيث سعوا للاستقلال عن بيزنطة]^(١).

أ. المخطوطات والأيقونات:

- ١- مخطوط سرياني - عربي - يوناني، مؤرخ ١٤٥٣ م.
- تريودي. نسخه الخوري يواكيم باسم قسيس ابن ابراهيم بتاريخ ٢ أيار (٦٩٦١ لآدم -

١ - سركيس: أبو زيد: الموارنة (بيروت: أبعاد ٢٠٠٠) ص ٥٨.

٥٥٠٨=١٤٥٣م). جاء بالصفحة (٢٧ - ٢ -): "هذا الكتاب المبارك برسم كنائس كفر بهم وهم السيدة للنياح والقديس مار جرجس بقرية كفر بهم.. عيسى ابن الخوري غنام".
لا أعرف بالضبط تاريخ بناء دير مار جرجس وكنيسة النياح فسي كفر بهم وأعتقد أن الكنيسة أقدم من الدير. فيها أعمدة بتيجان كورنثية مما يدل على أنها كانت معبداً وثنياً في القرن الأول ق م. ثم حولت إلى كنيسة وبقيت آثار المعبد فيها. وربما جرى هذا التحول في القرن ٥ أو ٦. وليس من أثر يثبت ذلك - باستثناء المقابر الموجودة في المغارات غرب القرية وبالقرب من سكة الحديد والطريق الغربي وبقايا كنيسة إلى الشمال الغربي من القرية -.
وهذا المخطوط يشير إلى ملكية الدير والكنيسة له ما بين ١٤٥٣ - ١٧٣٩م. فترة كتابته وانتقاله إلى مطرانية حماه وهو أقدم الوثائق التي عثرنا فيها على ذكر للدير والكنيسة.
وهناك في مطرانية اللاذقية سنكسار (سير القديسين) رقم ١٨/٥٠ - ٢٠/، نسخه "مرقس باسم" شماس قرية كفر بهام سنة ٧١٦٧ لآدم - ٥٥٠٨=١٦٥٩م. الموافق ١٠٧٠هـ. أوقف على كنيسة مار موسى في محروسة اللاذقية.
وهنا أيضاً يرد ذكر كنيسة كفر بهم - كفر بهام -^(١). وتعني بالسريانية: الصخر - الوعر - القاسي.

كفر بهم: حماه / ٣٣٠م / (كفر بهام)

أرض سهلية تنحدر ببطء نحو الجنوب والغرب والشمال الغربي حيث يجري وادي الغسلات وروافده، والذي ينتهي شمالاً في العاصي ضمن مدينة حماه. تربتها حمراء أراضيها كلسية.. تبعد ١٢ كم. عن حماه باتجاه الجنوب الغربي مجاورها غرباً تل وخربة أفيون - علماً بأن التل آشوري لم يجر فيه تنقيب أثري من قبل بعثة أثرية -.. حيث جرت معركة بين الفرنجة وأهل حماه سنة ٦٢٧هـ. في عهد المظفر الثاني صاحب حماه. وبجوارها عدة خرائب مثل الداية وأم سلّوم وكفر دوس وعنقا.. تتبعها مزرعة سيسكون.^(٢)

١ - غطاس: اللاذقية ص ٩٩

٢ - مجموعة من الباحثين: المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري (دمشق: مركز الدراسات العسكرية

١٩٩٣) مج ٥ ص ٤٣

[الكفر : AL-KAFAR]

ومعناها القرية والضيعة والدسكرة . الجذر السامي المشترك :

حبة - K FAR كفر يفيد أصلاً التغطية والاختفاء وسميت القرية بكفر لأنها حصن وملاذ ومخبأ .

قال الجواليقي : (قال ابن دريد . وأهل الشام يسمون القرية الكفر . وليست بعربية وأحسبها سريانية معربة) .

وفي الحديث عن أبي هريرة أنه قال : " لتخرجنكم الروم منها كفراً كفراً " . يعني قرية قرية^(١) . في آخر صفحات الكتاب :

"المجد لربّ القدر والمجد ، وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك في يومين من شهر أيار سنة ستة آلاف وتسعمائة وواحد وستين لأبينا آدم عليه السلام . وكتبه العبد الخاطيء المسكين الذليل الغارق في بحر الخطايا والآثام المصفر من الحسنات ، المرعب من السيئات . القليل النظر لنفسه ، الراجي عفو ربّه . وهو (يطلب) كل من يقرأ في هذا الكتاب المبارك أن يسامحه بما فيه من النقص وقلة العبادة ، لأن كل إنسان ناقص ، والكمال فهو لله تعالى ، وذلك بيد عبد عبید المسيح الحقير في الكهنة يواكيم باسم قسيس ابن ابراهيم من قرية حناك . وهو يومئذ ساكن في دير مار يعقوب المقطع غربي قارا . وغفر الله لمن كتب وقرأ واهتم ورحم الله لهم ولوالديهم ولجميع بني المعمودية المؤمنين الأرثوذكسيين..."^(٢)

[وهذا المخطوط قدّمته إلى مطرانية الروم الأرثوذكس في حماه بنهاية عام ١٩٨٢ مع ١٧ / مخطوطاً آخر ، جمعتها ممن اقتناها وأعدتها لمكانها .] ولأن موجود في المطرانية . وفي دفّة الكتاب الأخيرة صور في القسم الداخلي لوحة للعذراء والسيد المسيح تشبه في فنّها بشكل صريح الفن الإسلامي الفاطمي / صورة ١٤٦ / . ثم دخل في ملكية كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس بحماه في صفحته الأخيرة / رقم ١٠٧٥ / :

١ - برصوم أيوب : الأصول السريانية ص ٢٦٢

٢ - غطاس هزيم : المخطوطات العربية في أبرشية حماه (بيروت : جامعة البلمند ١٩٩٤) ذكره ص ٤٨ رقم (٤) .

"وهذا من جملة كتب قلالية حماه في رئاسة الحقير لاونديوس^(١) مطرانها وأوقفه على المطرانية لمنفعة المسيحيين طالباً بذلك الأجر من الله تعالى".

٢- وهناك مخطوط ناقص وغير مؤرخ أوله:

"... وأربعين للهجرة تاريخ صحيح وطبعت في مدينة رومية من جود وإحسان سيدنا البابا أريانوس (وليس أدريانوس) والفضائل الكلية. ثبت الله وجود إحسانه....".

الافخولوجي الكبير. أوقفه إبراهيم ولد المرحوم لطفي^(٢). المقصود برومية = " القسطنطينية".

٣- كتاب اعتراف الرأي المستقيم:

/صورة ١٤٧/ في الصفحة الأولى:

"معناه بيان وإشهار وإقرار الأمانة الحقيقية المستقيم رأيها ذو الفضل الفخيم يشتمل على سوالات وأجوبة علمية مأخوذة من كتب الله الأقدسية. يتضمن على ثلاثة أجزاء وهم الأمانة والرجاء والمحبة، فسره من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية الفقير خريستو ضولس، مطران مدينة غزة ورملة فلسطين. غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ وروى وقال آمين"^(٣).

/صورة ١٤٨ - ١٤٩/ في بداية الكتاب /صفحة ٢/.

"بسم الأب والابن والروح القدس الإله الواحد":

كتاب اعتراف الرأي المستقيم وهو الأمانة والرجاء والمحبة: المجد لله، المفيض مياه علم النجاة، من ينابيع الخلاص، والواهب أمة شعبه الجليل، منح الحياة بمنن الاختصاص، المودع صدور مختاريه عظيم الأسرار ومكنون السراير، فبصر منهم الأبصار والبصائر، وأنار بساطع أنوار الديانة البهية نفوس علماء الأرثوذكسية، وأشرق في سماء الكنيسة الكاثوليكية شمس وأهله العلوم السنية. وما وضعه معلمي الكنيسة الأطهار الأفاضل الأبرار، في هذا الكتاب من الحق والصواب، من إيضاح نفيس العلوم، واستنباط كل منطوق ومفهوم من

١- لاونديوس: كان مطراناً لحماه في ١٧٤٦م: وفي سنة ١٧٣٩م (١٧٣٩-١٧٤٦) م. س. ص ٦٧

رقم ٦ /محرقة/، و٧٣ رقم ١٩ - الهوامش.

٢- هزيم: المخطوطات. ص ٥٠-٥١ رقم ٧/ حماه.

٣- م. س. ص ٦٢ رقم ٣٩ حماه.

الكتب الإلهية الأقدسية. فاستنارت به البيعة المقدسة الجامعة الرسولية الشرقية، فيا له من إناء حبي حوى علوم بواهر، ويا له من عقد عسجدي قد حاز ما يفوق الجواهر، فاستبهجت وسُرَّت به نفوس ذوي الألباب، لما في ضمنه من الإسهاب والإطناب.

أما بعد فقد وقفت أنا الفقير خريسطو ضولس على ذلك. ورمقت بعيني البصيرة ما هناك. وقد خصّ وحظي به من كان ذا لغة رومية يونانية. وخلا من فضيلة منفعته من كان لغته عربية. فاتخذني فيه غيرة ولغب. ولم أبا لي (ما) في ترجمته من جدّ وتعب. ولما سألني في ذلك بعض إخوتنا الكهنة الفاضلين. ومن علماء شعب الله محبي العلم الراغبين. وكان ذلك بقلالية القيامة المقدسة برملة فلسطين وأنا يومئذ مطران مدينة غزة ورملة فلسطين، والله الموفق والمعين. ثم، وذلك جرى في سنة ١٦٧٥ مسيحية.

نسخه عبد الله ابن ابراهيم داغر سنة ١٨٤١ مسيحية. /صورة ١٥٠/.

كما فيها الكثير من الأدوات الفضية الكنسية من قناديل، أقدمها يعود إلى ٨٥٠م. وكؤوس ومباخر يتراوح عمرها الزمني حوالي أكثر من ٢٠٠ سنة. بعضها مؤرخ وبعضها غير مؤرخ وعليه كتابات مختلفة وهذا ما يعطينا فكرة واضحة عن روعة الفن في حماه (والذي يرقى إلى عهود قديمة، كعاجيات النمرود الآشورية ٧٢٠ ق.م.) والذي يمتد إلى القرن ١٩م. وأغلبها يعود إلى النصف الثاني من القرن ١٨م. حين جرى إصلاح الكنيسة وترميمها وربما إعادة قسم كبير من بنائها وتقديم مخطوطات ودراسات دينية للكنيسة. نذكر منها:

٤- "كتاب تفسير بشارة يوحنا الانجيلي": يوحنا الذهبي الفم رئيس أساقفة القسطنطينية" /صورة ١٥١/. المؤرخ ١٧٧٣م. وهو برسم الخواجة عبد و ابن المرحوم مخائيل صراف مدينة حماه /صورة ١٥٢/.

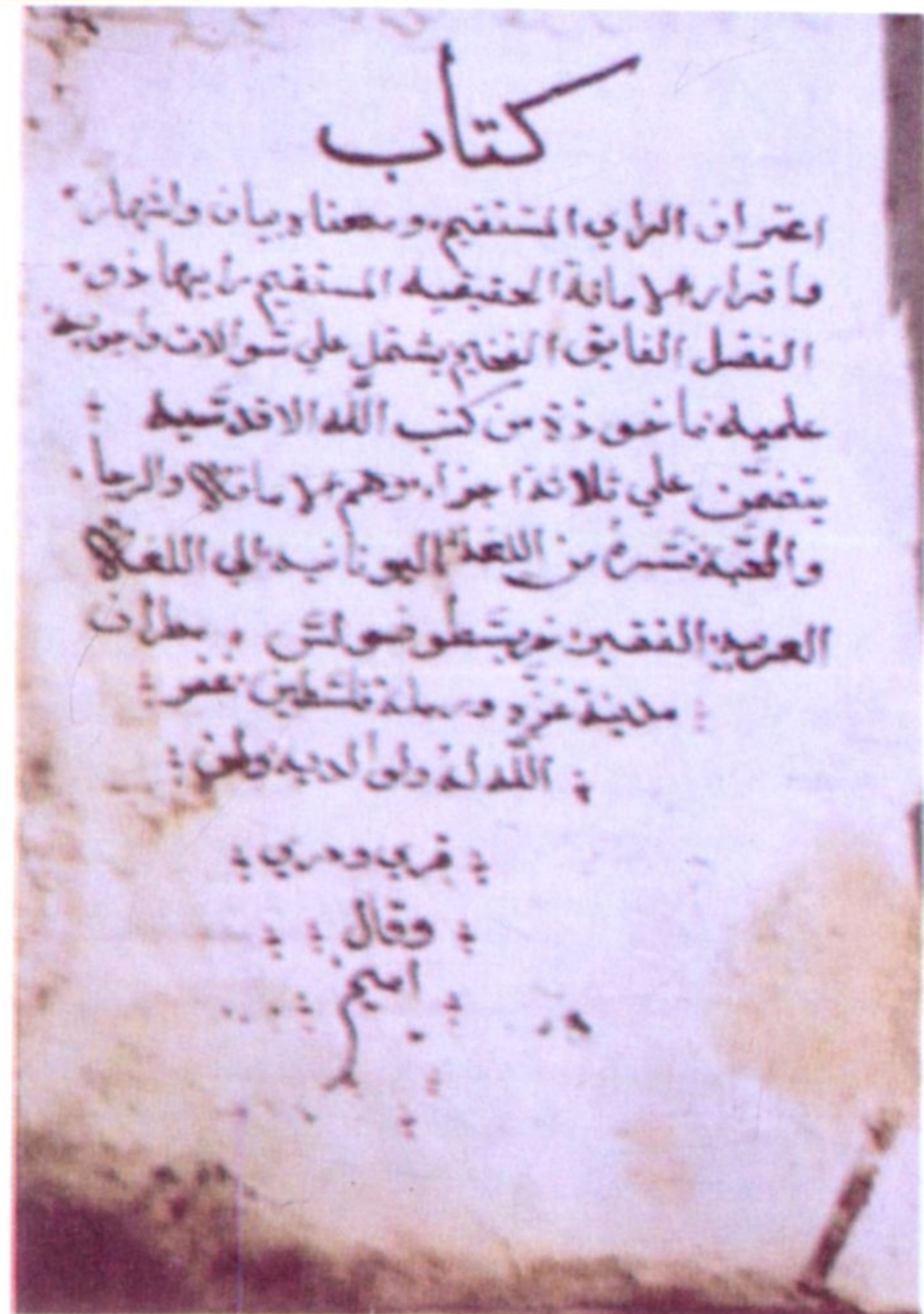
وفي ظهر الصفحة الأولى منه:

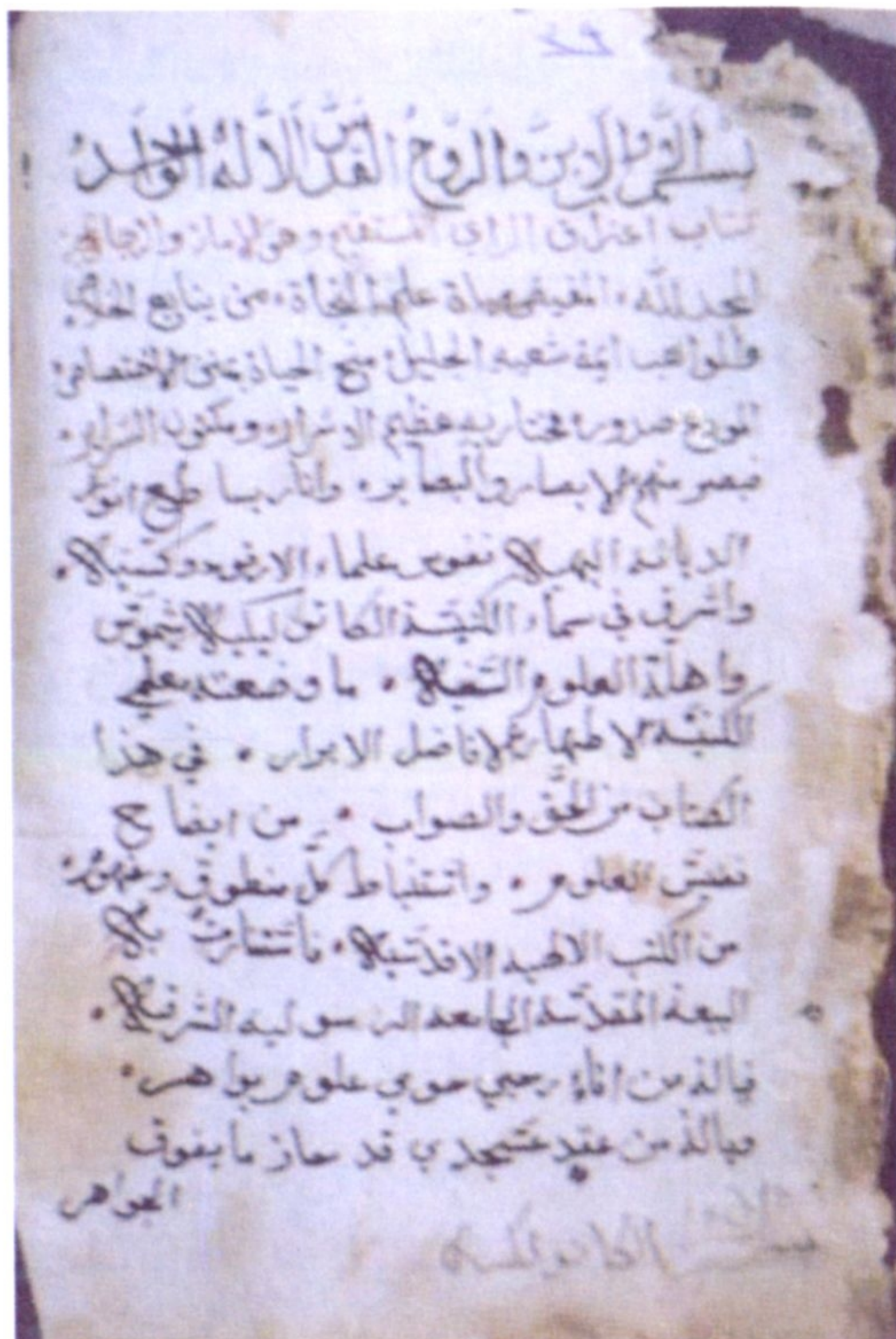
"قد أوقف هذا الكتاب المقدس القدسي ميخائيل وأخيه الخواجة فرح أولاد المرحوم نصور الصراف على كنيسة السيدة في مدينة حماه عن روحهم وروح والديهم نصور وراجيل وذلك عند الحقيير برنابا المتوحد الحموي ابن حنون الحموي مطران مدينة حماه ما لأحد إذن بكلمته الرب العزيز سلطانها أن يغيره عن الوقفية المذكورة... في ٥ آذار ١٨٤١ مسيحية" خاتم وتوقيع المطران برنابا ١٨٤١. /صورة ١٥٣/. وهو ورق حرير مصقول ومزخرف بالألوان.



١٤٦ - : العذراء والطفل :
الدفة الأخيرة من مخطوط
مؤرخ ١٤٥٣ م.
سرياني - عربي - يوناني
- مطرانية الروم بحماه -

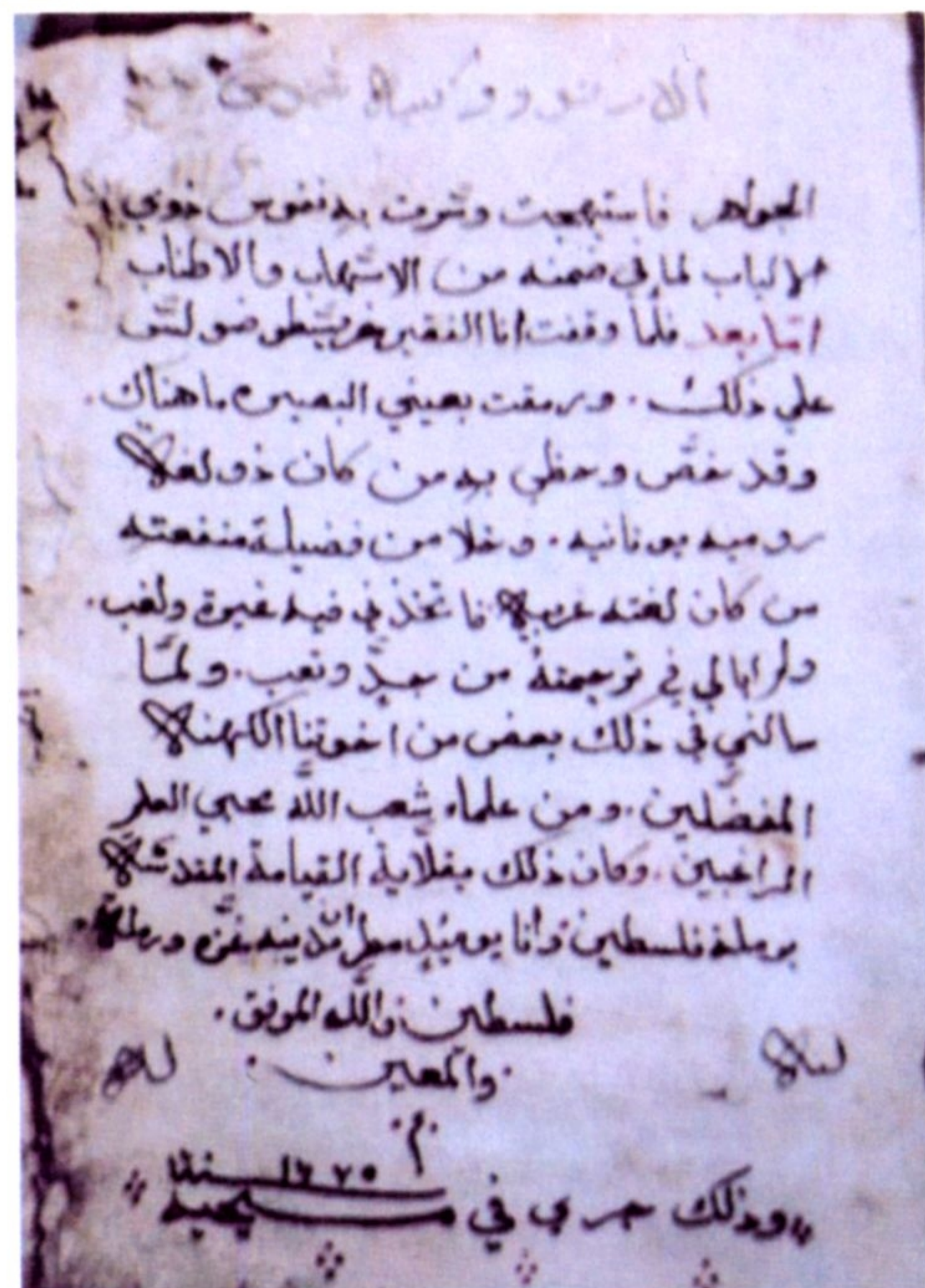
١٤٧ - : مخطوط كاثوليكي ارتوذكسي
اعتراف الرأي المستقيم ١٦٧٥ م. خريستو
ضولس، منسوخ ١٨٤١ م.





١٤٨ - :المخطوط نفسه

- صفحة ٢ -

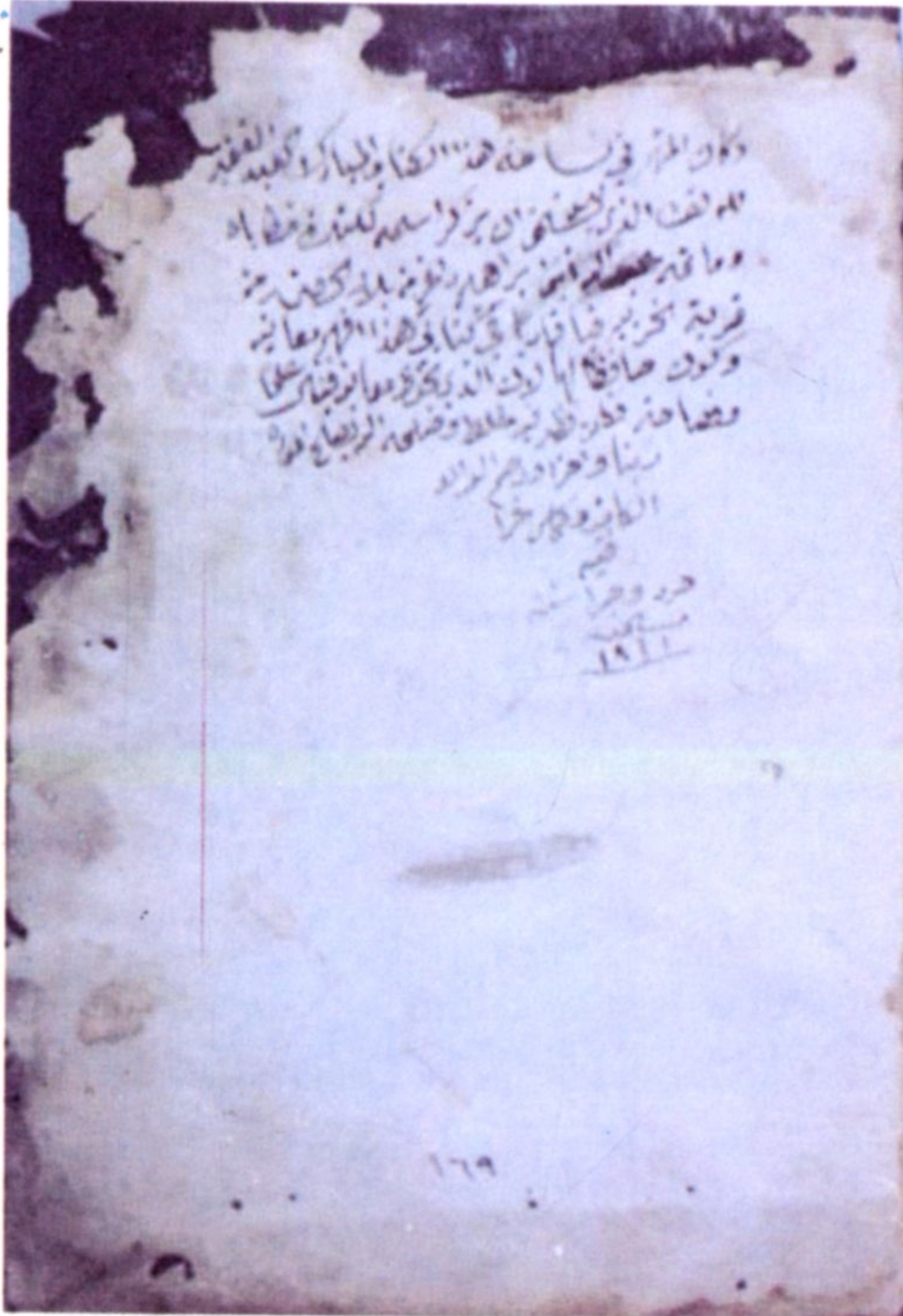


١٤٩ - :المخطوط نفسه -

صفحة ٣ - . مع الإشارة

إلى دراسة أرثوذكسية -

كاثوليكية .



١٥٠ - المخطوط نفسه مع اسم

الناسخ ١٨٤١ م.

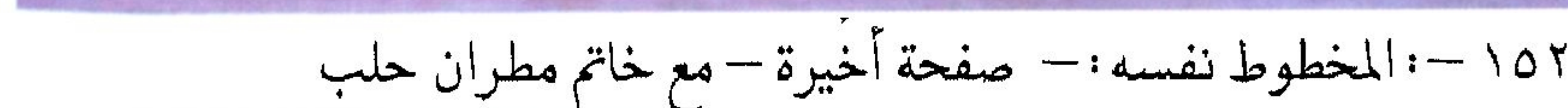
١٥١ - مخطوط تفسير بشارة

يوحنا الإنجيلي : ليوحنا

ذهبي الفم ١٧٧٣ م.

- صفحة ١ - .





تاو فيطوس - قدمه عبدو

مخائيل صراف ١٧٧٣ م.

١٥٣ - المخطوط نفسه:

— الصفحة ١ (الظهر) —

وقفٌ لكنيسة الروم بحماه

۱۸۴۱ م.

في اواخر هذا القرن المذكور المذكور المذكور المذكور المذكور

100

٥- في عام ١٩٨٢ قدمت إلى مطرانية حماه /١٨/ مخطوطاً تعود إلى كنيسة السيدة في حماه، جمعتها من مصادر متعددة، وهذا المخطوط أعلاه (تفسير بشارة يوحنا) أعطاه سيادة مطران حماه "إيليا صليباً" مع مخطوط آخر: ["سلم الفضائل" نسخه المطران غريغوريوس جبارة عندما كان شماساً)، إلى أحدهم، لتصويرهم. وقال أنه أعادها مع مخطوط قوانين الكنيسة بعد نسخهم وهي في البطريركية بدمشق عند سيادة البطريرك هزيم أما قوانين الكنيسة فأعيدت إلى المطرانية بحماه. (بالإمكان إعادة المخطوطين المذكورين إلى حماه).

وهذه العائلة (آل صراف) قدمت لكنيسة السيدة الكثير من المخطوطات والأدوات الكنسية الفضية وعدداً هاماً من الأيقونات الكبيرة الموضوعة سابقاً في الايقونستانس منها أيقونة "الحبل بلا دنس" وأيقونة القديس مخائيل / فقدتا / وهما رسم جرجس المصور ١٧٧٣ م. (المدرسة الحلبية).

وللأسف تحتاج هذه المخطوطات الباقية إلى صيانة وترميم، وقد كتبت المطرانية إلى (مكتبة الأسد) آخرها برقم ٨/ص في ٢٠٠٣/٤/٥ وعن طريق متحف حماه كما سبق وطلبت عام ١٩٨٢ ترميم هذه المخطوطات وعن طريق مديرية الآثار، دون نتيجة.

٦- هناك إنجيل صغير مؤرخ ١٧٦٣ م. يُعدّ استمراراً لفن الحفر النافر على الفضة بغلافه الأول والثاني يمثلان الصلب- والقيامة /صورة ١٥٤/ لغلافي الإنجيل - فضة - . وضمنه رسم ملوّن لكل إنجيلي. (مفقود) وهو جزء لا يتجزأ من تاريخ الكنيسة. ونأمل باستدراك وترتيب ما ذكرنا (بإعادتها لحماه). (فقسم منه بخط المطران غريغوريوس جبارة).

ولأن كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس قديمة ومعروفة ومقدسة خلال عهود طويلة فقد كانت تقام الصلوات فيها لكافة الطوائف، حتى جرى في أواخر القرن الثامن عشر تخصص طائفة الروم الأرثوذكس بها ونقل السريان والباقي من الموارنة إلى كنيسة جديدة في سوق الشجرة وأخذوا معهم مخطوطاتهم السريانية والعربية - .



١٥٤ - :انجيل صغير مؤرخ ١٧٦٣ م. / الغلافان : فضة (دق) / .



١٥٥ - : أيقونة العذراء والطفل
جرجس ابن حنانيا ١٧٦٥ م.
لكنييسة السيدة بحماه وحالياً
في كنييسة السريان - سوق
الشجرة - .



١٥٦ - أيقونة المسيح تصوير يوسف المصور، القرن ١٧ - مزار السيدة للروم في حماه - .

وسمي مكانهم هذا أيضاً بكنيسة اليعاقبة . وفي فترة متأخرة بكنيسة السيدة أيضاً . وقد شاهدت بعض المخطوطات العربية والسريانية منذ عام ١٩٧٦ فيها وبعضها مؤرخ في القرن ١٧ - ١٨ م . ملك كنيسة السريان بحى اليعاقبة . ولأن يوجد في كنيسة السريان في حي سوق الشجرة بعض من هذه المخطوطات القيمة (غير مسجلة لدى الآثار) والأيقونات السريانية بحى اليعاقبة بحماه - مثل أيقونة مار موسى الحبشي . ولفناني مدرسة حلب كجرجس بن حنانيا بن نعمت الله الحلبي والمؤرخة في القرن ١٨ وكانت أصلاً بملك كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس بحماه . في القسم أو الجناح المخصص لها - كتب عليها : "أوقف هذه الأيقونة المباركة عبد المسيح بن الشماس جرجس على كنيسة السيدة بمدينة حماه عن روحه وروح والديه - عمل جرجس بن حنانيا سنة ١٧٦٥ م . : (المدرسة الحلبية) / صورة ١٥٥ / .

ستة عشر: مزار السيدة العذراء للروم الأرثوذكس (في حي المدينة)؛

كان المزار جزءاً من دار كبيرة منذ أقل من ٢٠٠ سنة، ثم هدم وبني مجدداً منذ عشر سنوات تقريباً وزالت صفته الأثرية .

- يضم الآن مجموعة من الأيقونات السورية القديمة عددها /١٨/ إحداها تعود للقرن /١٦ م. / تمثل /رقاد السيدة العذراء/ .

وأخرى للقرن ١٧ - السيد المسيح : يمكن نسبتها إلى الرسام يوسف المصور كبير مصوري مدرسة حلب للأيقونات . (توفي بعد سنة ١٦٦٧ م.) / صورة ١٥٦ / . وأيقونة إلى عيسى قدسي منتصف القرن ١٨ م . وبعضها الآخر إلى مدرسة حمص رسم نعمت الحمصي صاحب مدرسة حمص في أوائل القرن /١٩ م. / . إضافة إلى أيقونات أخرى ، ومجموعة من القناديل الفضية التي تعود إلى ٢٥٠ عاماً وأقل .

وكان جدارها الشمالي امتداداً لجدار من الحجارة الضخمة التي تسير بخط مستقيم من سور حماه الغربي / كنيسة سرجيوس / وشرقاً إلى تل الباشورة .

- بعد هذا العرض لآثار دير مار مارون ومجمعه التي وجدت في كنيسة السيدة بحماه للروم الأرثوذكس والعائدة لآخر القرن الخامس والمؤرخة / ٤٩٨ م. / والتي تعود إلى هذا الدير .

وبعد عرض الأوابد المحيطة بكنيسة السيدة والموزعة في أحياء حماه القديمة والقريبة من بعضها والتي تشكل تجمعات هذا الدير (كما ورد بإهداء بعض هذه القطع إلى : آثار - كبر . مار مارون) ، لأن الفترة الزمنية المعمارية واحدة / مع وجود السبق للمعابد الوثنية فيها/ فكنيسة فسيفساء المدينة الملاصقة لهذه الكنيسة والمؤرخة ٤١٢ - و - ٤١٥ م. والتي تم الانتقال - فيما بعد - منها إلى هذه الكنيسة الملاصقة لها تماماً من الشرق يمكن أن تكون هي نواة الدير الأول لمار مارون التي أعتقد أنها يمكن أن تضم رفاتة .(من خلال القبر الذي وجد داخل الكنيسة قرب الهيكل والأساسات الحجرية الضخمة جانباً شمالاً والتي ذكرت أنها نواة الكنيسة الأولى أو نواة معبد قديم) .

وبعد هذا العرض الموجز لأهم المكتشفات الأثرية الجديدة في حماه التي أقيمت الضوء على بعضها ، أنهى ما قدمت (مما عرفت ، معذراً عما فاتني معرفته) .

خاتمة

أتمنى في نهاية هذا البحث أن أكون قد وفقت لوضع حجر الأساس لدراسات لاحقة تدعم أو تتمم أو تصحح أو تنقض هذه النظريات، وتصل إلى الغاية المرجوة في التنقيب والبحث الأثري العلمي، وأدعو باحثي جامعة الروح القدس- الكسليك - وبقية الجامعات العربية والأجنبية ومديرية الآثار والمتاحف بسورية والأثريين والمثقفين فيها لإتمام هذه الأبحاث بالطرق العلمية والأثرية القانونية لكشف ما هو غامض في تاريخنا. وسوف أتابع توضيح ونشر دراسات جديدة مستفيضة ومتتالية عن محافظة حماه وآثارها وتاريخها.

ملاحظة: تم تعديل هذا البحث في أواخر النصف الثاني من عام ٢٠٠٦ والربع الأول من ٢٠٠٧، حتى بلغ ما هو عليه.

فهرس الصور

- ١٨ - ١- المدن التي أنشأها سلوقس.
- ١٨ - ٢- سورية الأولى والثاني.
- ١٩ - ٣- سورية الثانية.
- ١٩ - ٤- موقع سلوقوبيلوس : سلوقية تجاه بيلوم . /دير شمیل/ على المخطط.
- ٢٢ - ٥- الموقع نفسه قرب موشاشين الأرمن - شرق أبو قبيس.
- ٢٢ - ٦- الموقع في دير شمیل على الخريطة العادية.
- ٢٣ - ٧- سورية في العهد الروماني.
- ٢٣ - ٨- سورية تفصيل من الصورة (٧).
- ٢٥ - ٩- الموقع على خريطة فرنسية مؤرخة ١٩٣٦ لريف حماه واللاذقية.
- ٢٥ - ١٠- الموقع على الخريطة نفسها/ تفصيل للصورة ٩ /
- ٢٦ - ١١- قرية "دير شمیل" من السهل (أول الطريق للقرية من الشرق).
- ٢٦ - ١٢- بقايا آثار "رفنية" على العين.
- ٣٢ - ١٣- خريطة المدن البيزنطية التابعة لأفامية /M.Mango/
- ٣٢ - ١٤- خريطة المدن البيزنطية التابعة أفامية / عن بالتي /
- ٣٣ - ١٥- خريطة الحدود الجنوبية للإمبراطورية السلوقية.
- ٣٣ - ١٦- خريطة مدينة حماه مع آثارها الهامة.
- ٤٠ - ١٧- الجامع الكبير / مخطط /.
- ٤٠ - ١٨- الجامع الكبير مدخل المعبد الوثني.

- ١٩- الجامع الكبير مدخل الكنيسة. ٤١
- ٢٠- النافذة في الجدار الغربي. ٤١
- ٢١- تفصيل للنافذة مع الكتابة وترجمتها. ٤٧
- ٢٢- لوحة رخامية تخبر عن..محسن يدعى الياس قرب جرن المعمودية. ٤٧
- ٢٣- مخطط كنيسة فسيفساء حماه- المدينة والمطرانية جنوبها - ٤٨
وضع دائرة آثار حماه.
- ٢٤- مدخل الكنيسة من الجناح الشمالي. ٤٨
- ٢٥- مدخل الكنيسة من الجناح الشمالي وفيه الكتابة والتاريخ والترجمة. ٤٩
- ٢٦- قرب المدخل الشمالي /من الغرب/ الأوسط. ٤٩
- ٢٧- الهيكل /من الشرق/ القطعتين ٢+١. ٥٠
- ٢٨- الجناح الأوسط أوله يميناً - النارتكس - . ٥٠
- ٢٩- من الجناح الأوسط الساقية وتحتها المتبقي من الجدار التصويري. ٥٢
- ٣٠- من الجناح الأوسط النارتكس ١ مربع ضمنه دائرة ذيل طاووس. ٥٢
- ٣١- من الجناح الأوسط النارتكس ٢ جنوباً شكل مثنى..يقوم على كل ٥٢
ضلع منه مربع.
- ٣٢- من الجناح الأوسط النارتكس جنوباً الوسط زهرة /الكبار/ ٥٢
- ٣٣- زهرة الكبار من الطبيعة. ٥٤
- ٣٤- قطعة ٣ مربع فيه صليب معقوف يحيط بدائرة وسطها نجمة ثمانية. ٥٤
- ٣٥- الجناح الأوسط - البهو - جنوب الساقية - إلى تحت النادي. ٥٥
- ٣٦- الجناح الأوسط كتابة يونانية مع الترجمة. ٥٥
- ٣٧- الجناح الجنوبي /الصورة من الشرق للغرب/. ٥٧
- ٣٨- قسم أول دائرة /الشرقي/. ٥٧
- ٣٩- المطرانية جنوباً التاريخ. ٥٨

- ٤٠ - المطرانية الترجمة - والتأريخ - : غرب لوحة المركب . ٥٨
- ٤١ - لوحة المركب والسبك من المطرانية وطائر الفينكس . ٥٩
- ٤٢ - مجموعة كنز كنيسة سرجيوس بحماه - مخطط للقطع - مكان ٥٩ وجودها .
- ٤٣ - مجموعة كنز كنيسة سرجيوس بحماه - صورة للكنز الفضي . ٦٣
- ٤٤ - كأس قربان فضي يعود للقرن السادس م . من كنيسة سرجيوس ٦٣
- ٤٥ - كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس بحماه بعد إعادة البناء . ٦٤
- ٤٦ - مخطط الكنيسة قبل البناء . ٦٤
- ٤٧ - المذبح الجنوبي لكنيسة السيدة للروم الأرثوذكس . ٦٦
- ٤٨ - المذبح الجنوبي للكنيسة وترجمة الكتابة عليه . ٦٦
- ٤٩ - المذبح الشمالي بناء لاحق - الأصل مفقود . ٦٧
- ٥٠ - المذبح الجنوبي عليه أحد الأعمدة الكلسية - غير موجود حالياً - ٦٧ عمره حوالي ٢٥٠ عاما .
- ٥١ - أسد آرامي ١٥٠٠ - ١٢٠٠ ق.م . بازلت - ٥٥×٤٣×١٤٥ - ٧١ سم . إرتفاع . - من حفريات كنيستها .
- ٥٢ - حجر بازلت آرامية عليها كتابة /هيوغليفيه- لوفية/ : ٧١ ١٠.٨ × ٢٨ × ٣٠ سم . / ستسجل لاحقا من قبل الآثار / .
- ٥٣ - ساكف من حفرة أرض كنيسة حماه منتصف القرن ٥ م . حجر ٧٢ أبيض كلسي - الجزء الأمامي / ٨٠ × ٩٦ × ٦٥ سم . / .
- ٥٤ - الساكف من الجانب . في زواياه ملاكان مجنحان . ٧٢
- ٥٥ - كامل القطع الفضية حين اكتشافها في كنيسة حماه وعددها / ١٤ / . ٧٥
- ٥٦ - ١ : - ١ : إبريق ٣٥ - ٢٩ سم . بعروتين وفوق الغطاء طير ٧٥
- ٥٧ - : = = الكتابة اليونانية وسط الإبريق . - ١ - ٧٦
- ٥٨ - : = = = = = = - ٢ - ٧٧

- ٥٩ - ٥ : ٢ : صليب ٤٩×٣٨.٥سم./ بشكل صفيحة/ آ- وجه : ٨٠
- عليه دوائر كل منها زهرة : بشكل صليب.
- ٦٠ - ٥ : ٢ : صليب نفسه. ب - الظهر. ٨٠
- ٦١ - : = : ب - الظهر : كتابة يونانية عمودية. ٨١
- ٦٢ - : = : = = = . ٨٥
- ٦٣ - : = : = = أفقية. ٨٦
- ٦٤ - ٦ : ٢ : صليب مروحي مخرم ٤٢سم. آ- الوجه. ٨٨
- ٦٥ - : = : = = : تفصيل : وسط : المسيح مع ملاكين. ٨٨
- ٦٦ - : = : = = ب - الظهر. ٨٩
- ٦٧ - : = : = = : وسطه : العذراء مع الطفل. ٨٩
- ٦٨ - ٧ : ٤ : صليب مروحي مخرم ٤٤سم. آ- الوجه ٩١
- ٦٩ - : = : = = : وسطه المسيح مع تلميذين. ٩١
- ٧٠ - ٧ : ٤ : صليب مروحي مخرم ب- الظهر. ٩٢
- ٧١ - : = : = = : وسطه المسيح مصلوب. ٩٢
- ٧٢ - ٨ : ٥ : آ- الوجه : صليب مروحي دق فيه ٥ مشاهد/ بدون ٩٤
- قاعدة/ ٣٥×٣٥سم. : البشارة - مريم وإليصابات - الولادة - العذراء
والمجوس - المعمودية.
- ٧٣ - : = : آ- الوجه : القسم العلوي : المعمودية. ٩٤
- ٧٤ - : = : = : الأيمن : البشارة. ٩٥
- ٧٥ - : = : ب- الظهر : فيه ٥ مشاهد : الصلب - الحضور للقبر مع الطيب ٩٥
- والتبخير (الفارغ) - المسيح والمجدلية ومريم امرأة قلوبا - توما
والمسيح - الصعود - .
- ٧٦ - : = : = : الجانب الأيمن - توما والمسيح. ٩٦
- ٧٧ - : = : ب - الظهر : القسم الأعلى : المسيح على العرش. ٩٦

- ٧٨- ٩ : ٦ آ- الوجه : صليب مروحي (دق) / بقاعدة / كامل فيه ٩٧
٥ مشاهد . ٤٥ سم . مع القاعدة .
- ٧٩- : = : آ - الوجه : تفصيل الولادة . ٩٧
- ٨٠- : = : ب - الظهر : كامل المشاهد نفسها . ٩٩
- ٨١- : = : ب - الظهر : الوسط : الصلب . ٩٩
- ٨٢- : ١٠ : ٧ : - مبخرة (دائرية - دق) ١١,٥ / ٧,٥ سم . عليها ٤ ١٠٠
صلبان (حولهم كتابة) بينهم المسيح ومريم وقديسين .
- ٨٣- : = : - مبخرة نفسها - الأسفل : القاعدة . ١٠٠
- ٨٤- : ١١ : ٨ : - مبخرة فضية (دق) سداسية الفوهة بسلاسل كاملة ١٠٣
- ١٢ر٢ / ٩ر٣ سم .
- ٨٥- : = : - مبخرة سداسية : القاعدة . ١٠٣
- ٨٦- : = : = الكتابة على الفوهة السداسية العلوية - مقطعة - . ١٠٤
- ٨٧- : ١٢ : ٩ : - مبخرة دائرية الفوهة / دون سلاسل / مضلعة في
الوسط مصورة وكتابة حول الفم والقديسين عليها : المسيح -
العدراء - ثيودوروس - نقولاوس .
- ٨٨- : = : - مبخرة دائرية الفوهة : القاعدة . ١٠٨
- ٨٩- : = : = الكتابة على فوهة المبخرة - مقطعة - ١ . ١٠٩
- ٩٠- : = : = = = = = ٢ . ١١٠
- ٩١- : ١٣ : ١٠ : = مذهبة بسلاسل ٣ (دق) ١١,٨ × ١٠ سم ١١٢
٤ صلبان بينهم : المسيح والعدراء وقديسين .
- ٩٢- : = : = : القاعدة . ١١٢
- ٩٣- : = : = المسيح و صليب و اندراوس و صليب ١١٥
- ٩٤- : = : = العذراء = ويوحنا = ١١٧
- ٩٥- : = : = الكتابة في محيط الفوهة ١ ١١٨
- ٩٦- : = : = = = = ٢ . ١١٩

- ٩٧- : ١٤- ١١- مبخرة (دق) بسلاسل ١٢×١١ سم. عليها ٦ ١٢١
 أشكال: المسيح + ملاك + قديس. العذراء + ملاك + قديس
- ٩٨- : = = - القاعدة - مع السلاسل. ١٢١
- ٩٩- : = = الكتابة على الفوهة - مقطعة - ١٢٢
- ١٠٠- : ٤- ١٢: كأس قربان زخرفي ٢٢ر٥×١٠ر٥ سم. ١٢٦
- ١٠١- : = = = = - النصف الأعلى - . ١٢٦
- ١٠٢- : = = = = الكتابة على الفوهة - مقطعة - ١. ١٢٧
- ١٠٣- : = = = = - ٢. ١٢٨
- ١٠٤- : ٣- ١٣: كأس قربان مذهب (دق) ١٧.٥/٢٠ سم. ١٢٩
 العذراء والطفل وكتابات يونانية وسريانية : عليه جندي.
- ١٠٥- : = = = = الكأس نفسه : المسيح يشير بأصبعين للطبقتين. ١٢٩
- ١٠٦- : = = = = : العذراء وسطها المسيح. ١٣٢
- ١٠٧- : = = = = : العذراء وكتابة سريانية. ١٣٢
- ١٠٨- : = : الكأس نفسه : كتابة يونانية في الحافة العليا ١. ١٣٤
- ١٠٩- : = = = = = ٢. ١٣٥
- ١١٠- : = = = = = ٣. ١٣٦
- ١١١- : ٢- ١٤- : كأس قداس مذهب تنزيل المسيح عن الصليب ١٤٨
 ٢٥×٢٠ سم. عليه كتابة يونانية وسريانية - كامل - .
- ١١٢- : = - : الكأس - القسم العلوي - . ١٤٩
- ١١٣- : = - : الكأس نفسه : نزع المسامير من يديه. ١٤٩
- ١١٤- : = - : الكأس نفسه : تطيبب المسيح وحمله - الكامل - . ١٥٠
- ١١٥- : = - : حمل المسيح - تفصيل - . ١٥١
- ١١٦- : = - : لف المسيح بعد تطيببه. ١٥١
- ١١٧- : = - : رأس المسيح في حضن مريم - كامل - . ١٥٢

- ١١٨ - : = = : = : كذلك - تفصيل علوي - . ١٥٣
- ١١٩ - : = = : = : حمل السيد المسيح تفصيل علوي من الداخل . ١٥٣
- ١٢٠ - : = = : = : قيامة السيد المسيح - كامل - . ١٥٤
- ١٢١ - : = = : = : قيامة المسيح - العلوي - تفصيل - . ١٥٥
- ١٢٢ - : = = : = = = = = = = . ١٥٥
- ١٢٣ - : = = : = : الزخرفة في أسفل القسم العلوي . ١٥٦
- ١٢٤ - : = = : = : القاعدة - الحامل - ورق نبات بينها كتابة سريانية وبالأسفل سريانية ويونانية . ١٥٦
- ١٢٥ - : = = : = : جزء من القاعدة وعليه كتابه سريانية ويونانية . ١٥٧
- ١٢٦ - : = = : = = = = = = = . ١٥٧
- ١٢٧ - : = = : = : الكتابة اليونانية على الحافة العليا - مقتطعة ١ - . ١٥٨
- ١٢٨ - : = = : = = = = = = = ٢ . ١٥٩
- ١٢٩ - : = = : = = = = = = = والسريانية على القاعدة السفلى - ١٦٠
- مقتطعة ٣ - .
- ١٣٠ - : = = : = = = = = = = ٤ . ١٦١
- ١٣١ - : = = : = = = = = = = ٥ - . ١٦٢
- ١٣٢ - : = = : = = = = = = = كأس أنطاكية الفضي ، نهاية القرن السادس م . - نيويورك - متحف المتروبوليتان - . ١٦٣
- ١٣٣ - : = = : = = = = = = = من جوانبه - . ١٦٣
- ١٣٤ - : = = : = = = = = = = حجارة النفق الواصل من أسفل القلعة لنهر العاصي . ١٨٥
- ١٣٥ - : = = : = = = = = = = جامع النوري / الواجهة الشرقية / . ١٨٥
- ١٣٦ - : = = : = = = = = = = جامع النوري الأساسات الشمالية والتأريخ لنور الدين . ١٨٦
- ١٣٧ - : = = : = = = = = = = جامع النوري العمود الكورنثي (من الغرب) داخل الجامع . ١٨٦

- ١٢٨ - جامع / أبو الفداء / - أو الحيات. ١٨٧
- ١٣٩ - جامع / أبو الفداء / - أو الحيات الأساسات الجنوبية والشرقية ١٨٧
- ١٤٠ - الزاوية الشمالية الغربية من جامع العزي. ١٨٩
- ١٤١ - جامع الحسنين وواجهته الجنوبية. ١٨٩
- ١٤٢ - جامع الحسنين: أعمدة في القسم الغربي من الحرم الركيزة الجنوبية. ١٩٠
- ١٤٣ - جامع النبي حام / جداره الجنوبي. ١٩٠
- ١٤٤ - مصارف مياه للحمام الروماني / شرق بناء بيت رستم /. ١٩٧
- ١٤٥ - ضريح البطريك نوح اللبناني في تل صفرون / الدباغة /. ١٩٧
- وهو الجزء الشمالي المسور بالحديد.
- ١٤٦ - العذراء والطفل / الورقة الداخلية الأخيرة من مخطوط سرياني - ٢٠٣ عربي - يوناني ، مؤرخ ١٤٥٣ م. - مطرانية الروم بحماه -.
- ١٤٧ - مخطوط كاثوليكي أرثوذكسي "إعتراف الرأي المستقيم" ٢٠٣
- / ١٦٧٥ م. / منسوخ / ١٨٤١ م. / - ت. خريستو ضولس -.
- ١٤٨ - الكتاب نفسه ص ٢ ٢٠٤
- ١٤٩ - الكتاب نفسه ص ٣ وفيه ما يشير إلى دراسة أرثوذكسيّة - ٢٠٤
- كاثوليكية.
- ١٥٠ - الكتاب نفسه اسم ناسخ الكتاب سنة ١٨٤١ م. ٢٠٥
- ١٥١ - مخطوط تفسير بشارة يوحنا الإنجيلي : ليوحنا ذهبي الفم ٢٠٥
- / ١٧٧٣ م. / ص ١ .
- ١٥٢ - المخطوط نفسه : ص. أخيرة - عبدو مخائيل صراف ١٧٧٣ م. - ٢٠٦
- من (وخاتم مطران حلب تاوفيطوس).
- ١٥٣ - المخطوط نفس ظهر ص ١ : وقف كنيسة الروم بحماه ١٨٤١ . ٢٠٦
- ١٥٤ - إنجيل صغير مؤرخ ١٧٦٣ م. الغلافان ، فضة دق. ٢٠٨

- ١٥٥ - أيقونة العذراء والطفل تصوير جرجس ابن حنانيا ١٧٦٥م. ٢٠٨
لكنيسة السيّدة بحماه وحالياً في كنيسة السريان بسوق الشجرة.
- ١٥٦ - أيقونة "المسيح" تصوير يوسف المصور في القرن ١٧م. - مزار ٢٠٩
السيدة للروم بحماه - .

فهرس المراجع

آ-العربية:

- ١- متري هاجي أثناسيو: سورية المسيحية في الألف الأول الميلادي (دمشق ١٩٩٧) ١٠ ج.
- ٢- عماد الدين اسماعيل (أبو الفداء): المختصر في أخبار البشر (المطبعة الحسينية المصرية ١٣٢٥هـ) ٤ ج.
- ٣- فاروق اسماعيل: اللغة الآرامية القديمة (حلب: الجامعة - قسم التاريخ ١٩٩٧).
- ٤- برصوم أيوب: الأصول السريانية في أسماء المدن والقرى السورية (حلب: دار ماردين ٢٠٠٠).
- ٥- عبد الرحمن أيوب: الرستن (دمشق: دار طلاس ١٩٩١).
- ٦- أغناطيوس أفرام برصوم: اللؤلؤ المنشور ط ٥ (دمشق: ألف باء ١٩٨٨).
- ٧- عفيف بهنسي: سورية التاريخ والحضارة (دمشق: وزارة السياحة ٢٠٠١) ٨ ج.
- ٨- عبد السلام ترماني: أحداث التاريخ الإسلامي (دمشق: دار طلاس ١٩٩١) ٧ ج.
- ٩- أ. هـ. م. جونز: مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية ت. إحسان عباس (عمان: دار الشروق ١٩٨٦).
- ١٠- منذر الحايك: دراسات في تاريخ الرستن وضواحيها (دمشق: دار طلاس ٢٠٠٣).
- ١١- فيليب حتى: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ت. كمال اليازجي (بيروت: دار الثقافة ١٩٥٩) ٢٠ ج.
- ١٢- سليم عادل عبد الحق: مدينة حمص وآثارها (دمشق: وزارة الثقافة - مديرية الآثار - مجلة الحوليات الأثرية العدد ١٠ / لعام ١٩٦٠).
- ١٣- جلانفيل داووني: أنطاكية القديمة ت. إبراهيم نصحي (القاهرة: مؤسسة فرانكلين ١٩٦٧).

- ١٤- أبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي: البداية والنهاية (بيروت: دارالكتب العلمية ١٩٨٥) ٨ ج.
- ١٥- إبراهيم دنهش: اللؤلؤ المنتصد في تاريخ صدد (حلب: الإحسان ١٩٦٤).
- ١٦- خريسو ستمس بابا دوبولس: تاريخ كنيسة أنطاكية ت. استفانس حداد (بيروت: النور ١٩٨٤).
- ١٧- روبانس دوفال: تاريخ الأدب السرياني ت. لويس قصاب (بغداد: مطرانية السريان الكاثوليك ١٩٩٢).
- ١٨- أسد رستم: تاريخ اليونان: (بيروت: الجامعة اللبنانية ١٩٦٩).
- ١٩- أسد رستم: كنيسة مدينة أنطاكية العظمى (بيروت: المكتبة البولسية ١٩٨٨) ٣ ج.
- ٢٠- أسد رستم: الروم وصلاتهم بالعرب (بيروت: المكتبة البولسية ١٩٨٨) ٢ ج.
- ٢١- عبد الرزاق زقزوق: أعمال التنقيب في حي المدينة وأهم المكتشفات الفسيفسائية (دمشق: الحوليات الأثرية العدد ٢/٣٣ لعام ١٩٨٣) ٢ ج.
- ٢٢- عبد الرزاق زقزوق: فسيفساء مريمين (دمشق: وزارة الثقافة - مديرية الآثار والمتاحف- الحوليات الأثرية العدد ٢٠/ لعام ١٩٧٠).
- ٢٣- محمود الزيباوي: الفنون السريانية. مجموعة من المؤلفين: جذورنا السريانية (لبنان - انطلياس: مركز الدراسات والأبحاث المشرقية ٢٠٠٥) ص ٢٨٠- الصورة رقم ١ ص ٢٩١.
- ٢٤- أحمد وصفي زكريا: جولة أثرية (دمشق: دار الفكر ١٩٨٤).
- ٢٥- بشير زهدي: فسيفساء مريمين (دمشق: وزارة الثقافة - مديرية الآثار والمتاحف- الحوليات الأثرية العدد ٢٠/ لعام ١٩٧٠).
- ٢٦- سركيس أبو زيد: الموارنة (بيروت: دار العابد ٢٠٠٠).
- ٢٧- ج. ب. سيغال: الرها المدينة المباركة ت. يوسف إبراهيم جبرا (حلب: دار الرها - مطابع ألف باء ١٩٩٨).

- ٢٨ - كامل شحادة: الجامع الأعلى الكبير (دمشق: وزارة الثقافة - مديرية الآثار - الحوليات الأثرية العدد ٢٦ / لعام ١٩٧٦).
- ٢٩ - أبو حسن علي بن أبو الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين: الكامل في التاريخ (بيروت: دار الكتاب العربي) ٩ ج + ١ فهارس.
- ٣٠ - أحمد الصابوني: تاريخ حماه (حماه: الأهلية ١٩٥٦).
- ٣١ - مفيد العابد: سورية في عصر السلوقيين من الاسكندر إلى بومبيوس (دمشق: دار شمال ١٩٩٣).
- ٣٢ - هنري عيسى عبودي: معجم الحضارات السامية (طرابلس: جروس برس ١٩٩١).
- ٣٣ - مخائيل عساف: السنكسار، أو سيرة القديسين ط ٣ (جونه: المطبعة البولسية ١٩٨٤) ٢ ج.
- ٣٤ - أكرم حسن العلبي: التقويم (بيروت: صاد ١٩٩١).
- ٣٥ - كرد علي: خطط الشام (دمشق: المطبعة الحديثة ١٩٢٥).
- ٣٦ - محمد شفيق غربال: الموسوعة العربية الميسرة (بيروت، دار النهضة ١٩٨٧) ٢ ج.
- ٣٧ - فولوس غبريال وكميل البستاني: اللغة السريانية ط ٢ (بيروت: الجامعة اللبنانية ١٩٧٩).
- ٣٨ - باسكال كاستيلانا: الطريق المباشرة بين أنطاكية وأفامية ت. سمير حجار (حلب ٢٠٠٢).
- ٣٩ - باسكال كاستيلانا وم. اكارنا كروم: سورية أرض التاريخ والآثار والقداسة (-).
- ٤٠ - ك. كريزويل: الآثار الإسلامية الأولى ت. عبد الهادي عبله (دمشق: دار كتيبة ١٩٨٤).
- ٤١ - لويس كوستاز: قاموس سرياني - عربي (بيروت: المطبعة الكاثوليكية ١٩٨٦).
- ٤٢ - أبو حسن علي بن الحسين بن علي المسعودي: التنبيه والإشراف (بيروت: مكتبة خياط: ١٩٦٥).

- ٤٣- يوسف مسعود مسعود : مار مارون وديره في الرستن (دمشق : دار طلاس ٢٠٠١).
- ٤٤- لويس معلوف : المنجد في اللغة والإعلام ط٣٣ (بيروت : دار المشرق ١٩٩٢).
- ٤٥- شهاب الدين أحمد بن اسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة : عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ت. أحمد البيسومي (دمشق : وزارة الثقافة ١٩٩١) ج٢.
- ٤٦- يعقوب أوجين منّا : قاموس كلداني - عربي (بيروت : مركز بابل ١٩٧٥).
- ٤٧- جورج ف. نحاس : العيد سفين عائم (دمشق : وزارة الثقافة ٢٠٠٤).
- ٤٨- جورج ف. نحاس : الرموز التاريخية المسيحية وجذورها في حضارات الشرق الأدنى الآسيوي من الألف ٦ ق.م. لنهاية القرن ٧م. (لبنان - جونية : جامعة الكسليك ١٩٩٨) رسالة دكتوراه - لم تنشر.
- ٤٩- بولس نعمان ، كرم رزق ، الياس القطار ، طانيوس نجم : المارونية (لبنان : دير سيدة النصر ، نسيه ، غوسطا ١٩٩٧).
- ٥٠- غطاس هزيم : المخطوطات العربية في أبرشية حمص - حماه - اللاذقية للروم الأرثوذكس (بيروت : جامعة البلمند ١٩٩٤).
- ٥١- زين الدين عمر بن الوردى : تتمة المختصر في أخبار البشر (بيروت : دار المعرفة ١٩٧٠) ج٢.
- ٥٢- أغناطيوس يعقوب الثالث : البراهين الحسية (لبنان - جونية : مطالع الكريم ١٩٦٩).
- ٥٣- أغناطيوس يعقوب الثالث : الأحاجي في جهاد القديس مار فيلوكسينوس المنبجي (دمشق : ألف باء ١٩٧٠).
- ٥٤- مجموعة من الباحثين : المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري (دمشق : مركز الدراسات العسكرية ١٩٩٣) ٥ مج.
- ٥٥- الرهبانية اليسوعية : العهد القديم (بيروت : دار المشرق ١٩٨٩).
- ٥٦- = : = الجديد (= = =).

ب- الأجنبية:

١- الإنكليزية:

- 1-Marlia Mundell Mango: Sulver from Eearly Byzantium (Baltimore: Walters ant callery 1986).
- 2- David R.Sear: Byzantine Coins (London: Seaby 1987).
- 3- David R.Sear: Greck Coins (London: Seaby 1979).
- 4- - David R.Sear: Roman Coins (London: Seaby 1988).

٢- الفرنسية:

- 5- Jean. Ch. Balty: Guide d'Apamée (Bruxelles: centre Belge de Recherches Archéologiques 1981).
- 6-p.d.Whitting: Monnaies Byzantines (Suisse: Fribourg ,office du Livre 1973).

٣- الدانماركية:

- 7-J. P. Riis: Hama 1930-1938 (Kobenhaven: Rhodos1987)

٤- اليونانية:

- 8-A. Bailly: Dictionnaire Grec Francais (Paris: Librairie Hachette1950)

فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبامية	١٢	أدريان شكور	١٧٩
أبرام	١٢٥	أربدايوس	١١
ابن الأثير	٤٢	أرسطو	١٤٤ - ١٤٣
ابن عربي	١٧٢	أرسطوطاليس	١٤٣
ابن كثير	٤٢	أريانوس	٢٠١
أبو العضيقات	١٩٤	أريوس	١٧٥ - ١٧٤
أبو العظام	١٩٣	استرابو	١٤ - ١٣
أبو الفداء	١٨٤ - ٣٦ - ٢١	اسطفان	١٤
أبو عبيدة بن الجراح	٤٢ - ٣٦	أشعيا	١٣٠
أبو هريرة	٢٠٠	آشور	٣٥ - ٩
أبوسالم يحيى العزي	١٨٨	آشوريين	٩
أبولو	١٦٩	أغسطس	١٥
أبيان	١٤ - ١٣	أغناطيوس	١٩٣
أبيفانيوس الرابع	٣٥	اغناطيوس افرام الأول	١٤٣
أحموس	٣٥	أنتياخوس	٣٥
أفسابوس	٣٠	أنتيفونوس	١٨٣ - ١٢ - ١١
أفامي	١٣	أندراوس	١١١ - ١١٤ -
أفتيخيانوس	٣٠		١٤٧ - ١١٥

أفجانيا	١١٣	أندراوس مرقص	١٤٧
الاسكندرالمكدوني	١٨٣-١٤-١١-٩	أنطيوخس	١٢
الكسندروس	١٧٩-١٧٤	أنو شروان	١٧٨-٤٤-٣٨-٣٦
الغازر	٧٩	أوجينوسيو	١٢٣
الياس	٤٧-٤٢	أرخلاوس	١٣٠
اليصابات	٩٤-٩٣	إيليا صليبا	-٥٦-٥١-٤٩-٤٥
أيوب	١٨١		٢٠٧-١٤٧-٥٨

- ب -

باخوس	٦٢-٣٧	بروبوس	-١٤٣-١٤٢-١٤١
بامي	١٢		١٤٤
باسيليوس	٣٠	بترس	٩٠
باقلاي	١٧٦	بتريرك نوح	١٩٧-١٩٣
بالتى	٣٢-٣١	بتريرك هزيم	٢٠٧
ببوس	٥٨-٥٦-٤٥-٤٤	بطليموس	١٢
برو	١٤٣	بعل	٢٩
بروبا	-١٤٣-١٤٢-١٤١	بل	٢٩
	١٤٤	بولس	١٧٩-٣٠
بليني	١٤	بولس يازجي	١٤٧
بوسيدونيوس	١٣	بيامين	١٢٥
بول	١١٦-١١٣	بيث	١٧٩

- ت -

تاوفيطوس	٢٠٦	تيموثاوس	٣٠
تخوتمس الأول	٣٥	تيمورلنك	١٩٣-٣٦
توما	-٩٦-٩٥-٩٣	تيودور القورشي	١٧٩
	١٦٨-١٣٨		
توما الحمصي	١٩٣	تيودورا	١٧٥

- ث -

١٤٤	ثاودورس المصيبي	١٠٦-١٠٧	ثيودورس
-----	-----------------	---------	---------

- ج -

٢٠٧-٢٠٩-٢١٠	جرجس المصور	١٤٧	جورج شكور
٢٠٨-٢٠٩-٢١٠	جرجس ابن حنانيا	٢٧	جورجوس قبريوس
١٧٠	جميل جبيلي	٢٧	جوستنيان
٢٠٠	جواليقي	١٥-٢٠-٢٩-٣١	جونز

- ح -

٣٥	حثيون	١٤٥	حمت بن كنعان
----	-------	-----	--------------

- خ -

٢٠١-٢٠٢-٢٠٣	خريسطو ضولس	١٩٢	خسروشاه
-------------	-------------	-----	---------

- د -

٩	دارا	٣٠	دومنوس
٨٣	دانيال	١٧٠	ديب عواد
١٢٥	دانييل	٣٠	ديوجينس
١٨٣	داوني	١٥	ديونيسيوس
١٨١	دبس		

- ذ -

١٧٩	ذهبي
-----	------

- ر -

١٦٤-١٩٦	رابولا	٢٤	ريمون الثاني
١٩٧	رستم	١٢٣	رينه

- ز -

١٣٧-١٧٢	زنبقة	١٧٧	زينون
---------	-------	-----	-------

١٢	زيوس	٢٤	زنكي
١٢	زيوس بيلوس	١٧٢	زهرة
		١٠٥	زوس
- س -			
٩-١١-١٢-١٣-	سلوقس	١٤-١٥	سبتيموس سيفيروس
١٨-١٤-٢٠-٢٩-			
٣٥-٣٩-٦٩-٨٣-			
٨٤-١٠٥-١٩١			
١٣	سلوقس قلينيقيوس	٣٥	سرجون الثاني
٨٣-١٧١	سليمان	١٤٤	سرجيوس الراسعيني
٨٣-١٤١-١٧١	سمعان	٦٢	سرجيوس وباخوس
١٧٥	سويروس		
١٤١	سيميونوس	٣٦	سلاجقة
- ش -			
٣٥	شلمنصر الثالث	٣٧	شابور
١٧٦	شهرستاني	٤٤	شيلي إنطكلي
- ص -			
١٢٣	صياد	١٩٥-١٩٦	صفرونيوس
		١٠٥	صوفية
- ط -			
١٧٨	طيباريوس	٢١	طفتكين
- ع -			
١٨٢	عبد القادر صابوني	١٩٤	عطار
٢٠٢	عبد الله ابراهيم داغر	١٤٧	عبد الرزاق الأصفر
١٤٤	عبد يشوع	٤٢	عبد الرزاق البكري

٢١	علي أبو عساف	١٨٠	عبد الملك بن مروان
١٨٢	علي صابوني	١٩٥	عبدو بدوي
٣٦	عماد الدين اسماعيل	٢٠٦	عبدو مخائيل الصراف
٢١٠	عيسى القدسي	٣٨-٤٣-٤٤-٥١-	عذراء
١٩٩	عيسى غنام	٦٢-٦٥-٦٩-٨٧-	
٢٤	عزيز الصالح	٨٩-٩٣-١٠٦-	
		١٠٧-١١١-١٢٠-	
		١٢٣-١٢٩-١٣٠-	
		١٣١-١٣٢-١٣٣-	
		١٦٧-١٧٦-١٧٧-	
		٢٠٠-٢١٠-	
- غ -			
		٢٠٧	غريغوريوس جبارة
- ف -			
١٤٤-١٤٣-١٤١	فروبا	١٩٥	فادي بارودي
١٧٧	فيروز	٢٠٢	فرح نصور الصراف
		١٤٢-١٤٣	فرو
- ق -			
٣٥	قورش الثاني	١٩٤	قراسنقر
-٦٩-٦٨-٦٥-٣٨	قوزما	١٦-٣٦-٤٦-٨٣-٨٤-	قسطنطين الكبير
١٨٤		١٢٥-١٤٢-١٤٦	
- ك -			
١٩٥-١٤١-٥	كرم رزق	١٥	كارا كالا
١٧٨-٣٨-٣٦	كسرى	١٤٧	كوسى، جورج
١٤٤	كومي	١٩٥	كامل شحادة
٨٣	كيامي	١٧٦	كيرلس الاسكندري

- ل -

٣٠	لمباذيس	٢٠١	لاونديوس
		-١٦٤-١٦-١٥	لوقا
		١٦٨-١٦٥	

- م -

٩٣ - ١٦	مجوس	-١٤٢-١٤١-١٣٧	مار
		-١٧١-١٧٠-١٤٣	
		١٧٩-١٧٨-١٧٤	
١٨٨	محمد حمزة العزّي	٦٩-٦٨-٦٥-٣٨	مارا
٢٠٢	مخائيل نصور الصراف	-١٠٥ - ٨٣ - ٣٥	مارون
		-١٣٧-١٣٣-١٢٥	
		-١٤٣-١٤٢-١٤١	
		-١٧٤-١٧١-١٧٠	
		-١٨٠-١٧٩-١٧٨	
		-٢١٠-١٩٨-١٨١	
		٢١١	
-١٦٨-١٦٦-٣٠	مرقس	١١٦-١٠٧	ماريا
١٩٩-١٦٩			
-١٧٨-١٧٦-٣٠	مرقيانوس	١٢	مالالاس
١٨٠ - ١٧٩			
٣٠	مرقيانوس القورشي	١٦٩ - ١٦٨ - ١٦٦	متى
		١٧٦-١٥٢-١٣٩-١٣٨-١٠١-١٠٠-٩٣-١٦	مريم
		١٧٦-١٣٨	مريم العذراء
		١٣٨ - ٩٥ - ٩٣	مريم المجدلية
		٩٥ - ٩٣	مريم قلوبا

١٥-٣٦-٤٦-٥١-٧٩-٨٣-٨٤-٨٧-٨٨-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٥-	مسيح
١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٦-١٠٧-١١١-١١٤-١٢٠-١٢٣-١٢٥-	
١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٧-١٣٨-١٣٩-١٤١-١٤٨-	
١٥١-١٥٢-١٥٤-١٥٥-١٦٤-١٦٥-١٦٧-١٦٨-١٦٩-١٧٠-	
١٧١-١٧٢-١٧٤-١٧٦-١٧٧-٢٠٠-٢١٠	

٢٠	موريق	١٧٨-١٨٠	مفيد العابد
١٢٥-١٤٢	موريقان	١٨٠	مكسينتيوس
٣٠-١٧٥	موسى أسمر	١٤٣	ملاطيوس
١٧٥	ميتانيون	٣٥	ملكيتون
١٩٤	مخائيل	٢٠٢-٢٠٧	منصور
١٧٤-١٩٤-١٩٨-٢٠٧			موارنة

- ن -

١٤٦	نوح اللبناني	١٩٣-١٩٧	نائل ملكي
٥	نور الدين زنكي	٣٦-١٨٤-١٨٨	ناجي كرم
١٧٦-١٧٧	نيقوديمس	١٣٨	نسطورية
١٧٦	نيقولاوس	١٠٦-١٠٧	نسطوريوس
١٧٨	نيكافورس الثاني	٣٦-١٩٢	نصارى
١٩٤	نيكيفورس	١٩٦	نصوح الجابي
٢١٠	نعمت الله الحلبي	٢١٠	نعمت الحمصي

- ه -

١٥	هيرقل	٤٣-١٧٩	هايلتان
٣٦-١٩٢	هيروودس	١٦-١٣٠	هولاكو
١٤٣-١٤٤-١٩٦	هيكسوس	٣٥	هيبا
١٤٧	هيروقلس	٢٧	هيثم طحان
	هورميسداس	١٧٩	

- ي -

يسوع	١٥-١٦-١٠٧-	يوستنيانوس	١٨٠
	١١٤-١٦٤-١٦٦-		
	١٦٨-١٧٢-١٧٦		
يعاقبة	١٧٤-١٧٥-١٧٧-	يوسطينوس	١٧٨
	١٨١-٢١٠		
يعقوب	٩٠	يوسف	١٦
يعقوب البرادعي	١٧٥	يوسف الرامي	١٣٨
يعقوب البرطلي	١٤٣	يوسف المصور	٢١٠
يواكيم باسم قسيس	١٩٨-٢٠٠	يوسف ديب	٤٥
يوحنا	٣٧-٣٩-٤٣-٦٢-	يوسف عبيد	٢٠
	٧٤-٧٩-١١١-		
	١١٦-١١٧-١٦٦-		
	١٦٨-١٦٩-٢٠٧		
يوحنا ابراهيم	١٤٣	يوسيفوس	١٤٥
يوحنا المعمدان	٣٧-١٣٠-١٦٩	يوليانوس	٣٧
يوحنا فم الذهب	٣٧-١٧٤-٢٠٢	يونانيون	٩
		يونا	١٢٣

فهرس الأماكن

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
- أ -			
أبرشية	١٧-٣٠-٤٤-٥٦	الأرنط	١٤-٢٧-٢٩-١٧٨
أبو قبيس	٢٠-٢٢	الأندرين	١٧-٢٨
أبيفانية	١٤-١٧-٢٧-٢٨-٢٩	أماة	١٤٥
	٣٥-١٠٥-١١٣		
أثينا	١٣-١٤١		
ادللب	٣٠	أنبرة	١٤
أديسا	٤٣	أنتيغونية	١١-١٢
أرستن	١٤	أنطاكية	١٢-١٣-١٦-١٧
أرواد	١٢		٢٧-٤٣-٦٢
أريثوزا	١٤-١٧-٢٧-٢٨-٢٩		١٣٧-١٤٤-١٦٣
			١٧٠-١٧١-١٧٢
			١٧٦-١٧٧-١٧٨
اسكندرية	١٧٤	أوبيس	١١
آسية	١١	أورشليم	١٩٦
أفامية	١١-١٢-١٣-١٤-١٦	أوغاريت	٩
	١٧-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	إيبلا	١٤٥
	٣١-٣٦-٣٨-٤٣-٤٤	إيسوس	٩-١١
	١٦٩-١٧٤-١٧٩-١٨١		
	١٨٣		
	٣٠-١٧٦-١٩٦		
أفسس	٢٧		
أكراد إبراهيم			

- ب -

١٩٤	بيت البرام	١١ - ٩	بابل
١٩٧	بيت رستم	١٨٤	باب طرابلس
١٦	بيت لحم	٢٤	بارين
٦١	بيت الدين	٤٤	بازيليك
١٤١	بيروت	١٩٣	باقوفا
١٧	بيروريا	٢٨ - ١٧ - ١٢	بالانياي
١٧	بيروم	٣١ - ٣٠ - ٢٨ - ١٧ - ١٢	بانياس
١٦	بيزنطة	٢٤ - ٢١	بعرين
٢٩	بيلوم	١٨٣ - ١٤ - ١٢	بلاّ

- ت -

١٧٥	تل موزلت	٢١٠ - ١٩٤ - ١٨٨ - ١٨٢	تل الباشورة
١٩٥ - ١٧٥	تل موزن	١٩٧ - ١٩٣ - ١٨٨	تل الدباغة
١٩٦ - ١٩٥ - ١٧٥	تلاّ	١٩٤ - ١٨٨ - ١٨٤	تل القلعة
		١٩٤ - ٧٠	تل حماه

- ج -

٢٩	جبل بيلوس	١٨٧ - ١٨٤	جامع أبو الفداء
١٧	جبلّة	١٩١ - ١٨٩ - ١٨٨	جامع الحسينين
٣١ - ٣٠ - ٢٩	جسر الشغور	١٩١ - ١٨٣ - ٦٢	جامع السرجاوي
١٧٨	جندارس	١٩٠ - ١٨٨	جامع النبي حام
١٩١	جورة حوّا	١٨٦ - ١٨٥ - ١٨٤	جامع النوري
١٩١ - ١٨٨ - ١٨٢ - ٧٤ - ٦٩ - ٦٨ - ٦٢ - ٤٧ - ٤٢ - ٤١ - ٤٠ - ٣٩ - ٣٧			جامع الكبير

- ح -

١٤٥ - ١٤٢ - ٣٥	حمث	١٤٥ - ٣٥ - ٢٤	الحصن
١٦٥	حمراء	٣٥	حامات

٢٤	حناك	٢٠٠	حصن الأكراد
١٧-٢٩-١٤٣-١٤٧	حوض العاصي	٣٦-١٤	حلب
١٦٩-١٩٢-١٩٣-١٩٤			
١٩٨-٢١٠			
١٤٥	حولة	١٥	حمات
٣٥-١٤٢-١٤٥	حويز	١٢	حمات
١٨٢	حي المدينة	٢١٠-٦٢-٤٨-٣٨	حمام الحلق
٣٧-٣٨-٤٢-١٨٢-١٩١	حي اليعاقبة	٢١٠	حمام الذهب
٣٧			حمام روماني
٧-١٤-١٧-١٩-٢٠-٢١-٢٤-٢٥-٢٧-٢٨-٣٠-٣٣-٣٥-٣٦			حماء
٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٨-٥١-٥٦-٥٩-٦٠-٦١			
٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٩-٧٠-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-١٠٥-١١٣-١٣٧			
١٤٢-١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٦٥-١٦٧-١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٢			
١٧٨-١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٤-١٨٨-١٩١-١٩٢-١٩٣			
١٩٤-١٩٦-١٩٨-١٩٩-٢٠٠-٢٠١-٢٠٢-٢٠٣-٢٠٦-٢٠٧			
٢٠٨-٢٠٩-٢١٠-٢١١-٢١٣			
١٤-٢٤-٢٧-٣٥-٤٢-٤٢-١٤٥-١٧٨-١٨٠-١٨١-١٩٢-١٩٣-١٩٨-٢١٠			حمص
- خ -			
١٧	خلقيس	٢٩-١٤	خالكين
٣٠-١٧٤-١٧٦			خلقيونية
- د -			
٢١-٤٢-١٦٩-١٩٤	دير شميل	١٩-٢٠-٢١-٢٢	دمشق
		٢٦-٢٨-٢٩-٣١	
٢٧	دير مار جرجس	١٩٩	دير الأقواس
١٧٩-١٨١	دير مار مارون	٧-٣٥-١٢٥-١٣٧	دير البلور
		١٤١-١٤٢-١٤٣	
		١٤٦-١٧٠-١٧١	
		١٧٤-١٧٨-١٧٩	
		١٨٠-١٩٨-٢١٠	
١٩٩	دير مار يعقوب	٢٠٠	دير سيدة النياح
١٧٥			دير فسيلتا

دير سيليسيا	٣٠	دير مار يوحنا	١٦٤
دير قسّين	١٧٥	دير مار موسى الحبشي	١٩٣
- ر -			
أرستن - الرستن	١٤-١٧-٢٨-٣٠	روح القدس	٥
		رودوس	١٣
رافانيا - رافانية	١٧-٢١-٢٨	روضة	٢٨
رفنياي	١٥-٢٧-٢٨	روما	١٥-١٦-٨٤-١٢٥-١٤٢
رفنية	١٥-١٧-٢١-٢٤-٢٦	رومية	٢٠١
	٢٨-٣٠-٣١		
رملة	٢٠١-٢٠٢	ريحا	٦٢
رها	١٤٣-١٤٤-١٧٥-١٧٧		
	١٩٥-١٩٦		
- ز -			
زغبة	١٦٤-١٦٥	زنزر	١٤
زيوس بيلوس	١٢		
- س -			
سالاميناس	٢٨	سلوقية بريريه	١٢
السرجاوي	٦٢	سلوقية تجاه	١٤-١٩-٢٠-٢٧-٢٩
		بيلوم	
سلمياس	٢٧-٢٨	سنير	١٧٨
ستيمما	٦٢	سور	٦٢-١٨٣-١٨٤-١٨٨
			١٩١-١٩٢-٢١٠
سريجين	١٨٤	سورية	٧-٩-١١-١٢-١٣
سقيلية	١٧-٣٠-٣١		١٤-١٦-١٧-١٨-١٩
سلحب	٢٠		٢٠-٢٣-٢٩-٣٠-٣١
سلمياس	٢٧ ٢٨		٣٥-٣٦-٣٨-٤٢-٤٣
سلمية	١٧-٢٧-٢٨		٤٤-٤٣-١٤٤-١٦٤-١٦٩
			١٧٤-١٧٩-١٨٠
			١٨١-١٩٤-١٩٨-٢١٣

١٥	سيتي	١٧-١٩-٢٠-٢٢-٢٥-	سلوقوبيلوس
		٣١-٣٠-٢٩	
١٤	سيجر	٩	سورين
٩	سيرين	٢١٠-٢٠٧-٤٣	سوق الشجرة
١٤	سيزار	٣٠-١٧-١٣-١٢-١١-٩	سلوقية
- ش -			
١٤-١٧-٢٨-٣٠-	شيزر	١٧٨-١٨٠	شام
١٨٠-١٧٩-١٧٨-٤٢	.	١٩٤-١٨٤	شريرة
- ص -			
١٩٥-١٩٣	صفرون	١٨٤	صابونية
		١٩٤	صفرو
- ط -			
١٧٤	طوروس	٢٤	طرطوس
٦٢	طيبة الإمام	٢٤	طرابلس
- ع -			
١٨٨	العزي	٣١-١٢-١١	العاصي
		٢٤	عركة
- غ -			
١٢٥-٨٤	غالية	٢٠٢-٢٠١-١١	غزة
- ف -			
٧٠-٤٣	فسيفساء المدينة	٩	فارسية
١٩٦	فلسطين	١٢	فارناكة-فارناك
		٢٨-١٧	فالانبا

- ق -

١٧٥	قسّين	٢٠٠	قارا
١٧٩-١٧٦-١٧٥	قسطنطينية	١٩٨-١٧٨	قدس
٢٠١-١٩٨			
١٩٤-١٩٢-١٨١	قلعة حماه	١٦٥	قصر أبو سمرة
١٢	قلعة المضيق	٢٧	قصر بن وردان
١٨٣	قناة العاشق	١٦٥	قصر المخرم
٢٩-١٤	قسرين	٣٥	قطنة
١٧٦-٣٠	قيصرية		

- ك -

		٣٠	كبادوكيا
٢١٠	كنيسة اليعاقبة	١٩١-١٨٣-٦٣-٦٢-٥٩	كنيسة سرجيوس
١٩٩	كنيسة مارموسى	٢٠٠	كفر
٧٤-٦٢-٣٩-٣٧	كنيسة يوحنا	١٩٩	كفر بهم
١٦٩	كوبنهاجن	١٩٩	كفر بهام
١٧٤	كوكيسوس	١٨٤	كلاسة
٢١٠-٢٠٧-٢٠٢-٢٠٠-١٩٨-٧٤-٧٠-٦٩-٦٢-٥٦-٤٤-٣٩-٣٨			كنيسة السيدة
		٢١١	
		٥٦-٥٠-٤٩-٤٨-٤٦-٤٥	كنيسة فسيقساء المدينة
		١٩٥	كونستنتينا

- ل -

٢٠-١٧-١٣-١٢	لاذقية	٢٩-٢٨-٢٧-١٧-١٤	لارسا
١٩٩-٣٠-٢٧-٢٥			
٦١-٥	لبنان	١٧٨	اللبوة

- م -

٣٠-٢٨-٢٧-٢٤-١٧	مريكين	٢٨-٢٧	مارمياس
----------------	--------	-------	---------

٢١٠ - ٢٠٩	مزار السيدة	١٩٤	المدفن
١٢	مزبدان	١٩١-١٨٤-١٨٣-١٨٢	المدينة
٣٥ - ١٦ - ١١	مصر	٣٠	المشتى
٢٨ - ٢٤	مصيف	٣٥	المشرفة
١٩٣ - ١٧٨	معرة النعمان	١٧٠ - ١٦٣ - ١٣٧	متروبوليتان
٢٨	منطار	١٧٦	مرعش
٢٢ - ٢٠	موشاشين لأرمن	٢٩ - ٢٧ - ١٤	مریمة
		١٧٥	ماردين

- ن -

١٨٢	ناعورة المأمورية	٥١-٤٦-٤٥-٤٤	النادي الأرثوذكسي
١٨٢	ناعورة الجعبرية	١٩٣	النبك
١٨٢ - ٣٨	ناعورة المحمدية	١٩٠ - ١٨٨	النبي حام
٢٨ - ٢٤	نيساف	١٦٩ - ٣٥	النمرود
١٤	نيقية	١٨٦ - ١٨٥ - ١٨٤	النوري
٢٩	نيكابا	١٨٢ - ٣٨	ناعورة الذهبية
٣٥	نينوى		

- و -

١٩٥ - ١٧٥	ويران شهر	١٨١ - ١٧٩	وادي العاصي
-----------	-----------	-----------	-------------

- ي -

٣٥ - ١١	يونان	٢٤	يحمور
---------	-------	----	-------

الفهرس

٧	تمهيد
٩	مقدمة
١١	البحث الأول:
١١	أ - السلوقيون ودولتهم بسورية الوسطى - الثانية.
١٣	ب - الولاية الرومانية.
١٥	ج - العهد المسيحي: التقسيمات الإدارية.
٢٠	١ - سلوقو بيلوس.
٢١	٢ - رفية = رافانية.
٢٧	٣ - مريمين = مارمياس.
٢٩	٤ - مناقشة موقع سلوقو بيلوس.
٣٥	البحث الثاني:
	حماء المسيحية ودير مارمارون والأوابد والمواقع والآثار الأخرى
٣٥	أ - لمحة تاريخية عن مدينة حماه:
٣٧	أولاً: المعبد الوثني - كنيسة يوحنا - الجامع الأعلى الكبير:
٣٧	١ - المعبد الوثني.
٣٧	٢ - كنيسة يوحنا.
٤٢	٣ - الجامع الأعلى.
٤٣	ثانياً: المدافن.

- ٤٣ ثالثاً : كنيسة الفسيفساء في محلة المدينة بحماه :
- ٤٤ ١ - مميزات هذه الكنيسة .
- ٤٥ ٢ - الجناح الشمالي (المدخل) .
- ٤٥ ٣ - الجناح الأوسط (الأول) .
- ٤٦ ٤ - الجناح الأوسط (الثاني) .
- ٥١ ٥ - الجناح الأوسط (الثالث) جنوب الساقية .
- ٥٦ ٦ - الجناح الجنوبي .
- ٥٦ ٧ - الأبرشية : المطرانية .
- ٦٢ رابعاً : كنيسة سرجيوس وباخوس .
- ٦٢ خامساً : كنيسة السيدة العذراء للروم الأرثوذكس بحميّ المدينة .
- ٦٥ أ - دراسة مذبجها الجنوبي
- ٦٨ ب - دراسة مذبجها الشمالي ، المنقول كنافذة في الجدار الغربي للجامع الكبير .
- ٧٠ ج - إعادة البناء وظهور آثار جديدة :
- ٧٠ ١ - نواة الكنيسة الأولى وركائز قديمة .
- ٧٠ ٢ - مغارة صغيرة .
- ٧٠ ٣ - تمثال أسد آرامي .
- ٧٠ ٤ - حجر عليها كتابة /هيروغليفية - لوفية / .
- ٧٠ ٥ - ساكف كنيسة قديمة مصوّر .
- ٧٣ ٦ - قاعدتان وعمودان .
- ٧٣ ٧ - قطع حجرية متفرقة .
- ٧٣ ٨ - قبور قديمة .
- ٧٣ ٩ - قبور : داخلية - و - خارجية ٢٤ .
- ٧٣ ١٠ - بقايا فسيفساء .
- ٧٣ ١١ - كنز فضي كنسي مؤلف من ١٤ / قطعة وهي :

رقم متسلسل نوعها تسجيلها

- ١ - ١ إبريق عليه كتابة يونانية . ٧٨
- ٥ - ٢ صليب - صفيحة - وسطه كتابة يونانية تتضمن إهداء لدير مار ٨٢
مارون بحماه .
- ٦ - ٣ صليب مروي مخرم . (دق) مصور بالوسط . ٨٧
- ٧ - ٤ = = = = = ٩٠
- ٨ - ٥ = = (دق) ب ٥ مشاهد بدون قاعدة . ٩٣
- ٩ - ٦ = = = = = ٩٨
- ١٠ - ٧ مبخرة دائرية بسلاسل عليها أشخاص وصلبان / بدون كتابة / . ١٠١
- ١١ - ٨ مبخرة سداسية الفم عليها كتابة يونانية و ٦ قديسين . تتضمن ١٠٢
تقدمة لمار مارون بحماه .
- ١٢ - ٩ مبخرة دائرية الفم / بدون سلاسل / مضلعة بالأعلى وعلى الفم ١٠٦
كتابة يونانية وفي القسم الأسفل ٤ قديسين .
- ١٣ - ١٠ مبخرة مذهب بسلاسل عليها ٤ قديسين وكتابة يونانية بالأعلى . ١١١
وتقدمة من أسقف حماه .
- ١٤ - ١١ مبخرة / بدون سلاسل / عليه ٦ قديسين وكتابة يونانية حول ١٢٠
الفم . وتقدمة مؤرخة .
- ٤ - ١٢ كأس قداس (قربان) زخرفي بكتابة يونانية على الفم - قاعدته ١٢٤
مكسرة وناقصة - . وتقدمة لآثار دير مار مارون .
- ٣ - ١٣ كأس قداس مذهب . كتابة على محيط الفم باليوناني على فمه ١٣٠
وبالسرياني في داخله . محفور عليه العذراء والطفل ومشاهد أخرى .
تقدمة وشكر لهيكل (بيت) مارون .
- ٢ - ١٤ كأس قداس مذهب (دق) . تنزيل المسيح عن الصليب وكتابة ١٣٧
باليوناني والسرياني في قسميه العلوي والقاعدة . وهو القطعة الأهم .
تاريخ وإهداء لدير مار مارون بحماه بالسرياني . - بالقاعدة -
والإهداء الآخر على حافة الفم باليوناني .

- سادساً: - دراسة وضعيات الأشخاص على هذه القطع: ١٦٤
- ١ - الصليب. ١٦٤
- ٢ - اللباس. ١٦٤
- ٣ - العُري. ١٦٧
- ٤ - إكليل الشوك. ١٦٨
- ٥ - المعمودية. ١٦٨
- سابعاً: - الكنز من الناحية الفنية. ١٦٩
- ثامناً: - تعريفات: ١٧٤
- أ - مارون. ١٧٤
- ب - آريوس. ١٧٤
- ج - يعقوب البرادعي. ١٧٥
- د - الملكيون. ١٧٥
- هـ - نسطوريوس. ١٧٦
- تاسعاً: - ضوء على مواضيع القطع دينياً (بجينة). ١٧٦
- عاشراً: - دراسات حول مكان دير مار مارون وعدم احتمالها. ١٧٨
- حادي عشر: - معالم ومواقع من حماه: ١٨١
- ١ - الأنفاق. ١٨٢
- ٢ - الآبار والأقنية. ١٨٢
- ٣ - أقنية مياه الشرب. ١٨٣
- ٤ - أقسام وأسوار حماه. ١٨٣
- ثاني عشر: - دراسة أوابد حماه الرومانية وتحولها إلى أوابد مسيحية خلال ١٨٤
- القرون: الخامس والسادس والسابع:..
- أ - الجامع النوري. ١٨٤
- ب - جامع أبو الفداء. ١٨٤
- ج - جامع العزّي. ١٨٨

١٨٨	د - جامع الحسنين .
١٨٨	هـ - جامع النبي حام .
١٩١	و - الحمام الروماني .
١٩١	ز - المقبرة الرومانية .
١٩١	ح - المدفن الروماني . / جورة حوّا / .
١٩٢	ط - = / الناووس = . / الباشورة / .
١٩٢	ثلاثة عشر : - حرق وتهدم وتغييرات في حماه
١٩٢	أربعة عشر : - مواقع جديدة من القرن ١٦ م .
١٩٣	أ - البطريك نوح اللبناني . وتل صفرون (الدباغة) :
١٩٥	١ - مصدر الاسم .
١٩٥	٢ - اسم صفرونيوس :
١٩٥	أ - التلي .
١٩٦	ب - الدمشقي .
١٩٨	خمسة عشر : - تهدم كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس . وموجوداتها :
١٩٨	أ - المخطوطات والأيقونات :
٢١٠	ستة عشر : - مزار السيدة العذراء للروم الأرثوذكس في حي المدينة بحماه .
٢١٣	خاتمة
٢١٥	فهرس الصور .
٢٢٥	فهرس المراجع :
٢٢٥	أ - العربية :
٢٢٩	ب - الأجنبية : ١ - الانكليزية .
٢٢٩	٢ - الفرنسية .
٢٢٩	٣ - الدائمية .
٢٢٩	٤ - اليونانية .
٢٣١	فهرس الأعلام
٢٣٩	فهرس الأماكن
٢٤٧	الفهرس العام

المؤلف في سطور

جورج فائق نحاس - حماه ١٩٣٩

فنان تشكيلي وباحث في الفنون والآثار والتراث.

درس الفن بصورة حرّة. ثم تابعه في أكاديمية روما للفنون الجميلة.

دبلوم فلسفة.

دكتوراه في تاريخ الفن و علم الآثار.

دورة ترميم آثار في اليونسكو بروما. مختص بالترميم، ومرخص من المديرية العامة للآثار والمتاحف.

عضو مؤسس في اتحاد الفنانين التشكيليين بسورية. أقام العديد من المعارض الفردية. واشترك في معارض جماعية: داخل القطر وخارجه منذ عام ١٩٥٩. وللآن يمارس عمله الفني.

مثل مديرية الآثار والمتاحف في مناسبات منها فحص الكنز الذهبي المصري للأميرات الثلاث في متحف المتروبوليتان - نيويورك.

استخرج ورّم فسيفساء كنائس: الجيّة - ورّم فسيفساء كنيسة: أنصار - الأوزاعي. كما نظّم عرضها في متحف بيت الدين - لبنان. بتكليف من وزارة السياحة اللبنانية.

عضو مؤسس في جمعية العاديات بحماه. وفي اتحاد الأثريين العرب.

المؤلفات: - العيد سفين عائم (دمشق: وزارة الثقافة ٢٠٠٤).

- أساطير الخصب الإنباتي (دمشق: وزارة الثقافة ٢٠٠٦)

- مكتشفات أثرية جديدة في سورية الوسطى - الثانية (دمشق: دارالفرقد ٢٠٠٧).

قيد النشر: - الرموز التاريخية المسيحية وجذورها في حضارات الشرق الأدنى الآسيوي -
من الألف ٦ ق.م. لنهاية القرن ٧ م.

- المسكوكات الإسلامية (مع دراسة لدنانير نادرة - غير منشورة -) .

كتب مخطوطة: منوعة تتعلق بالأساطير والأختام والقيشاني والترميم و..

د. جورج نحاس

سورية - حماه ص.ب ٢٩٥

E-mail: g-nahas@aloola.sy

Hom: 211074 Ate: 510030 fax: 2489555

Mob: 0955730640

الدكتور جورج ف. نحاس

مكتشفات أثرية جديدة
في سورية الوسطى - الثانية



حماء عبر التاريخ I

مكتشفات أثرية جديدة

حماء I



لم تحظ سورية الوسطى - الثانية بدراسة
معمقة لعهودها وبخاصة المسيحية، بالرغم من
كثرة المكتشفات والمواقع الأثرية
لذا رأيت أن ألقى ضوءاً على الجديد منها
لتوضع قيد الدراسة والبحث والمشاهدة
وأهمها:

«سلقوبيلوس» - «رفنية» - «دير م

دار الفرق للطباعة والنشر والتوزيع

سورية - دمشق هاتف: 6618303

تلفاكس: 6660915 ص. ب: 34312